البند 4 من جدول الأعمال الموحد

البيانات العامة

1. قدمت وفود وممثلو الدول التالي ذكرها والبالغ عددها 143 دولة (بما فيها 11 دولة بالنيابة عن مجموعات الدول) وسبع منظمات حكومية دولية و21 منظمة غير حكومية بيانات شفهية أو كتابية في إطار هذا البند من جدول الأعمال: ألبانيا، الجزائر، أنغولا، أنتيغوا وبربودا، الأرجنتين، أرمينيا، أستراليا، النمسا، أذربيجان، جزر البهاما، بنغلاديش، بيلاروس، بليز، بوتان، بوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)، بوتسوانا، البرازيل، بوركينا فاسو، كابو فيردي، كمبوديا، الكاميرون ، كندا، شيلي، الصين، كولومبيا، الكونغو، كوت ديفوار، كرواتيا، كوبا، قبرص، الجمهورية التشيكية، جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، جمهورية الكونغو الديمقراطية، الدنمارك، الجمهورية الدومينيكية، إكوادور، مصر، السلفادور، غينيا الاستوائية، إستونيا، إسواتيني، إثيوبيا، فيجي، فنلندا، فرنسا، الغابون، غامبيا، جورجيا، ألمانيا، غانا، اليونان، غواتيمالا، غينيا بيساو، الكرسي الرسولي، هنغاريا، أيسلندا، الهند، إندونيسيا، إيران (جمهورية - الإسلامية)، العراق، إسرائيل، إيطاليا، جامايكا، اليابان، الأردن، كازاخستان، كينيا، الكويت، قيرغيزستان، لاو (جمهورية - الديمقراطية الشعبية)، لاتفيا، لبنان، ليسوتو، ليبريا، ليبيا، ليتوانيا، مدغشقر، ماليزيا، مالي، موريتانيا، المكسيك، الجبل الأسود، المغرب، موزمبيق، ناميبيا، نيبال، هولندا (مملكة -)، نيوزيلندا، النيجر، نيجيريا، النرويج، عمان، باكستان، بنما، باراغواي، بيرو، الفلبين، بولندا، البرتغال، قطر، جمهورية كوريا، جمهورية مولدوفا، رومانيا، الاتحاد الروسي، رواندا، سانت كيتس ونيفيس، سانت لوسيا، ساموا، المملكة العربية السعودية، السنغال، صربيا، سيراليون، سنغافورة، سلوفاكيا، سلوفينيا، جنوب أفريقيا، إسبانيا، سري لانكا، السودان، السويد، سويسرا، الجمهورية العربية السورية، طاجيكستان، تايلند، تيمور - ليشتي، توغو، ترينيداد وتوباغو، تونس، تركيا، أوغندا، أوكرانيا، أوكرانيا، الإمارات العربية المتحدة، المملكة المتحدة، جمهورية تنزانيا المتحدة، الولايات المتحدة الأمريكية، أوروغواي، أوزبكستان، فانواتو، فنزويلا (جمهورية - البوليفارية)، فييت نام، اليمن، زامبيا، زمبابوي، الاتحاد الأوروبي، المنظمة الأفريقية للملكية الفكرية (OAPI)، المنظمة الإقليمية الأفريقية للملكية الفكرية (ARIPO)، مكتب البراءات الأوروبي الآسيوي، مكتب براءات الاختراع لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، مركز الجنوب، الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا (WAEMU)، اتحاد أسماء الأغذية الشائعة (CCFN)، التحالف العالمي للملكية الفكرية (GLIPA)، مجلس الابتكار، مدرسة الملكية الفكرية في أمريكا اللاتينية (ELAPI)، الرابطة الأمريكية للملكية الصناعية (ASIPI)، الرابطة الدولية لحماية الملكية الفكرية (AIPPI)، الرابطة الدولية للأدوية الجنيسة والأدوية المماثلة الحيوية (IGBA)، المجلس الدولي لتسويق الملكية الفكرية (IIPCC)، منظمة الشبكة الدولية للمؤشرات الجغرافية الدولية (ORIGIN)، شبكة العالم الثالث بيرهاد (TWN)، رابطة وكلاء البراءات لعموم الصين (ACPAA)، الجمعية البحرينية للملكية الفكرية (BIPS)، المجلس الصيني لتعزيز التجارة الدولية (CCPIT)، مؤسسة أمريكا اللاتينية للبحث العلمي في الملكية الفكرية من أجل التنمية (Corporación Innovarte)، المجلس المصري للابتكار والإبداع (ECCIPP)، وجمعية الإمارات للملكية الفكرية (EIPA)، وجمعية الإمارات لإدارة حقوق النسخ (ERRA)، ومعهد الملكية الفكرية والعدالة الاجتماعية (IIPSJ)، والجمعية اليابانية للملكية الفكرية (JIPA)، ومنظمة إيكولوجيا المعرفة الدولية (KEI)، وصندوق حقوق الأمريكيين الأصليين (NARF).
2. وأثنى المتحدثون من وفود وممثلين على المدير العام والأمانة لما قاما به من عمل خلال العام الماضي، بما في ذلك ما يتعلق بإعداد الوثائق والترتيبات الخاصة بالجمعيات.
3. وقال وفد مملكة هولندا، متكلماً باسم المجموعة باء، إن قرار عقد اجتماعات جمعيات الدول الأعضاء في الويبو في فصل الصيف الشمالي لا يزال يمثل مشكلة للدول الأعضاء. وينبغي أن تعقد الجمعيات في الخريف، كما كان الحال في السابق، من أجل إعطاء الدول الأعضاء مزيداً من الوقت للتحضير للجمعيات نفسها ولدورات لجنة البرنامج والميزانية (لجنة الميزانية). وأضاف أن الحرب العدوانية غير القانونية التي يشنها الاتحاد الروسي على أوكرانيا تضر بقطاع الابتكار والإبداع في أوكرانيا. وأعربت المجموعة باء عن أسفها للعدوان، بما في ذلك قصف مستشفى للأطفال في كييف في اليوم السابق، ورحبت بمذكرة التفاهم التي وُقّعت بين الويبو وأوكرانيا في يوليو 2023 وبتقرير الأمانة بشأن تقديم المساعدة والدعم لقطاع الابتكار والإبداع ونظام الملكية الفكرية في أوكرانيا (الوثيقة A/65/7). وينبغي أن تستمر المساعدة التقنية التي تقدمها الويبو لأوكرانيا إلى ما بعد نهاية الحرب في ذلك البلد، بهدف التخفيف من الآثار السلبية للنزاع وإعادة بناء النظام الإيكولوجي الابتكاري والإبداعي في أوكرانيا. ورحبت المجموعة باء أيضًا بالنتائج المالية الإيجابية للمنظمة لعام 2023 والفائض البالغ 114 مليون فرنك سويسري، فضلاً عن دراستها المستمرة لأسباب الانخفاض الأخير في عدد الإيداعات بموجب معاهدة البراءات. ونظراً لاستمرار هشاشة الاقتصاد العالمي، يجب على الويبو أن تظل حصيفة من الناحية المالية. ورحبت المجموعة باء باعتماد معاهدة الويبو بشأن الملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها (معاهدة GRATK) بتوافق الآراء في مايو 2024، وتتطلع إلى نتيجة مماثلة في المؤتمر الدبلوماسي لإبرام واعتماد معاهدة قانون التصاميم، الذي سيعقد في الرياض في نوفمبر 2024. وينبغي أن تركز الويبو على ولايتها الأساسية، وهي "دعم حماية الملكية الفكرية في جميع أنحاء العالم عن طريق التعاون بين الدول" (المادة 3(1) من اتفاقية إنشاء المنظمة العالمية للملكية الفكرية (اتفاقية الويبو)). وقد تجسد الدور الذي يمكن أن تؤديه الملكية الفكرية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في مبادرة WIPO GREEN.
4. وقال وفد إيران (جمهورية – الإسلامية)، متحدثا باسم مجموعة آسيا والمحيط الهادئ، إن المجموعة ترحب بجهود المنظمة الرامية إلى تقديم برامج ذات أثر وزيادة تمويل مبادرات المساعدة التقنية والموجهة نحو التنمية. ومن شأن استمرار التركيز على مثل هذه البرامج أن يساعد الدول الأعضاء على تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ومن شأن اعتماد معاهدة GRATK أن يمكّن مواءمة شروط الكشف على المستوى الدولي وقد أثبتت أهمية تعددية الأطراف. وتمنى أن يكون المؤتمر الدبلوماسي بشأن معاهدة قانون التصاميم في نوفمبر ناجحاً بالمثل. وذكر أن البلدان الأعضاء في المجموعة ممثلة تمثيلاً ناقصاً في مختلف هيئات إدارة الويبو وهيئات صنع القرار فيها، ولا سيما لجنة التنسيق في الويبو. وأضاف أن الحاجة إلى تمثيل جغرافي أكثر إنصافاً في القوى العاملة في المنظمة وفي هيئات صنع القرار فيها وفي مختلف أنشطتها هي مسألة مرونة إدارية، إذ من شأن ذلك أن يتيح للويبو معالجة التطورات الجديدة بسرعة وكفاءة. وللأسف، لم يحرز تقدم يذكر في هذا الصدد. وثمة حاجة ملحة لضمان التمثيل الجغرافي المتوازن والقائم على المهارات، ليس على أساس إقليمي فحسب، بل على الصعيدين دون الإقليمي والقطري أيضاً. وتحث المجموعة الدول الأعضاء على وضع الصيغة النهائية لاختصاصات تقييم المكاتب الخارجية الحالية للويبو وبالتالي التوصل إلى قرار بشأن فتح مكاتب جديدة.
5. وقال وفد طاجيكستان، متحدثاً باسم مجموعة بلدان آسيا الوسطى والقوقاز وأوروبا الشرقية، إن بلدان المجموعة تعمل على تطوير البنية التحتية للملكية الفكرية وتحسين تقديم خدمات الملكية الفكرية. وأيدت المجموعة توسيع نطاق المشاريع الرامية إلى تعزيز قدرات منطقة آسيا الوسطى والقوقاز وأوروبا الشرقية في مجال الملكية الفكرية وتكرار التجارب الناجحة هناك. ولا تزال العديد من البلدان الأعضاء في المجموعة ممثلة تمثيلاً ناقصاً في أمانة الويبو. وفي سياق تعزيز التعددية اللغوية في الويبو، ينبغي إدراج اللغة الروسية ضمن اللغات الرسمية لنظام مدريد للتسجيل الدولي للعلامات التجارية، ونظام لاهاي للتسجيل الدولي للرسوم والتصاميم الصناعية ومعاهدة التعاون بشأن البراءات. وينبغي أن يكون التعاون المتعدد الأطراف شاملاً ومفتوحاً، مع مشاركة جميع الأطراف على قدم المساواة في الجهود الرامية إلى التوصل إلى حلول متوازنة بتوافق الآراء. وينبغي تعزيز الحوار المتعدد الأطراف، وإشراك فئات جديدة من المستخدمين وتعزيز التعاون الدولي في مجال الملكية الفكرية. ورحبت المجموعة باعتماد معاهدة GRATK. وقالت إن الويبو تملك خططاً طموحة وينبغي أن تظل منبراً للحوار البناء في خدمة ولايتها.
6. وقال وفد كينيا، متحدثاً باسم المجموعة الأفريقية، إن المجموعة ترحب بالجهود التي تبذلها المنظمة لتعميم أجندة التنمية خاصتها، والتي تشكل مساهمة المنظمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ومع ذلك، فإن الإبلاغ عن كيفية قيام معظم اللجان الدائمة للويبو بتعميم أجندة التنمية في أنشطتها المعيارية لم يكن كافياً. وينبغي التقيد الصارم بولاية الجمعية العامة للويبو في هذا الصدد. فالتنفيذ الفعال لأجندة التنمية وتعميم توصياتها الـ45 في البرامج الموضوعية مسألة ذات أولوية بالنسبة للبلدان النامية. ومن المهم أيضاً جعل الملكية الفكرية في متناول المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم، بما في ذلك أصحاب المشاريع من الشباب والنساء، والأشخاص ذوي الإعاقة. وأيدت المجموعة الجهود الرامية إلى إزالة الغموض عن الملكية الفكرية للمبدعين والمبتكرين. وعلى الويبو إعطاء الأولوية لنقل التكنولوجيا، بما في ذلك ما يتعلق بالذكاء الاصطناعي، وبناء القدرات من أجل تعزيز الابتكار وتشجيع البحث والتطوير وتمكين المبتكرين. وأعربت المجموعة عن تقديرها للجهود التي تبذلها المنظمة لتعزيز التكافؤ بين الجنسين، لكنها لا تزال تشعر بالقلق إزاء عدم وجود تمثيل جغرافي عادل في قوتها العاملة. وينبغي استكشاف خيارات مختلفة، بما في ذلك استخدام الباحثين عن موظفين من الجنسين، من أجل تصحيح اختلال التوازن. وينبغي للأمانة أن تتعاون بشكل بنّاء مع المجموعات الإقليمية والوفود بشأن كيفية تحقيق قوة عاملة أكثر تمثيلاً ومتعددة الثقافات. ورحبت المجموعة باعتماد معاهدة GRATK. وفيما يتعلق بالمؤتمر الدبلوماسي المقبل بشأن معاهدة قانون التصاميم، ينبغي دون تأخير عقد اجتماعات تمهيدية للمؤتمر من أجل بناء توافق في الآراء بشأن مجالات الخلاف المتبقية.
7. وقال وفد جمهورية مولدوفا، متحدثاً باسم مجموعة دول أوروبا الوسطى والبلطيق، إن المجموعة ترحب بالإدارة المالية السليمة للمنظمة وباعتماد معاهدة GRATK. وأضاف أن المجموعة تعلق آمالاً كبيرة على اعتماد معاهدة قانون التصاميم في وقت لاحق من عام 2024. ولا ينظر أعضاء المجموعة إلى الملكية الفكرية باعتبارها مجرد مسألة تقنية أو قانونية بل كمحرك للتنمية الاقتصادية. وفي ضوء تحولها الاقتصادي المستمر، يمكن لبلدان المجموعة أن تقدم مساهمة إيجابية في المناقشات في هذا الصدد. وقد أكد تقرير الأمانة العامة بشأن أوكرانيا (الوثيقة A/65/7) على الحاجة إلى الحفاظ على دعم نظام الملكية الفكرية في ذلك البلد وأظهر أنه قد حقق نتائج بالفعل. وقد ألحقت الحرب العدوانية غير المبررة التي يشنها الاتحاد الروسي على أوكرانيا أضراراً جسيمة، وفي بعض الحالات، أضراراً لا يمكن إصلاحها على إمكانات الابتكار والإبداع في أوكرانيا. ومن شأن الدعم الذي تقدمه الويبو وغيرها من المنظمات الدولية أن يكون حاسمًا في تعافي ذلك البلد على المدى الطويل. وقد أدانت المجموعة الهجمات على البنية التحتية الحيوية في أوكرانيا، وأعربت عن فزعها من الهجوم على مستشفى للأطفال في كييف في اليوم السابق. ودعت الاتحاد الروسي إلى وقف الحرب فوراً والالتزام بالقانون الدولي. وذكر أن وجود المكاتب الخارجية للويبو في أي بلد معين امتياز وليس حقًا. ورأى معظم أعضاء المجموعة أنه ينبغي التدقيق في عمليات وميزانية مكتب الويبو في الاتحاد الروسي وتعديلها إذا لزم الأمر. وأعربت المجموعة عن رغبتها في إحراز تقدم في المسألة المستمرة المتعلقة بالتمثيل الناقص في التوظيف في الويبو واتباع نهج أكثر شمولاً وتناسباً في عضوية لجنة الويبو للتنسيق.
8. وقال وفد الصين إن حكومة الصين عملت على جعل البلد قوة في مجال الملكية الفكرية، وتعزيز الضمانات القانونية وحماية الملكية الفكرية في جميع المجالات، وصقل نظام إدارة الملكية الفكرية، وتشجيع تسويقها واستخدامها ودعم التنمية عالية الجودة. وفي عام 2023، احتفلت الصين بالذكرى الخمسين لتعاونها مع الويبو. ورحّب بالتنفيذ الجاري للخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل للمنظمة للفترة 2022-2026 واعتماد معاهدة GRATKـ وسيواصل دعم تعددية الأطراف في مسائل الملكية الفكرية. ورأت الصين أنه ينبغي الاستفادة على نحو أفضل من دور المنظمة بوصفها المنصة الرئيسية لوضع المعايير الدولية للملكية الفكرية، وأعربت عن استعدادها للعمل مع جميع الأطراف لتحقيق انفراجة في المؤتمر الدبلوماسي المقبل بشأن معاهدة قانون التصاميم. ورأى أن على الويبو أن تضطلع بدور أكبر في النهوض بخطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام 2030 من خلال مساعدة البلدان على الاستفادة بشكل أفضل من الملكية الفكرية. وينبغي لها أن تعمل على إدراج اللغة الصينية واللغات الرسمية الأخرى في الويبو كلغات عمل في نظامي مدريد ولاهاي من أجل تلبية احتياجات المبتكرين العالميين بشكل أفضل. وتعمل حكومة هونغ كونغ، الصين، على تسريع وتيرة التنمية وتشجيع النمو في صناعات الابتكار والتكنولوجيا. وهي تمضي قدماً في جهودها الرامية إلى تعزيز القدرة على الفحص الموضوعي لطلبات البراءات. وقد خُفِّض معدل الضريبة على الأرباح المتأتية من البراءات من 16.5 في المائة إلى 5 في المائة كحافز للبحث والتطوير وتسجيل البراءات وتسويق ثمار الابتكار والتكنولوجيا. وكانت الحكومة تستعد لإنشاء مركز لدعم التكنولوجيا والابتكار تابع للويبو ومتابعة العمل على تطبيق نظام مدريد في المستقبل في الإقليم. وستواصل هونغ كونغ، الصين، الاستفادة من موقعها الفريد المتمثل في كونها "مدعومة من الوطن الأم ومتصلة بالعالم" من أجل دفع عجلة تطوير الملكية الفكرية.
9. وقال وفد شيلي، متحدثاً باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي، إن المجموعة تحبذ نظاماً فعالاً ومتوازناً للملكية الفكرية يحمي أصحاب الحقوق ويمكّن المستخدمين من الوصول إلى المعرفة والثقافة والابتكار والتكنولوجيا لتنمية المجتمع بأسره. وتتطلع المجموعة إلى نظام للملكية الفكرية يفيد الجميع، ولا سيما النساء والشباب والشركات الصغيرة والمتوسطة وأصحاب المشاريع، ويساعد على حل القضايا الاجتماعية والبيئية والاقتصادية. وأيدت المجموعة تنفيذ التوصيات ال45 الواردة في أجندة التنمية، ولا سيما تلك التي تهدف إلى تحسين وضع الدول الأعضاء من حيث الوصول إلى المعرفة والتعليم والبحث، والحفاظ على الثقافة والتراث، وتطوير الابتكار والتكنولوجيا. ولذلك علقت المجموعة أهمية خاصة على عمل اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة (لجنة حق المؤلف)، واللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور (لجنة المعارف)، واللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية (لجنة التنمية). وقال إن لجنة حق المؤلف تتعرض لضغوط متزايدة لدراسة مواضيع جديدة، بما في ذلك ما يتعلق بالبيئة الرقمية والذكاء الاصطناعي، إلى جانب الموضوع الرئيسي المتمثل في حق المؤلف. ولذلك ينبغي أن تعود إلى عقد دورتين سنويتين. وسلّط الضوء على الإنجاز التاريخي لمعاهدة GRATK، وشجعت المجموعة لجنة المعارف على مواصلة معالجة العلاقة بين الملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها. ورأت أن من مصلحة المنظمة مواصلة توسيع شبكة مكاتبها الخارجية. ومن ثم ينبغي إعادة النظر في قرار جعل استعراض المقترحات العشرة الخاصة بالمكاتب الخارجية الجديدة، بما في ذلك مكتب في كولومبيا، مشروطاً بنتائج تقييم المكاتب القائمة؛ وينبغي إعادة إطلاق عملية توسيع الشبكة في ضوء الفوائد التي تحققها على المستوى الإقليمي، بما في ذلك لمنطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي. وأعرب عن ترحيب المجموعة بالعرض الذي قدمته بيرو لاستضافة اجتماع تحضيري أقاليمي للمؤتمر الدبلوماسي بشأن معاهدة قانون التصاميم، مما سيمكن الدول الأعضاء من مواءمة مواقفها.
10. وقال وفد هنغاريا، متحدثا باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه، إن تقرير الأمانة عن أوكرانيا (الوثيقة A/65/7) يقدم دليلا موضوعيا على الأثر السلبي الذي خلفته الحرب التي شنها الاتحاد الروسي على النظام الإيكولوجي للملكية الفكرية في أوكرانيا وقطاعاتها الابتكارية والإبداعية. وأضاف أن الحرب غير المبررة انتهاك صارخ للقانون الدولي، وتشكل عقبة رئيسية أمام عمل المنظمة، وتتعارض مع كل ما تمثله المنظمة والدول الأعضاء فيها. وقال إن هناك حاجة إلى دعم الويبو للمساعدة في إعادة بناء البنية التحتية والقدرات الأوكرانية في مجال الملكية الفكرية. وأعرب الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء عن دعمهم الكامل لأوكرانيا وشعبها ورحبوا بنتائج مؤتمر القمة بشأن السلام في أوكرانيا الذي عقد في سويسرا في يونيو 2024. وذكر أن تشغيل مكتب الويبو في الاتحاد الروسي مصدر قلق كبير. وقد أثبت اعتماد معاهدة GRATK على حيوية تعددية الأطراف والشمولية في مجال الملكية الفكرية. ويتطلع الاتحاد الأوروبي إلى العمل بنفس الروح في المؤتمر الدبلوماسي بشأن معاهدة قانون التصاميم، التي من شأن اعتمادها أن يحسن الاتساق القانوني في نظام التصاميم ويعزز التعاون الدولي. ويمكن لنظم الملكية الفكرية القوية والمتوازنة أن تسهم في الانتعاش الاقتصادي العالمي؛ وسيواصل الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه دعم الويبو في التواصل مع مجتمع الأعمال في محاولة لضمان تحقيق انتعاش اقتصادي سريع مستوحى من أهداف التنمية المستدامة. وينبغي أن ينصب التركيز على التحولات الخضراء والرقمية وبناء نظم إيكولوجية متوازنة وتطلعيّة للملكية الفكرية. وأضاف أن مسألة الاستدامة والمناقشات بشأن الملكية الفكرية والذكاء الاصطناعي هي من الأولويات العليا للاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه، والتي تتطلع أيضًا إلى معاهدة هادفة بشأن منظمات البث تأخذ في الاعتبار التطورات التكنولوجية. وذكر أن التقدم المحرز في جدول الأعمال المعياري للجان المختلفة مشجع.
11. وقال وفد جمهورية لاو (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية)، متحدثاً باسم رابطة أمم جنوب شرق آسيا (آسيان)، إن الويبو أسهمت كثيراً في تنفيذ خطة عمل الرابطة للفترة 2016-2025، التي أوشكت على الانتهاء. وتعكف الرابطة الآن على إعداد الخطة الاستراتيجية للجماعة الاقتصادية لآسيان وخطة عمل حقوق الملكية الفكرية للفترة ما بعد 2025. وسيسترشد نهجها لتعزيز نظام إيكولوجي للملكية الفكرية يتسم بالمبادرة والشمول بخمس ركائز استراتيجية رئيسية هي: (1) تعزيز نظم الملكية الفكرية الوطنية من أجل النمو الاقتصادي الإقليمي واعتماد التكنولوجيات الناشئة؛ (2) مواءمة الأطر القانونية والتنظيمية للنهوض بالمنصات والمؤسسات الإقليمية؛ (3) التركيز على إنشاء أصول الملكية الفكرية وتسويقها من أجل النمو الاقتصادي؛ (4) تعزيز ثقافة احترام الملكية الفكرية وإنفاذ حقوق الملكية الفكرية في جنوب شرق آسيا؛ (5) تعزيز الملكية الفكرية من أجل النمو المستدام والشامل. وقد تركز التعاون مع الويبو في السنوات الأخيرة على سياسة الملكية الفكرية واستخدام بيانات الملكية الفكرية وتحسين العلاقات مع القطاع الخاص. وساهمت الويبو في الدراسة الاستطلاعية لخطة عمل رابطة آسيان بشأن حقوق الملكية الفكرية لما بعد عام 2025، وتحديث الاتفاق الإطاري للرابطة بشأن التعاون في مجال الملكية الفكرية وتحسين سجل الملكية الفكرية للرابطة. وقد نظمت أيضًا عيادات لإدارة الملكية الفكرية لفائدة المؤسسات الصغرى والصغيرة والمتوسطة في المنطقة. وأُنجز العمل على تدريب المبدعين في مجال الملكية الفكرية في وسائل التواصل الاجتماعي لرابطة آسيان وإعادة تشكيل قاعدة بيانات الرابطة.
12. وقال وفد غواتيمالا، متحدثاً بصفته الأمانة *المؤقتة* للمنتدى الوزاري للملكية الفكرية في بلدان أمريكا الوسطى والجمهورية الدومينيكية، إن المنتدى عمل في العام الماضي على ثلاثة مشاريع مفيدة للغاية تم الاتفاق عليها في الاجتماع الوزاري السابع لمنطقة أمريكا الوسطى دون الإقليمية والجمهورية الدومينيكية. وتتألف هذه المشاريع من خطة عمل لتعزيز الصناعات الإبداعية في المنطقة دون الإقليمية، والترويج لاستخدام نظام الملكية الفكرية كمصدر تمويل لأصحاب المشاريع والمشروعات الصغرى والصغيرة والمتوسطة، ووضع خطة استراتيجية لتنفيذ أدوات الملكية الفكرية لتعزيز وتطوير السياحة وفنون الطهي المحلي. وأعرب المنتدى عن امتنانه للويبو لما قدمته من دعم تقني ومالي لا يقدر بثمن لتطوير المشاريع. ولكي يعمل نظام الملكية الفكرية بفعالية، يجب على البلدان تنفيذ سياسات شاملة لضمان استفادة جميع قطاعات المجتمع منه. فالملكية الفكرية أداة حاسمة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وسيكون ذلك موضوع الاجتماع الوزاري المقبل للمنتدى في مدينة غواتيمالا سيتي؛ ورحب بقرار المدير العام حضور الاجتماع. ونظراً لأن المنطقة دون الإقليمية تواجه العديد من التحديات، فإن المنتدى سيواصل الاعتماد على دعم الويبو في عمله على جعل الملكية الفكرية متاحة للجميع.
13. وألقى وفد الجزائر بياناً باسم المجموعة العربية، وأعرب عن خالص تقديره لسعادة السفير ألفريدو سويس كوم متمنياً له التوفيق في تسيير أعمال الجمعيات العامة. كما توجه بالشكر للمدير العام السيد دارين تانغ وأعضاء الأمانة، لا سيما القائمين على دائرة البلدان العربية على الجهود المبذولة في سبيل دعم الملكية الفكرية وتعزيز الإبداع والابتكار خاصة في الدول العربية. وقال إن المجموعة العربية تثمّن التقدم المحرز من طرف المنظمة العالمية للملكية الفكرية خلال الفترة الماضية، سواء على مستوى الأداء المالي المنضبط أو على مستوى البرامج بفضل اعتماد الإدارة القائمة على النتائج. وصرّح بأن المجموعة تشيد كذلك بالتطور الإيجابي المحقق فيما يخص أجندة وضع المعايير بالويبو خاصة اعتماد معاهدة الويبو للملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها شهر مايو الفارط وتتطلع إلى المشاركة في المفاوضات خلال المؤتمر الدبلوماسي الذي سينعقد بالمملكة العربية السعودية شهر نوفمبر القادم من أجل اعتماد صك قانوني دولي حول قانون التصاميم. وأضاف أن المجموعة العربية تأكد على الدور الهام الذي تؤديه الويبو في تعظيم الاستفادة من الملكية الفكرية وخلق بيئة مواتية للابتكار والإبداع وريادة الأعمال مع التركيز بشكل خاص على فئة المرأة والشباب والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كما تقدر المجموعة انخراط الويبو الإيجابي في الجهود الرامية إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة وتشجعها على الاستمرار في دعم تنفيذ أجندة التنمية على نحو فعال من خلال الدمج التدريجي لتوصياتها ضمن مختلف برامج المنظمة وإعطاء الأولوية لمشاريع دعم بناء القدرات بما يتماشى مع احتياجات وأولويات الدول الأعضاء. وقال إن المجموعة العربية تولى أهمية خاصة لتعزيز استعمال اللغة العربية داخل الويبو. وكذا إتاحة المنشورات والدراسات والمواد الإعلامية باللغة العربية. وصرّح الوفد بأن المجموعة تشدد على أهمية مراعاة توازن الموارد البشرية داخل أمانة الويبو تماشياً مع احتياجات المنظمة ومبادئ التمثيل الجغرافي العادل، وتجدد التزامها بالنهوض بولاية الويبو من أجل نظام للملكية الفكرية أكثر توازناً من شأنه تعزيز الابتكار والمساهمة في التصدي للتحديات المتعددة التي نعيشها. وختاماً، قال الوفد الجزائري بأن المجموعة العربية تود لفت عناية جمعيات الدول الأعضاء للويبو إلى ما يعانيه الشعب الفلسطيني جراء الاعتداء الإسرائيلي المستمر، بما في ذلك ما طال التراث المادي وغير المادي من تدمير وكذا الاستيلاء غير المشروع على مقدراته من طرف الاحتلال الصهيوني. وأعرب الوفد الجزائري عن شكره للرئيس.
14. وقال وفد ألبانيا إنه يؤيد البيان الذي أدلت به جمهورية مولدوفا باسم مجموعة دول أوروبا الوسطى والبلطيق، وأكد تضامنه مع أوكرانيا ورحب بدعم الويبو لأصحاب المصلحة الأوكرانيين في مجال الملكية الفكرية المتضررين من الحرب. وسيحتاج ذلك البلد إلى مساعدة دولية طويلة الأجل. ورحب باعتماد معاهدة GRATK وتطلع إلى تحقيق نجاح مماثل في المؤتمر الدبلوماسي المقبل بشأن معاهدة قانون التصاميم. وقد أجرى البلد إصلاحات قانونية لزيادة الاندماج مع الاتحاد الأوروبي. ورحبت حكومة ألبانيا بتعليقات الويبو على مشروع قوانين البراءات والعلامات التجارية، وبدأت في يناير 2024 في صياغة قانون جديد بشأن حق المؤلف والحقوق المجاورة بالتعاون مع الويبو والمشروع الألباني السويسري للملكية الفكرية. واضطلعت ألبانيا بأنشطة لبناء القدرات للمهنيين والشركات والسلطة القضائية، وأعربت عن امتنانها للمساعدة التي قدمتها أكاديمية الويبو والمعهد القضائي للويبو. وفي سبتمبر 2023، عقدت المديرية العامة للملكية الصناعية (GDIP) ومدرسة القضاة في ألبانيا حلقة عمل مع الويبو لتحسين عمليات صنع القرار البرلماني وتعزيز النظام القضائي من أجل حماية حقوق الملكية الفكرية وإنفاذها على نحو أفضل. وفي الشهر التالي، احتفلت المديرية بالذكرى السنوية الثلاثين لتأسيسها بعقد مؤتمر دولي لمدة يومين بشأن دور المرأة في مجال التقاليد والابتكار والإبداع وريادة الأعمال. وتم تحديد الشركات والشركات الناشئة والجامعات كأهداف ذات أولوية للتوعية من أجل تعزيز حقوق الملكية الفكرية وتسجيل الملكية الفكرية. وبهدف الوصول إلى الشباب، عقدت أكاديمية الويبو حلقة دراسية وطنية في نوفمبر 2023 بالتعاون مع المكتب الكوري للملكية الفكرية والمديرية لتدريب 35 من معلمي المدارس الابتدائية والثانوية على الملكية الصناعية وحق المؤلف والحقوق المجاورة والمعارف التقليدية والمؤشرات الجغرافية. وتم تنظيم العديد من أنشطة التوعية للمدارس في جميع أنحاء البلاد للاحتفال باليوم العالمي للملكية الفكرية. ورحّبت ألبانيا بسياسة الويبو بشأن المساواة بين الجنسين 2024-2027 وبنجاح برنامج الخبراء الشباب (YEP) التابع للويبو. وستواصل ألبانيا تطوير نظامها الوطني للملكية الفكرية بالتعاون الوثيق مع الويبو، مع التركيز على بناء القدرات الإدارية، وتدريب الموظفين، وتقديم المساعدة التقنية لإطارها القانوني وللجامعات، والعمل مع أكاديمية الويبو.
15. وتوجه وفد الجزائر بالشكر للرئيس على إدارته لأشغال جمعيات الدول الأعضاء، متمنياً له التوفيق في مهامه ومعرباً له عن دعمه وتعاونه الكامل، كما تقدم بالشكر للسيد دارين تانغ المدير العام للويبو وكافة أعضاء الأمانة على الجهود المبذولة خلال السنة الفارطة. وأعرب الوفد لتأييده لبياني المجموعة العربية والمجموعة الإفريقية. وقال إن الجزائر تعتبر أن نظام الملكية الفكرية رافداً مهماً لترقية الابتكار والإبداع ونقل التكنولوجيا من خلال مساهمته في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في جميع الدول بغض النظر عن مستوى التنمية فيها. وعلاوة على دورها المحوري في قضايا الملكية الفكرية، فإن الويبو تٌدعى إلى استكمال مسار إدراج البعد التنموي في سياساتها وبرامجها على نحو يلبي تطلعات الدول الأعضاء. وصرّح في إطار ذلك، بأن الجزائر تشيد بجهود المنظمة الرامية إلى جعل أهداف التنمية المستدامة ضمن أولوياتها في ظل التحديات الراهنة التي يشهدها العالم، وقدم تهانيه للمنظمة والدول الأعضاء على اعتماد معاهدة الويبو للملكية الفكرية والمعارف التقليدية والموارد الوراثية المرتبط بها. وقال إنه يتطلع إلى المشاركة في المؤتمر الدبلوماسي الذي ستتفضل المملكة العربية السعودية باحتضانه شهر نوفمبر القادم لاعتماد صكٍ دولي بشأن قانون التصاميم. ودعت الجزائر الويبو إلى مواصلة دعم الدول النامية من خلال المشاريع الموجهة إلى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الناشئة وكذا دعم مكاتب الملكية الفكرية ومرافقة مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار. وأشاد وفد الجزائر بمستوى التعاون مع المنظمة بدعم من مكتبها الخارجي والذي تجسد من خلال جملة من المشاريع في مجال حماية وتسويق المنتجات المحلية والمؤشرات الجغرافية ومراكز دعم التكنولوجيا والابتكار، وإنه يتطلع إلى استكمال المشاريع الطموحة بين الجزائر والويبو مثل مركز التكوين في الملكية الفكرية بالتعاون مع أكاديمية الويبو ومشروع حاضنة الصناعات الإبداعية وحاضنة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وكذا مشروع الملكية الفكرية والسياحة. وأكدت الجزائر استعدادها لاحتضان الاجتماع الجهوي لمكاتب حقوق المؤلف في الدول العربية خلال السنة المقبلة. وختاماً، قال وفد الجزائر بأنه يود لفت عناية جمعيات الدول الأعضاء إلى ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من نهب للموارد والتراث المادي وغير المادي وتدمير كلي لمنظومة الملكية الفكرية بما فيها البنية التحتية، جراء استمرار الاحتلال الإسرائيلي في ممارساته العدائية ضد الشعب الفلسطيني.
16. وقال وفد أنغولا إن البلد قد اتخذ خطوات لتنويع اقتصاده وتعزيز صادراته من خلال تهيئة بيئة مواتية للأعمال التجارية، بما في ذلك حماية حقوق الملكية الفكرية، بغية اجتذاب الاستثمار الأجنبي المباشر. وركزت الخطوات على زيادة الوعي بين صانعي القرار والسلطة القضائية والجامعات والمبدعين الشباب ورواد الأعمال وجمعيات الأعمال والجمهور بأهمية وفوائد استخدام حقوق الملكية الفكرية وحمايتها. وقد بدأت الأنشطة في عام 2024 في إطار حزمة دعم الويبو للرفع من قائمة البلدان الأقل نمواً، مع التدريب على الفحص الرسمي والموضوعي للبراءات والعلامات وعلى الوصول إلى معلومات البراءات. ويجري تنفيذ أنشطة لتنفيذ نظام إدارة الملكية الصناعية ومشروع الملكية الفكرية للابتكار الشبابي في أنغولا: الشراكات من أجل الابتكار وتطوير المنتجات وملكية الملكية الفكرية. وبهدف إشراك جميع المؤسسات الوطنية ذات الصلة بالملكية الفكرية ووضع سياسة لحسن سير عملها، كانت أنغولا بصدد وضع اللمسات الأخيرة على التصديق على اتفاقية برن لحماية المصنفات الأدبية والفنية (اتفاقية برن)، واتفاقية روما لحماية فناني الأداء ومنتجي التسجيلات الصوتية وهيئات الإذاعة (اتفاقية روما)، ومعاهدة مراكش لتيسير النفاذ إلى المصنفات المنشورة لفائدة الأشخاص المكفوفين أو معاقي البصر أو ذوي إعاقات أخرى في قراءة المطبوعات (معاهدة مراكش)، ومعاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري (معاهدة بيجين). وقد كان توجيه النظام البيئي للأعمال التجارية الوطنية نحو الابتكار والتنويع الاقتصادي أولوية وطنية، وكان الهدف منها جذب الاستثمار وإنشاء مراكز للابتكار والمهارات. وكانت وزارة التعليم العالي والعلوم والتكنولوجيا والابتكار تجري دراسة عن الابتكار وريادة الأعمال لتحفيز الابتكار وبالتالي زيادة الإنتاج الوطني. وتم تطوير مسرعات للشركات الناشئة ومشاريع قائمة على العلوم لتحويل النظم الزراعية والغذائية. وقدمت الويبو الدعم من خلال التدريب وحلقات العمل، سواء في إطار حزمة الدعم للرفع من قائمة البلدان الأقل نمواً أو من خلال أكاديمية الويبو. وينبغي أن تواصل الويبو قيادة تنفيذ أجندة التنمية. وذكر أن أنغولا شاركت في صياغة مقترح مشروع مركز تنمية المواهب الموسيقية للموسيقيين الشباب من البلدان الناطقة بالبرتغالية واعتبرته ضرورياً للفنانين الأنغوليين. ومن شأن معاهدة GRATK التي اعتُمدت مؤخراً أن تساعد على منع منح البراءات غير الملائمة للموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها واستغلال الموارد التقليدية للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية دون تقاسم المنافع الناشئة عن تسويقها.
17. وأيد وفد أنتيغوا وبربودا البيان الذي أدلى به وفد شيلي باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي، ورحب باعتماد معاهدة GRATK، وقال إن المساعدة التي قدمتها الويبو أدت إلى تسجيل أول ثلاث علامات جماعية في البلد. كما دعمت الويبو تربية النحل المحلية. وتعمل أنتيغوا وبربودا مع هيئات حكومية، مثل وزارة التعليم والرياضة والصناعة الإبداعية، على تعزيز فهم أكبر للملكية الفكرية. وتعتزم الحكومة المشاركة في استضافة حلقة عمل للشباب في وقت لاحق من العام مع شعبة الويبو لأمريكا اللاتينية والكاريبي. ودعمت الويبو إعادة تصميم الموقع الشبكي لمكتب الملكية الفكرية والتجارة في أنتيغوا وبربودا (ABIPCO) وساعدت في الانتقال إلى الإيداع الإلكتروني في إطار نظام مدريد. واستضاف المكتب حملة على الإنترنت تسلط الضوء على الروح الابتكارية والإبداعية للبلد احتفالا باليوم العالمي للملكية الفكرية لعام 2024، وأنتج المكتب سلسلة الفيديوهات الرابعة عن الملكية الفكرية وحقوق الملكية الفكرية.
18. وقال وفد الأرجنتين إنه يؤيد البيان الذي أدلى به وفد شيلي نيابة عن مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي، ورحب بالوضع المالي الإيجابي للمنظمة. وينبغي للويبو أن تواصل تنفيذها الشامل لأجندة التنمية. ورحب باعتماد معاهدة GRATK التي ستؤدي إلى توسيع نطاق حماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها لتشمل التكنولوجيات المطبقة عليها، ولا سيما المعلومات الرقمية المتعلقة بتسلسلات الموارد الوراثية. غير أن عمل لجنة المعارف يجب أن يستمر. والأرجنتين على ثقة من أن المؤتمر الدبلوماسي المقبل بشأن معاهدة قانون التصاميم سيكون ناجحًا أيضًا، مما يدل مرة أخرى على أن الويبو يمكن أن تحقق نتائج عملية ومجدية لدفع عجلة التنمية في جميع الدول الأعضاء فيها وسيظهر أهمية تعددية الأطراف. ويجب على الدول الأعضاء تعزيز المناقشات الموضوعية داخل المنظمة بشأن قضايا مثل التحديات التي تواجه الفنانين في البيئة الرقمية والذكاء الاصطناعي. وأعرب عن تقديره للتعاون والمساعدة التقنية وبناء القدرات التي تقدمها الويبو، بما في ذلك بناء القدرات في مجال الموارد البشرية المقدمة للبلدان النامية. وقد سرّعت الزيارة التي قام بها ممثلو الويبو إلى بوينس آيرس في يونيو 2024 من وتيرة إنجاز المشاريع في البلد. واستضافت الأرجنتين برنامج الماجستير الإقليمي للملكية الفكرية، الذي حضره طلاب من جميع أنحاء المنطقة، وهي تعمل على المرحلة الرابعة من مبادرة WIPO GREEN مع أعضاء إقليميين آخرين. وتعكف الأرجنتين على تعزيز شبكتها لمراكز دعم التكنولوجيا والابتكار وتخطط لتوقيع مذكرة تفاهم مع قاعدة ويبو لكس. وشاركت مكاتب الملكية الصناعية وحق المؤلف في الأرجنتين في العديد من حلقات العمل على مدى العامين الماضيين. ويجري تنفيذ مشاريع وبرامج طموحة على الصعيد الوطني بالتنسيق مع الإدارات الحكومية المسؤولة عن الصحة والثقافة، ومكتبة الكونغرس، بهدف تشجيع استخدام حقوق الملكية الفكرية والتوعية بها. وينبغي للويبو أن تواصل العمل من أجل نظام ابتكار شامل ومتوازن يراعي احتياجات جميع الدول الأعضاء، مع مراعاة أن وجوب أن تعمل حقوق الملكية الفكرية على توليد فرص العمل وتعزيز الاستثمار وإضافة قيمة للصادرات وتحسين فرص الحصول على الرعاية الصحية ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
19. وقال وفد أرمينيا إن الجهود المبذولة لتعزيز وحماية حقوق الملكية الفكرية وتشجيع الابتكار قد تأكدت في اجتماع عُقد مؤخراً بين رئيس وزراء البلد ومكتب الملكية الفكرية الأرميني بشأن أنشطة الأخير والتحديات التي يواجهها في هذا المجال. وكان رئيس الوزراء قد أكد على أهمية تعزيز آليات حماية الملكية الفكرية من أجل التنمية الاقتصادية وتحسين بيئة الاستثمار، بما يتماشى مع استراتيجية البلد في مجال الملكية الفكرية، التي وُضعت بدعم من الويبو. واتخذت أرمينيا خطوات لتنفيذ إنفاذ حقوق الملكية الفكرية بما يتماشى مع المعايير الدولية ولزيادة الوعي بالملكية الفكرية. وفي عام 2023، تم توقيع اتفاق مع أكاديمية الويبو لإنشاء مركز وطني للتدريب على الملكية الفكرية. وستُعقد في أرمينيا في نوفمبر 2024 حلقة عمل إقليمية بشأن حماية المؤشرات الجغرافية تُنظم بالاشتراك مع الويبو. وتمثل المؤشرات الجغرافية أولوية رئيسية لأرمينيا بما أنها يمكن أن تحمي أساليب الإنتاج والتقاليد الثقافية الفريدة من نوعها. ولدى أرمينيا إمكانات كبيرة في هذا الصدد.
20. وقال وفد أستراليا إن معاهدة GRATK، التي قدم تجمع الشعوب الأصلية مساهمة قيمة في اعتمادها، ستساعد على دعم السلامة الثقافية والإمكانات الاقتصادية لمعارف الشعوب الأصلية في نظام الملكية الفكرية. ويمثل المؤتمر الدبلوماسي المرتقب بشأن معاهدة قانون التصاميم فرصة أخرى لإثبات أن العمل معاً يمكن أن يحقق فوائد ملموسة للمبدعين في جميع أنحاء العالم. وكانت الحكومة الأسترالية قد أطلقت النسخة الرابعة من برنامج الصناديق الاستئمانية لأستراليا في الويبو، الذي يهدف إلى مساعدة بلدان منطقة المحيطين الهندي والهادئ على بناء قدرات الملكية الفكرية وتيسير الابتكار بهدف التصدي للتحديات العالمية مثل تغير المناخ. وهنأت أستراليا الويبو بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لاتحاد الكتب الميسرة وحثت الدول الأعضاء على التصديق على معاهدة مراكش. وستواصل أستراليا دعم الجهود الرامية إلى إبرام معاهدة بشأن حماية هيئات البث، ورحبت بتبادل المعلومات بشأن المسائل المتعلقة بالذكاء الاصطناعي التوليدي وحق المؤلف.
21. وقال وفد النمسا إنه يؤيد البيانين اللذين أدلى بهما وفد هنغاريا باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه ووفد مملكة هولندا باسم المجموعة باء، بما في ذلك إدانتهما للحرب العدوانية غير المبررة التي يشنها الاتحاد الروسي على أوكرانيا. وكانت جهود الويبو لإعادة بناء البنية التحتية للملكية الفكرية الأوكرانية جديرة بالثناء. وأظهر اعتماد معاهدة GRATK بتوافق الآراء مرونة النظام المتعدد الأطراف، وأعرب الوفد عن ثقته في أن تسود الروح البناءة نفسها في المؤتمر الدبلوماسي بشأن معاهدة قانون التصاميم. وأعطت النمسا الأولوية للنهوض بالمرأة في مجالات العلوم والتكنولوجيا والابتكار، وأيدت تقليص الفجوة بين الجنسين في مجال الملكية الفكرية. وكان لنقص عدد الباحثات والمخترعات أثر سلبي على الاقتصادات والمجتمعات. وتضطلع الويبو بدور ريادي في هذا الصدد، وقد استحدث مكتب البراءات النمساوي حزمة سياسات لزيادة مشاركة المرأة في الابتكار. وينبغي النظر إلى الملكية الفكرية من منظور شامل، لأن العالم أصبح مدفوعاً على نحو متزايد باقتصاد قائم على المعرفة. وتقود الويبو الحوار بشأن التمويل المتصل بالملكية الفكرية، وقد أجرت النمسا، بالتعاون مع المنظمة، أول دراسة وطنية عن هذا الموضوع. وكانت مبادرة WIPO GREEN تقود التحولات الرقمية والخضراء عبر تقديم المشورة والإعانات لمطوري التكنولوجيا الخضراء. وكانت النمسا من بين كبار المبتكرين في مجال التكنولوجيا الخضراء في أوروبا، حيث تضاعف عدد البراءات الخضراء ثلاث مرات على مدى السنوات العشرين الماضية. واحتفالا بالذكرى السنوية ال125 لتأسيسه، سيستضيف مكتب البراءات النمساوي مؤتمرا دوليا للملكية الفكرية بشأن التحولات الرقمية والخضراء، ومن المقرر أن يحضره المدير العام.
22. وقال وفد أذربيجان إن الملكية الفكرية الداعمة للابتكار قد حظيت بالأولوية في الإصلاحات البعيدة المدى التي قام بها البلد، إلى جانب ريادة الأعمال الإبداعية والاستثمار والأسواق التنافسية. وانعكست تلك الأولويات في خطة أذربيجان 2030: خطة الأولويات الوطنية واستراتيجية التنمية الاجتماعية والاقتصادية للفترة 2022-2026، التي تتماشى مع الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل للمنظمة. وتركز البلد على تطوير القدرات الابتكارية المحلية والاقتصاد الإبداعي الوطني، بما في ذلك من خلال إنشاء قرى ومدن ذكية على الأراضي التي تم تحريرها من الاحتلال. وأخذ مشروع القانون في الاعتبار التفاعل بين حق المؤلف والملكية الصناعية، وكذلك المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. ومن شأن نظام "Panah" الوطني الذي تم إنشاؤه مؤخرًا، والذي تم دمجه مع نظام إدارة الملكية الصناعية، أن يسرّع من التحول الرقمي للإجراءات الإدارية. واستنادًا إلى مبدأ النافذة الواحدة، صمم النظام من منصة مخصصة للتواصل مع مقدمي الطلبات دون اتصال من خلال مساحة رقمية واحدة يمكن الوصول إليها من أي مكان وفي أي وقت. وتميز النظام الوطني للملكية الفكرية بسجلات مفتوحة وإجراءات مبسطة لتقديم الطلبات وتقليل أوقات المراجعة وزيادة نشاط البراءات. بالإضافة إلى ذلك، تم إنشاء أقسام للملكية الفكرية في جامعتين منذ عام 2022. وسيكون مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ لعام 2024، الذي ستستضيفه باكو، منبراً لمناقشة مجموعة من القضايا المتعلقة بالملكية الفكرية.
23. وقال وفد جزر البهاما إنه يؤيد البيان الذي أدلى به وفد شيلي باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وأضاف أن جزر البهاما، شأنها شأن العديد من الدول الجزرية الصغيرة النامية الأخرى، تواجه تحديات في مجال بناء القدرات. ورحبت بالتدريب والفرص الأخرى التي أتاحتها الويبو لمواجهة تلك التحديات، ولا سيما خطة العمل المتعلقة بالتنوع الجغرافي للموارد البشرية، التي أتاحت لمواطني الدول الأعضاء في الويبو خبرة دولية قيّمة وعززت القدرات المحلية في مجال وضع سياسات الملكية الفكرية ورصدها وتنفيذها. وأعربت جزر البهاما عن تقديرها الكبير لأجندة التنمية ورحبت بالدعم المقدم للعديد من مشاريع الملكية الفكرية في العالم النامي، ولا سيما في منطقة مجموعته. وقال إن جزر البهاما ستواصل تعزيز شراكتها مع الويبو، التي كانت مساعدتها حاسمة في تحديث وتعزيز إطار الملكية الفكرية في البلد، الذي يخضع لإصلاح تشريعي.
24. وقال وفد بنغلاديش إنه يؤيد البيان الذي أدلى به وفد إيران (جمهورية – الإسلامية) باسم مجموعة آسيا والمحيط الهادئ ورحب باعتماد معاهدة GRATK، وأعرب عن ثقته في أن نفس روح تعددية الأطراف ستسود المؤتمر الدبلوماسي المقبل بشأن معاهدة قانون التصاميم. وكانت بنغلاديش قد كثفت جهودها، بالتعاون مع الويبو، لتحديث نظامها الوطني للملكية الفكرية. وفي عام 2023 وحده، تم تحديث قانون حق المؤلف وقانون البراءات وقانون التصميم الصناعي. ونظراً لأن بنغلاديش سترفع من قائمة أقل البلدان نمواً في عام 2026، فإنها تعمل مع الويبو على وضع اللمسات الأخيرة على المساعدة التقنية في إطار حزمة دعم الويبو للرفع من قائمة أقل البلدان نمواً. وقد اكتمل بنجاح في أبريل 2024 مشروع بنغلاديش المتعلق بمساعدة النساء في الأعمال التجارية الصغيرة على فهم أهمية الملكية الفكرية. وبدعم من شعبة الويبو لآسيا والمحيط الهادئ، ساعدت بنغلاديش أيضًا صناعتين في مجال تطوير العلامات التجارية، مما أدى إلى إنشاء علامة جماعية وعدة علامات تجارية فردية. ومن أجل تعزيز نظام منصف ومتوازن للملكية الفكرية في جميع أنحاء العالم، ينبغي أن يكون عمل المنظمة موجهاً نحو التنمية ومدفوعاً بالطلب وشفافاً، بما يتماشى مع الاحتياجات الخاصة للبلدان ومستويات التنمية فيها. وهذا بدوره يمكن أن يسهم في تنفيذ أجندة التنمية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. ولا تزال هناك حاجة إلى تمثيل جغرافي أكثر إنصافاً لجميع المجموعات الإقليمية في هيئات صنع القرار والقوى العاملة في الويبو، وإلى تعميم هذا النهج في جميع أنشطتها.
25. وقال وفد بيلاروس، مشيراً إلى الدور الرئيسي للملكية الفكرية في العمل على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، إن التعاون مع الويبو يمثل أولوية بالنسبة لبيلاروس. غير أن الجهود التي يبذلها البلد لتطوير قطاع الابتكار لديه تعرقلها سياسة العقوبات المدمرة التي تطبقها بعض البلدان ومحاولاتها لتسييس عمل المنظمات الدولية. ونتيجة لذلك، لم يتمكن مقدمو الطلبات الذين يسعون جاهدين ليكونوا جزءًا من المجتمع التقني والاقتصادي الدولي من الاستفادة الكاملة من نظام الملكية الفكرية. والأسوأ من ذلك أن هذا الوضع يشكّل تهديدًا خطيرًا للمبادئ الأساسية لنظام الملكية الفكرية العالمي. وقد أصبح من المهم الآن أكثر من أي وقت مضى الحفاظ على حوار مهني متعدد الأطراف يقوم على مبادئ الانفتاح والمشاركة المتساوية لجميع الأطراف. وستبذل بيلاروس كل جهد ممكن للمساهمة في إقامة حوار بنّاء مع جميع الدول الأعضاء.
26. وقال وفد بليز إن مكتب بليز للملكية الفكرية كان نشطاً بشكل خاص في العام الماضي، مما يعكس الأثر الإيجابي للويبو ومشروع حقوق الملكية الفكرية والابتكار (CarIPI Project) التابع للمنتدى الكاريبي لدول أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ (CARIFORUM). وبدعم من الويبو ومشروع CarIPI، أكملت بليز مشروع الرقمنة. وأتيحت جميع بيانات العلامات التجارية والبراءات والتصاميم الصناعية إلكترونياً، مما أتاح لبليز الانضمام إلى قاعدة البيانات العالمية للعلامات وأداة البحث TMview. وأدخلت بليز خدمة الإيداع الإلكتروني لنظام مدريد لتبسيط الطلبات الدولية. وأدت الترقية إلى الإصدار 4.0 من نظام إدارة الملكية الصناعية إلى تحسين الكفاءة التشغيلية للبلد إلى حد كبير، مما يقرّبه من تحقيق الأهداف في إطار استراتيجية بليز الإنمائية المتوسطة الأجل للفترة 2022-2026. وأُعيد تنشيط فرقة العمل المعنية بالملكية الفكرية في البلد، التي تضم ممثلين عن القطاعين العام والخاص، وأُنشئت وحدة مخصصة للبراءات لتعزيز المعالجة. وتعتزم بليز توقيع مذكرة تفاهم مع مركز الويبو للتحكيم والوساطة لتعزيز السبل البديلة لتسوية المنازعات.
27. وقال وفد بوتان، في معرض ترحيبه باعتماد معاهدة GRATK، إن بوتان وضعت إطاراً متيناً للملكية الفكرية. وتتمثل إحدى أولويات البلد في زيادة حصة الاقتصاد الرقمي في ناتجه المحلي الإجمالي، وهو يعتزم الانضمام إلى خمسة صكوك قانونية للملكية الفكرية من أجل تحقيق هذا الهدف. وستركز بوتان أيضًا على تحديث نظامها الخاص بالملكية الفكرية، وتعزيز برامج التوعية بالملكية الفكرية لتعزيز ثقافة حقوق الملكية الفكرية وتهيئة بيئة مواتية للابتكار، ومراجعة قوانين وسياسات الملكية الفكرية من أجل حماية الابتكار وتحفيزه. وكان التعاون الدولي والشراكات الدولية ضروريين لمواجهة تحديات المشهد الحديث للملكية الفكرية. وأعرب وفد بوتان عن تقديره للشراكة مع الويبو والفوائد المتأتية من تقاسم المعارف والموارد.
28. وأيد وفد دولة بوليفيا (دولة - متعددة القوميات) البيان الذي أدلى به وفد شيلي باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وأضاف أن بلده يواصل العمل من أجل نظام متوازن وفعال للملكية الفكرية يسهم في التنمية الاقتصادية، ويحمي أصحاب الحقوق، ويعزز العلم والابتكار، وييسر الحصول على التكنولوجيا، ويسهم في حماية ثقافات ومعارف مجتمعاته المحلية. وقد اضطلعت الويبو بدور رئيسي في توفير بناء القدرات والتعاون والمساعدة التقنية، وفي دعم الدول الأعضاء في سعيها إلى تهيئة الفرص للنساء والشباب والشعوب الأصلية والمنتجين الريفيين وتعزيز المشاريع الصغرى والصغيرة والمتوسطة والقطاعات ذات الأولوية. وقد شكّل اعتماد معاهدة GRATK خطوة تاريخية نحو تحقيق التوازن في نظام البراءات ومنع اختلاس الموارد والمعارف التقليدية المرتبطة بها. وأضاف أن موارد ومعارف البلد وشعوبها الأصلية ذات قيمة لا تُحصى ومعارفها ذات قيمة ثمينة ومحورية لهويتها الوطنية. وبعد أن ناضلت دولة بوليفيا (دولة - متعددة القوميات) طويلاً من أجل حماية تلك الموارد والمعارف، تتطلع الدولة إلى دخول المعاهدة حيز النفاذ قريبًا، وشدد على ضرورة أن تواصل لجنة المعارف عملها بشأن القضايا ذات الصلة. وتطلع الوفد إلى المؤتمر الدبلوماسي المقبل بشأن معاهدة قانون التصاميم، ودعا إلى بذل المزيد من الجهود لتنفيذ أجندة التنمية. وذكر الترويج لمشروع تسجيل العلامات الجماعية للشركات المحلية على الصعيد الوطني بوصفه جانبا شاملا للتنمية الاقتصادية؛ وقدمت الويبو دعماً محموداً لتسجيل العلامة الجماعية "Miel del Chaco Chuquisaqueño" كما أعرب عن تقديره للجهود التي تبذلها شعبة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي في الويبو لزيادة التعاون مع البلد.
29. وأيد وفد بوتسوانا البيان الذي أدلى به وفد كينيا باسم المجموعة الأفريقية ورحب باعتماد معاهدة GRATK. وأضاف أن روح التعاون التي اتسمت بها المفاوضات بشأن المعاهدة ينبغي أن تسترشد بها مناقشة جميع المسائل الحاسمة. ومن شأن إضفاء الطابع المحلي على المعاهدة وتنفيذها أن يعود بالنفع على المجتمعات المحلية في بوتسوانا وأن يسهم في الحفاظ على المعارف والممارسات التقليدية المرتبطة بالمعارف والممارسات التقليدية، وبالتالي حماية البيئة. وذكى أن حكومة بوتسوانا تدير مشروعاً بشأن الأدوية التقليدية بالتعاون مع ممارسي المعارف التقليدية، وسيكون مرجعاً رئيسياً عند إشراك أصحاب المصلحة في توقيع البلد على المعاهدة. وتعمل بوتسوانا بلا كلل من أجل بناء نظامها للملكية الفكرية، وكانت أول بلد أفريقي نشرت فيه الويبو نظاماً لإدارة الملكية الفكرية ووحدات الإيداع الإلكتروني. وقد بدأ إيداع طلبات الملكية الفكرية عبر الإنترنت، وسيجري إطلاق منصة إلكترونية عامة كاملة لإيداع طلبات الملكية الفكرية إلكترونيًا في وقت لاحق من عام 2024. ومن شأن ذلك تحسين تجربة العملاء، وزيادة الكفاءة في تقديم الخدمات، وربما تعزيز توليد الإيرادات. وقد زادت الحكومة مخصصات الميزانية المخصصة للبحث والتطوير والمبادرات الأخرى الرامية إلى تعزيز توليد منتجات الملكية الفكرية وحمايتها وتسويقها. وكانت تبحث عن فرص لتحسين المشهد المحلي للملكية الفكرية وتعزيز مساهمة البلد في المشهد العالمي للملكية الفكرية.
30. وقال وفد البرازيل إن اعتماد معاهدة GRATK كان إنجازاً تاريخياً للنظام العالمي للملكية الفكرية الذي جدد الثقة في تعددية الأطراف. وقد أسهمت البرازيل في بناء توافق الآراء المطلوب، وهي على ثقة من أن المؤتمر الدبلوماسي المعني بمعاهدة قانون التصاميم سيكون ناجحاً بالمثل. وتريد البرازيل أن يعمل نظام الملكية الفكرية لصالح جميع البلدان والفئات الاجتماعية والمجتمعات المحلية. وتسعى جاهدة لاستخدام المزيد من اللغات، بما في ذلك البرتغالية، في نظم التسجيل والمعلومات، والدفاع عن المبدعين من البشر ضد الاستخدام غير السليم لأعمالهم. وأشار للحاجة إلى إجراء نقاش منظم وشامل بشأن جدول الأعمال الرقمي والذكاء الاصطناعي. وفيما يتعلق بعمل الويبو في مجال وضع المعايير وأجندتها بشأن التنمية، فينبغي تكييف المشاريع مع أولويات البلدان النامية واحتياجاتها وتطلعاتها. وينبغي النظر في خيار إعداد تقارير للاجتماعات المقبلة للجمعيات بشأن تنفيذ توصيات أجندة التنمية في إطار بند محدد من بنود جدول الأعمال. وينبغي أن تصبح الويبو أكثر تمثيلاً لتنوع الدول الأعضاء فيها وللطيف الواسع من مصالحها. ويجب تحديث معايير التمثيل الجغرافي لموظفي المنظمة، ولا سيما على مستوى صنع القرار، ولكن ليس على حساب النموذج القائم على الجدارة ومع مراعاة الحاجة إلى تحقيق التكافؤ بين الجنسين. وفي هذا الصدد، كانت أمريكا اللاتينية ممثلة تمثيلاً ناقصاً. ورحبت البرازيل بالشراكات مع مختلف قطاعات الويبو والمكاتب الوطنية الأخرى المعنية بالملكية الفكرية، بما في ذلك الشراكات بين بلدان الجنوب. وقد تم بنجاح تنفيذ مجموعة من المشاريع المبتكرة التي تشمل مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي بالتعاون مع الويبو.
31. وأيد وفد بوركينا فاسو البيان الذي أدلى به وفد كينيا باسم المجموعة الأفريقية، وسلط الضوء على الدعم المتزايد الذي تقدمه الويبو للشركات الصغيرة والمتوسطة ورائدات الأعمال. وعلى الرغم من الوضع الأمني المعقد في بوركينا فاسو، ظلت الحكومة ملتزمة بمنح الابتكار والملكية الفكرية المكانة التي تستحقها في الجهود الرامية إلى تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في البلد. واتخذت الحكومة مزيداً من المبادرات للترويج للمنتجات المحلية تحت علامة "صُنع في بوركينا فاسو"، مثل*poulet bicyclette* وجوز النمر. وفيما يتعلق بحق المؤلف، حسّنت الحكومة الإطار القانوني والمؤسسي للمنظمة الوطنية المسؤولة عن إدارة الحقوق الجماعية، بما في ذلك إنشاء وكالات جديدة في عدة مناطق من البلد. وتسعى بوركينا فاسو إلى الحصول على مزيد من المساعدة التقنية من شركائها والويبو، ولا سيما في تنفيذ استراتيجيتها الوطنية لتنمية الملكية الفكرية. كما يمكن تركيز الدعم أيضًا على الحماية الدولية للمؤشر الجغرافي لقبعات "Saponé". وفيما يتعلق بالملكية الأدبية والفنية، أشار إلى الحاجة إلى تعزيز آلية تحصيل الإتاوات من استخدام المنصات الرقمية، وقياس الأثر الاجتماعي والاقتصادي لحق المؤلف والحقوق ذات الصلة في بوركينا فاسو، وإنشاء نظام ضمان اجتماعي للفنانين وبناء المقر الجديد لمنظمة الإدارة الجماعية. ورحب الوفد باعتماد معاهدة GRATK وأعرب عن أمله في تحقيق نجاح مماثل في المؤتمر الدبلوماسي بشأن معاهدة قانون التصاميم. ودعى المدير العام لحضور المؤتمر الوزاري بشأن التصاميم الصناعية، الذي سينظم بالاشتراك مع المنظمة الأفريقية للملكية الفكرية والذي سيعقد في بوركينا فاسو في أكتوبر 2024.
32. وقال وفد كابو فيردي إن الحق في حرية الإبداع الفكري والثقافي والعلمي منصوص عليه في دستور البلد. وفي عام 2022، وافقت حكومة كابو فيردي على سياستها واستراتيجيتها الوطنية للملكية الفكرية بدعم حيوي من الويبو، وتعهدت بالانضمام إلى مختلف صكوك وبروتوكولات الويبو والمنظمة الإقليمية الأفريقية للملكية الفكرية. وقد وقعت بالفعل على معاهدة GRATK. ونفذت الحكومة، بدعم من الشركاء الدوليين والإقليميين، مبادرات لتعزيز إطار الملكية الفكرية وتعزيز قدرات الهيئات الوطنية للملكية الفكرية. وشملت هذه المبادرات مراجعة قانون الملكية الصناعية؛ وإصدار لوائح تنظيمية بموجب قانون الإدارة الجماعية لحق المؤلف والحقوق المجاورة؛ والتوعية؛ وتعزيز الملكية الفكرية لرواد الأعمال والشركات الناشئة والشركات والجامعات ومعاهد البحث والتطوير من خلال مشاريع مثل مركز الويبو لدعم التكنولوجيا والابتكار ومشروع الملكية الفكرية كمسرّع لريادة الأعمال للشباب. وعزز البلد حماية المنتجات والثقافة المحلية من خلال تسميات المنشأ وعلامة "صنع في كابو فيردي".
33. وقال وفد كمبوديا إنه يؤيد البيانين اللذين أدلى بهما وفد إيران (جمهورية – الإسلامية) باسم مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ ووفد جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية باسم رابطة آسيان. وقد مكّنت المساعدة المقدمة من الويبو كمبوديا من وضع الإطار القانوني والتنظيمي اللازم لإدارة الملكية الفكرية وتطويرها بفعالية، وبالتالي إطلاق إمكانية إطلاق المؤشرات الجغرافية وتنفيذ نظام المعايير الدولية للملكية الفكرية تنفيذا كاملا وإجراء بناء قدرات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ولا سيما لفائدة رائدات الأعمال النساء. وسيتم توقيع مذكرة تفاهم بين اللجنة الوطنية للملكية الفكرية في كمبوديا والويبو بشأن خطة وطنية للملكية الفكرية. وقد أدت الويبو دوراً رئيسياً في إنشاء نظام فعال للملكية الفكرية لتعزيز الابتكار والإبداع، ودفع عجلة التقدم في مجال العلوم والتكنولوجيا، وتعزيز النمو الاقتصادي، فضلاً عن ضمان الاعتراف بالفوائد المحتملة لنهج أكثر شمولاً وأطول أجلاً وقائم على المشاريع لتخطيط وتنفيذ التعاون التقني. ومن شأن الاتفاقات الجديدة أن تحدد شكل الملكية الفكرية في منطقة آسيان في السنوات المقبلة. وستنتهي قريباً خطة عمل حقوق الملكية الفكرية لرابطة آسيان للفترة 2016-2025، وقد بدأ الفريق العامل المعني بالتعاون في مجال الملكية الفكرية التابع للرابطة في إعداد خطة عمل لما بعد عام 2025، والتي ستشمل التكنولوجيا الجديدة والثورة الرقمية والتعلم الآلي. وترى كمبوديا أن سياسة الملكية الفكرية السليمة هي مفتاح التنمية الاقتصادية الشاملة والحد من الفقر، وسترحب بالمزيد من المساعدة من الويبو وغيرها من الشركاء الإنمائيين من أجل وسم المنتجات المحلية وتحسين إدارة الملكية الفكرية وتعزيز الابتكار والإنفاذ ومعالجة التغيرات في البيئة العالمية للملكية الفكرية.
34. وأيد وفد الكاميرون البيان الذي أدلى به وفد كينيا باسم المجموعة الأفريقية. وأضاف أن تحسين الظروف المعيشية والتنمية الاقتصادية للدول يتوقف على السيطرة على قضايا الملكية الفكرية، وهو ما يمكن تحقيقه بتعزيز التعاون المتعدد الأطراف. وقد أتاحت الزيارة الأخيرة التي قام بها المدير العام إلى الكاميرون فرصة لمناقشة دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتعزيز سياحة تذوق الطعام، والمؤشرات الجغرافية، وحق المؤلف والحقوق المجاورة. وتعمل الكاميرون على إدماج أحكام المعاهدات التي تديرها الويبو في تشريعاتها وستصادق على معاهدة GRATK. وقد أقر البرلمان للتو ثلاثة قوانين تتعلق بالمعاهدات التي تديرها الويبو بشأن حق المؤلف والحقوق المجاورة، وستودع الصكوك قريباً لدى الويبو. وتتطلع الكاميرون إلى المؤتمر الدبلوماسي المقبل بشأن معاهدة قانون التصاميم، ودعت الويبو إلى تركيز عملها في الكاميرون على استخدام الملكية الفكرية لمكافحة الأمراض وإعادة تأهيل ضحايا حوادث العمل.
35. وقال وفد كندا إنه يرحب باعتماد معاهدة GRATK وإنه واثق من أن المؤتمر الدبلوماسي المقبل بشأن معاهدة قانون التصاميم سيكون ناجحاً أيضاً إذا ما تم تناوله بنفس الروح. ورحبت كندا بمواصلة مناقشات الويبو بشأن التكنولوجيات الحدودية مثل الذكاء الاصطناعي، وأيدت جهودها الجارية بشأن تمويل الملكية الفكرية، وتطلعت إلى مزيد من تبادل الآراء بشأن المسائل المتعلقة بالبراءات الأساسية المعيارية (SEPs) والترخيص العادل والمعقول وغير التمييزي (FRAND). ومنذ أن أعلنت كندا عن نيتها تحديث نظامها للملكية الفكرية قبل 10 سنوات، انضمت إلى خمس معاهدات دولية للملكية الفكرية وأصبحت رابع أكثر الأعضاء المعينين في نظام مدريد وسابع أكثر الأعضاء المعينين في نظام لاهاي. وقد تم إيداع حوالي 83 في المائة من طلبات البراءات الواردة في البلاد من خلال نظام معاهدة البراءات، مما يسلط الضوء على أهمية جهود الويبو لتعزيز نظام عالمي للملكية الفكرية قائم على القواعد. في عام 2023، قام المكتب الكندي للملكية الفكرية بتحسين خدمة العملاء بشكل أساسي من خلال: تحديث الرسوم لضمان الاستدامة المالية؛ ومضاعفة قدرة فحص العلامات التجارية لتلبية الطلب؛ وتوسيع الموارد لدعم الفئات الممثلة تمثيلاً ناقصاً مثل النساء والشعوب الأصلية ورواد الأعمال السود؛ وتنفيذ مبادرات متطورة في مجال البيانات والبحوث؛ والاستعداد لإطلاق نظام جديد لتكنولوجيا المعلومات في المكتب الأمامي والخلفي للبراءات. وأيدت كندا جدول أعمال الجمعيات الحالية، ولا سيما المناقشة الهامة القائمة على الأدلة للبند 18 المتعلق بدعم الويبو لقطاع الابتكار والإبداع في أوكرانيا. وستعزز التعاون مع الويبو وشركائها الدوليين لضمان نظام دولي فعال ومتوازن للملكية الفكرية.
36. وقال وفد شيلي، متحدثا بصفته الوطنية، إنه يؤيد البيان الذي أدلى به باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وأضاف أن هناك حاجة إلى نظام فعال ومتوازن للملكية الفكرية لتعزيز المعرفة والثقافة والابتكار والتكنولوجيا لصالح الجميع وللتصدي للتحديات الاجتماعية والبيئية والاقتصادية العالمية. وأيدت شيلي تنفيذ التوصيات ال45 الواردة في أجندة التنمية وأعربت عن تقديرها للعمل الهام الذي تقوم به لجنة التنمية ولجنة المعارف ولجنة حق المؤلف. وكان اعتماد معاهدة GRATK إنجازاً بارزاً للدول الأعضاء والويبو وتعددية الأطراف، وأظهر أهمية التصدي بعناية ولكن بحزم للتحديات المتزايدة المتعلقة بالملكية الفكرية والذكاء الاصطناعي. وعملت الويبو مع المعهد الوطني للملكية الصناعية في مبادرات مثل أكاديمية المعهد الوطني للملكية الصناعية، ومبادرة WIPO GREEN ومبادرة المعهد الوطني للملكية الصناعية بشأن الملكية الفكرية والمساواة الجنسانية. وعلاوة على ذلك، احتفل المعهد الوطني في عام 2024 بمرور 10 سنوات على تعيينه كإدارة بحث دولية وفحص أولية دولية في إطار معاهدة البراءات.
37. وقال وفد كولومبيا إن الويبو حليف استراتيجي في تنفيذ التحولات الاجتماعية اللازمة لتحقيق تنمية مستدامة حقيقية ومعالجة الأزمات العالمية. وكانت لسياسة إعادة التصنيع التي تنتهجها حكومة كولومبيا ركائز استراتيجية واضحة ترمي إلى تعزيز التنمية من خلال استهداف القطاعات التي لم تُستغل من قبلُ في التحول في مجال الطاقة؛ والتصنيع الزراعي باستخدام التكنولوجيا والسيادة الغذائية؛ وإعادة التصنيع في قطاع الصحة؛ والاستفادة من الصناعة الدفاعية في القطاعات المدنية من الاقتصاد؛ والأقاليم وبيئة الأعمال فيها. وبناءً على ذلك، أعطت الحكومة الأولوية للبرامج الخاصة بالباحثين والمبتكرين ورواد الأعمال، مع التركيز بشكل خاص على المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة والشباب والمرأة والمبادرات التي تدعم الاقتصاد الشعبي. وتضمنت خطة التنمية الوطنية جوانب شاملة للملكية الفكرية، مما يجعلها أداة مهمة لتعزيز الاستدامة والابتكار. وأدت الويبو دورًا رئيسيًا في تحقيق نظام متوازن ومرن وشامل للملكية الفكرية وإيجاد نهج جديدة لمواجهة التحديات العالمية والتكنولوجية. وينبغي أن تواصل العمل على تسخير الابتكار والملكية الفكرية في معالجة قضايا الصحة العامة وتغير المناخ والأمن الغذائي، وفي تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وقد شكّل اعتماد معاهدة GRATK علامة فارقة في حماية مصالح كولومبيا التي كانت بلدًا شديد التنوع ومهتمًا للغاية بزيادة الوعي بحقوق الملكية الفكرية واتباع نهج تفاضلي في استخدامها. كما أرادت أيضًا وضع استراتيجيات للاعتراف بالمعارف التقليدية على أساس التنمية الفردية والاجتماعية، وتعزيز الابتكار والثقافة والتحول الإنتاجي. وكانت المعاهدة خطوة أولى. وينبغي أن تستمر المناقشات بشأن الصكوك الملزمة لتعزيز الكشف عن منشأ المعارف التقليدية والمعارف التقليدية للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية حيث أدى استخدامها إلى منح حقوق الملكية الفكرية على أساس الوصول غير المصرح به. وينبغي مواصلة العمل بشأن المبادرات الرامية إلى تقريب المجتمعات المحلية والمجموعات العرقية والأقليات من نظام الملكية الفكرية، وتعزيز حماية واستخدام العلامات الجماعية التي كانت ترمز إلى سمعة بلدانها وثقافتها وتنميتها الاقتصادية. وكانت كولومبيا تسعى إلى سد الفجوة بين الجنسين في مجال الملكية الفكرية. وينبغي ألا تكون الملكية الفكرية عائقاً أمام الوصول إلى المعرفة، بل يجب أن تكون أداة للمساعدة في نشرها. وينبغي للدول الأعضاء أن تكفل استخدام المعرفة بفعالية للتخفيف من آثار تغير المناخ. وينبغي وضع برامج مؤسسية لتعزيز العلوم المفتوحة والمشاركة المدنية في تطوير المعرفة والوصول إليها. وتطلعت كولومبيا إلى الويبو لمساعدة المخترعين في استخدام الأصول غير الملموسة وحقوق الملكية الفكرية لتعزيز الابتكار. وينبغي تنفيذ القرار المتخذ في عام 2019، والذي تم بموجبه تعيين كولومبيا لاستضافة مكتب خارجي للويبو؛ ومن شأن توسيع شبكة المكاتب الإقليمية أن يسهم بشكل كبير في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
38. وقال وفد الكونغو إنه يؤيد البيان الذي أدلى به وفد كينيا باسم المجموعة الأفريقية. ومن شأن اعتماد معاهدة GRATK أن يتيح حماية أقوى للموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها مع ضمان إطار حمائي للابتكار. وكان من المأمول أن يجري المؤتمر الدبلوماسي المقبل بشأن معاهدة قانون التصاميم بنفس الروح. ورأى أن وجود نظام فعّال ومتوازن للملكية الفكرية أمر أساسي لتعزيز الابتكار والإبداع لدعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وكان حضور المدير العام في الشهر السابق للمؤتمر الأول لرؤساء مكاتب الملكية الفكرية للمنظمة الافريقية للملكية الفكرية موضع ترحيب كبير. وكان الهدف من المؤتمر مناقشة الأهمية المتزايدة للملكية الفكرية في السياسة الاقتصادية المحلية وتعزيز أفضل الممارسات في هذا الصدد. ويمكن أن تُفهم التنمية على أنها مدى تلبية احتياجات السكان، التي تتغير هي نفسها بتغير نوعية الحياة. والملكية الفكرية أساسية لتطوير المزايا التنافسية، وينبغي للبلدان الراغبة في الابتكار أن تتخذ من إجراءات منافسيها نقطة انطلاق لها وأن تبني على الحلول المقترحة. ورأى ضرورة التنفيذ الكامل لتوصيات أجندة التنمية.
39. وقال وفد كوت ديفوار إنه يؤيد البيان الذي أدلى به وفد كينيا باسم المجموعة الأفريقية، ورحب بمساهمة الويبو في التنمية المستدامة في مجالات الصناعة والابتكار والبنية التحتية المرنة لصالح الجميع. وكانت الملكية الفكرية جزءا مهما من استراتيجية التنمية الحكومية. وتتواصل الجهود الرامية إلى توسيع نطاق الرسوم المفروضة على جميع أشكال استخدام الأعمال الأدبية والفنية، وتعمل الحكومة على تجديد مكتب حق المؤلف في كوت ديفوار. ويكتسي الابتكار والترويج للمنتجات المحلية من خلال نظام المؤشرات الجغرافية والعلامات الجماعية أهمية استراتيجية. وقد استفادت كوت ديفوار من دعم الويبو لمشاريع واسعة النطاق، بما في ذلك وضع سياستها الوطنية للملكية الفكرية، ووضع علامات لزبدة بذور الشيا، ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم في وضع استراتيجيات قائمة على التصميم الصناعي.
40. وقال وفد كرواتيا إنه يرحب بالوضع المالي السليم للمنظمة، رغم التحول السلبي في الظروف العالمية، ويؤيد أهدافها ويعترف بدورها المحوري في تطوير النظام العالمي للملكية الفكرية. وتتطلع كرواتيا إلى تكرار النجاح في اعتماد معاهدة GRATK في المؤتمر الدبلوماسي المقبل بشأن معاهدة قانون التصاميم. ووافقت كرواتيا على أولويات المنظمة فيما يتعلق بالتحول الأخضر والرقمي ودعم الشركات الصغيرة والمتوسطة في النظام الإيكولوجي للملكية الفكرية، ورحبت بنشر دليلين للويبو مؤخرا، وهما "الذكاء الاصطناعي التوليدي: الإبحار في الملكية الفكرية" و"تهيئة النظام الإيكولوجي للابتكار للذكاء الاصطناعي - مجموعة أدوات لسياسات الملكية الفكرية". ووفر مشروع المنظمة بشأن الملكية الفكرية والتكنولوجيات الحدودية منصة قيمة لتبادل المعلومات. وفيما يتعلق بالوضع في أوكرانيا، قال إن الاتحاد الروسي ينبغي أن يحترم القانون الدولي وأن يوقف عدوانه العسكري على الفور، وينبغي للويبو أن تعلق عمليات مكتب الويبو في الاتحاد الروسي. إن استضافة مكتب خارجي للويبو امتياز لا يتمتع به سوى عدد قليل من الدول الأعضاء. وهو ليس حقاً ولا شرطاً مسبقاً للتعاون مع الويبو أو لتلقي المساعدة التقنية منها. وأعرب عن ترحيب كرواتيا بتقرير الأمانة العامة بشأن أوكرانيا (الوثيقة A/65/7)، الذي أقرت فيه بأن أوكرانيا لا تزال بحاجة إلى الدعم لإعادة بناء بنيتها التحتية للملكية الفكرية.
41. وقال وفد كوبا إن اعتبارات الملكية الفكرية مدمجة في السياسة الإنمائية الوطنية، ولا سيما فيما يتعلق بالعلم والتكنولوجيا والابتكار والتجارة. فالعلم والتكنولوجيا والابتكار عنصران أساسيان للتنمية الاجتماعية والاقتصادية في كوبا. وقد مكّنها نظامها للصحة العامة والصناعات التكنولوجية الحيوية والصيدلانية من التصدي لجائحة كوفيد-19 بمواردها الخاصة وإنقاذ الأرواح في الداخل والخارج. وردًا على تشديد الحصار الذي فرضته الولايات المتحدة الأمريكية عليها، حشدت كوبا المجتمع العلمي في البحث عن حلول، وأنشأت سبلًا اقتصادية جديدة لتعزيز الابتكار وأصلحت حوكمة العلوم والتكنولوجيا والابتكار. وروجت كوبا لنظام واسع وشامل للعلم والتكنولوجيا والابتكار يعترف بجميع الجهات الفاعلة الاقتصادية والاجتماعية، ويعزز التنمية المحلية ويشجع المشاركة العامة في صياغة السياسات. وشملت القطاعات الرئيسية التحول الرقمي وتكنولوجيا النانو والبيولوجيا الجديدة والذكاء الاصطناعي. وكانت إدارة الملكية الفكرية ضرورية في تلك المجالات. وستعتمد فعالية معاهدة GRATK على سرعة دخولها حيز النفاذ والتزام الدول الأعضاء بتوسيع نطاقها، وتحديد نظام براءات دولي أكثر إنصافًا وشفافية. ويجب أن يتواصل العمل في لجنة المعارف بشأن الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. وينبغي إدراج المنظور الإنمائي في جميع أنشطة الويبو وتنفيذ التوصيات ال45 الواردة في أجندة التنمية تنفيذا كاملا. وكان التركيز على دور المرأة في تنمية المعرفة واستخدام حقوق الملكية الفكرية موضع ترحيب. وتمثل التحدي الإضافي في إدماج أهداف التنمية المستدامة في مبادرات الويبو. وينبغي أن تواصل لجنة المعنية بقانون البراءات (لجنة البراءات) إجراء دراسات بشأن القيود والاستثناءات على حقوق الملكية الصناعية، وتقديم تحديثات منتظمة بشأن المبادرات المتعلقة بقواعد البيانات المتاحة للجمهور، وتبادل المعلومات بشأن أهلية الاختراعات التي استخدمت أو صنعت بواسطة الذكاء الاصطناعي للحصول على براءات. وينبغي أن تراعي المفاوضات بشأن اعتماد معاهدة قانون التصاميم مصالح جميع الدول الأعضاء، ولا سيما المساعدة التقنية والكشف عن منشأ المعارف التقليدية المرتبطة بالتصاميم. وقد دعمت الويبو بناء القدرات في النظام الوطني للملكية الصناعية وقدمت المساعدة التقنية والتدريب بشأن معاهدة البراءات ونظام مدريد. وأثنى على العمل التعليمي والترويجي الذي تقوم به أكاديمية الويبو.
42. وأيد وفد قبرص البيانين اللذين أدلى بهما وفد هنغاريا باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه ووفد مملكة هولندا باسم المجموعة باء. وقال إن إبرام معاهدة GRATK مثال على أن الشمولية والتعاون مفيدان في التصدي للتحديات المعقدة في مجال الملكية الفكرية وتعزيز نظام دولي متوازن وفعال للملكية الفكرية. وقد أحرزت قبرص تقدما كبيرا في تعزيز مشهد الملكية الفكرية لديها، مع مواءمة إطارها القانوني مع المعايير الدولية وتعزيز بيئة قوية للملكية الفكرية. ونفذت تدابير لتعزيز حماية الملكية الفكرية، وتشجيع الابتكار والإبداع، وتعزيز آليات الإنفاذ لمكافحة التعدي على الملكية الفكرية والتقليد. وأنشأت قبرص هيئة قبرص لحق المؤلف، في حين يقدم المكتب الوطني للملكية الفكرية خدمات فعالة لتسجيل الملكية الفكرية وإدارتها، فضلاً عن تقديم التوجيه والدعم للأفراد والشركات. وعملت قبرص على تعزيز التثقيف والتوعية في مجال الملكية الفكرية من خلال الحلقات الدراسية وحلقات العمل والمبادرات المشتركة مع المؤسسات التعليمية. وتتماشى قبرص مع هدف الويبو المتمثل في تعزيز الابتكار والإبداع على الصعيد العالمي، وستعمل بشكل وثيق مع الويبو وغيرها من الهيئات الدولية لتعزيز نظام ديناميكي وفعال للملكية الفكرية.
43. وأيد وفد الجمهورية التشيكية البيانين اللذين أدلى بهما وفد هنغاريا باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه ووفد جمهورية مولدوفا باسم مجموعة دول أوروبا الوسطى والبلطيق، وقال إنه يتضامن مع أوكرانيا ويدين العمليات العسكرية للاتحاد الروسي في ذلك البلد. ورحّب بتدابير الدعم التي اتخذتها الويبو للمساعدة في إعادة بناء قطاع الابتكار والإبداع الأوكراني ونظام الملكية الفكرية الأوكراني وينبغي الحفاظ عليها طالما كان ذلك ضروريًا. وأضاف أن نظم حقوق الملكية الفكرية الفعالة والمتاحة ضرورية لتمكين الابتكار والإبداع، وتوفير إطار قانوني للاستثمار في الإبداعات الفكرية وتسويقها، وتنظيم تبادل المعرفة ونقل التكنولوجيا من أجل النمو الاقتصادي والاجتماعي. وأيد جميع أنشطة الويبو التي تراعي احتياجات مستخدمي نظام الملكية الفكرية، ولا سيما الشركات الصغيرة والمتوسطة. وعلق أهمية كبيرة على التحسين المستمر لمعاهدة البراءات ونظم مدريد ولاهاي ولشبونة ورحب بانضمام جيبوتي والبرتغال وساو تومي وبرينسيبي والسنغال مؤخرا إلى وثيقة جنيف لاتفاق لشبونة بشأن تسميات المنشأ والمؤشرات الجغرافية. وأشار إلى الحاجة إلى بذل جهود مستدامة وهادفة لزيادة العضوية في نظام لشبونة، لذلك كان قرار إعادة انعقاد الفريق العامل المعني بتطوير نظام لشبونة في عام 2025 موضع ترحيب. ورحب باعتماد معاهدة GRATK، وأعرب عن استعداده للمشاركة في المؤتمر الدبلوماسي المقبل بشأن معاهدة قانون التصاميم، وظل ملتزما بالتوصل إلى توافق في الآراء بشأن معاهدة دولية لحماية منظمات البث. ورأى أنه ينبغي إعطاء الأولوية لمناقشة حق الفنان في إعادة البيع (droit de suite) في لجنة حق المؤلف في حال توسيع جدول أعمال اللجنة. وينبغي للجنة البراءات أن تركز أكثر على الجوانب التقنية لمواءمة قانون البراءات الموضوعية. وستستفيد الدول الأعضاء من التقاسم المنتظم للمعارف والمعلومات بشأن استخدام الذكاء الاصطناعي في إجراءات فحص الملكية الفكرية في المكاتب الوطنية للملكية الفكرية، كما أن زيادة التركيز على أهلية الاختراعات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي للحصول على براءات أمر مرحب به. وذكر أن حكومته تعلق أهمية كبيرة على عمل لجنة التنمية، وتدعم أنشطة المساعدة التقنية التي تضطلع بها الوبيو، وتظل ملتزمة بالتوصل إلى اتفاق في لجنة المعارف بشأن برنامج عمل معقول لفترة السنتين 2024/2025. وأيد عمل اللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ (لجنة الإنفاذ) ورحب بالمشاركة المتزايدة للدول الأعضاء من جميع المناطق في أنشطتها. وأثنى على الويبو لما تقدمه أكاديميتها من تدريب وتثقيف في مجال الملكية الفكرية دعما للجهود الرامية إلى وضع سياسات الملكية الفكرية للجامعات ومؤسسات البحوث العامة. وقدمت شعبة الويبو للبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية والبلدان المتقدمة تعاوناً ومساعدةً ممتازين، بالإضافة إلى زيادة الوعي العام بالملكية الفكرية وخدمات الويبو الجديدة. ومكّن التعاون مع الويبو في مجال الوساطة الجمهورية التشيكية من تعزيز استخدام السبل البديلة لتسوية المنازعات في تسوية المنازعات المتعلقة بالملكية الفكرية. وستبذل المزيد من الجهود لزيادة الوعي بالخدمات البديلة لتسوية المنازعات وخدمات الوساطة بين مستخدمي الملكية الفكرية والممارسين الوطنيين.
44. وقال وفد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية إن الاستخدام المتزايد لنظم التسجيل الدولية، والانضمام إلى المعاهدات التي تديرها الويبو، واعتماد معاهدة GRATK تؤكد الحاجة إلى تطوير نظام الملكية الفكرية بما يتماشى مع المطالب الجديدة. ورأى أن حماية الملكية الفكرية حيوية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. ولا تزال هناك ثغرات كبيرة في حماية الملكية الفكرية بين البلدان، كما استمر التعدي على أصول الملكية الفكرية القيّمة للبلدان النامية. وقد أعاقت المواقف الأنانية لبعض البلدان جهود المجتمع الدولي الرامية إلى إنشاء نظام حماية متكافئ للملكية الفكرية وقد تتطلب النتائج عقودًا من النقاش، كما يتضح من معاهدة GRATK ومعاهدة قانون التصاميم المحتملة. وينبغي للويبو أن تركز على إتقان نظام عالمي متوازن ومنسق للملكية الفكرية وتعزيز التنمية السليمة للعلم والتكنولوجيا. وتتزايد المخاوف بشأن تأثير الذكاء الاصطناعي وينبغي أن تضع الويبو لوائح أخلاقية لضمان تطور الذكاء الاصطناعي بطريقة مفيدة عالمياً. وينبغي استخدام العلم والتكنولوجيا لصون كرامة الإنسان وعدم إساءة استخدامهما في السعي إلى عدم المساواة والظلم أو محاولات جعلهما ملكية حصرية لقوى محددة. ولا ينبغي السماح بالمحاولات الشريرة لتسييس جدول أعمال الويبو وأنشطتها. فحماية الملكية الفكرية أمر مهم، كما أن العلم والتكنولوجيا أساسيان لتحقيق الازدهار الوطني من خلال الاعتماد على الذات والتنمية الذاتية. وتنفذ جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية المراحل الأولى من خطتها الاستراتيجية الوطنية لتنمية الملكية الفكرية للفترة 2023-2030. وتتواصل الأنشطة الرامية إلى توعية الجمهور بحماية الملكية الفكرية، ونُظمت حلقات عمل ومحاضرات للاحتفال باليوم العالمي للملكية الفكرية. ونُظمت بانتظام معارض بشأن جملة أمور منها الاختراعات والبراءات والعلامات التجارية. وفي خريف عام 2024، سيُعقد في بيونغ يانغ معرض تطوير الملكية الفكرية 2024 حول موضوع الابتكار والازدهار، وسيتضمن المعرض عناصر افتراضية وشخصية على حد سواء. وستعمل الحكومة على مواصلة تحسين النظام الوطني لحماية الملكية الفكرية لتعزيز التنمية الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية والثقافية، مع التعاون الوثيق مع الويبو والدول الأعضاء فيها.
45. وقال وفد جمهورية الكونغو الديمقراطية إنه بالنظر إلى موقع البلد الاستراتيجي في وسط أفريقيا، نظمت الحكومة في أغسطس 2023 ملتقى للتفوق العلمي، وهو أول منتدى من نوعه حضره أكثر من 350 مخترعاً ومبتكراً. وسيُعقد مرة أخرى في أغسطس 2024 وسيصبح حدثاً سنوياً. وستكون إحدى النتائج بلا شك زيادة في عدد طلبات الملكية الفكرية المقدمة من جمهورية الكونغو الديمقراطية كل عام. وكان البلد يعتزم التوقيع على بروتوكول بشأن التعاون التقني مع الويبو في سياق الجمعيات الحالية. وأشار إلى ما يجري من صياغة بروتوكول مماثل للصناعة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعات الصغيرة والمتوسطة. وتجري هذه الجهود الابتكارية في سياق حرب فرضتها دولة مجاورة، هي رواندا، التي كانت سياستها الاقتصادية تقوم على نهب موارد التعدين من مقاطعة شمال كيفو الكونغولية. وقد أسفر النزاع عن مقتل أكثر من 10 ملايين شخص على مدى السنوات الثلاثين الماضية. وجمهورية الكونغو الديمقراطية تفضل الانخراط في تعاون سلمي مفيد للطرفين. غير أن العدوان الذي شنته رواندا قد حفز على الإبداع في البلد، سواء من أجل الإدارة الذاتية أو من أجل محاربة العدو. وقد عقدت الحكومة العزم على تعميق التعاون مع الويبو، ولا سيما في مجالات الصناعة والأدب والفن.
46. وأيد وفد الدانمرك البيانين اللذين أدلى بهما وفد هنغاريا باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه ووفد مملكة هولندا باسم المجموعة باء. ومن شأن معاهدة قانون التصاميم، إذا ما تم اعتمادها في وقت لاحق من هذا العام، أن تجعل حماية أعمال المصممين في الأسواق المحلية والدولية أسهل وأسرع وأقل تكلفة. وأدان الوفد غزو الاتحاد الروسي لأوكرانيا وستطبق أقصى قدر من المرونة عند النظر في الطلبات المقدمة من العملاء الأوكرانيين لتمديد الوقت وإعادة حقوق الملكية الفكرية واستعادتها. وفي هذا الصدد، رحب بتقرير الأمانة بشأن أوكرانيا (الوثيقة A/65/7). ومن شأن التعاون بين الويبو وأوكرانيا أن يكون حاسماً في إعادة بناء البنية التحتية للملكية الفكرية في ذلك البلد. ويجب أن تستمر المساعدة التقنية إلى أن يتم حل النزاع وما بعده. ويجب التخفيف من الآثار الضارة للحرب، وينبغي تعزيز النظام الإيكولوجي الابتكاري والإبداعي في أوكرانيا لصالح جميع أصحاب المصلحة. فالابتكار هو المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي المستدام والتنمية المستدامة، وحقوق الملكية الفكرية هي مفتاح جني ثمار هذا الابتكار، ولتبادل المعرفة ونقل التكنولوجيا. ورأى أن إطار الملكية الفكرية له دور أساسي في التطوير السريع تاريخياً للقاحات للتصدي لجائحة كوفيد-19. وفي ظل هذه الخلفية، رحب بالجهود التي تبذلها الويبو لتحسين نظم الملكية الفكرية العالمية ودعم التطوير المستمر لخدمات تكنولوجيا المعلومات للمستخدمين والمكاتب على حد سواء. واعتبر الوفد أن سلاسة النظم والتفاني في تبسيط الإجراءات وخفض التكاليف بالنسبة إلى المستخدمين أمور حاسمة لتعزيز زيادة استخدام خدمات الملكية الفكرية العالمية. وينبغي أن تعيد الويبو النظر في توقيت دورات جمعياتها. فالتحول عن المواعيد التقليدية في الخريف يطرح تحديات كبيرة بسبب الاجتماعات والالتزامات الدولية المتزامنة.
47. وقال وفد الجمهورية الدومينيكية إن تعزيز حقوق الملكية الفكرية وحمايتها وإنفاذها هي أولويات استراتيجية للحكومة. وقد عززت الجمهورية الدومينيكية في السنوات الأخيرة نظامها للملكية الفكرية عن طريق بناء القدرات المؤسسية، ومكافحة الاتجار غير المشروع بالسلع المحمية بأصول غير ملموسة، ومكافحة القرصنة وتعزيز استغلال القطاعات الاقتصادية الرئيسية. وكان الدعم الذي قدمته الويبو في ذلك الوقت ثابتا ومفتوحا ولا يقدر بثمن. ففي عام 2022، أنشأت البلاد المجلس الوطني المشترك بين الوزارات المعني بالملكية الفكرية. وتلقت في العام نفسه مساعدة لاستضافة الاجتماع الوزاري السابع لأمريكا الوسطى والجمهورية الدومينيكية، مما أدى إلى زيادة القدرة التنافسية وخلق فرص سوقية جديدة للشركات الصغرى والصغيرة والمتوسطة، وحدوث تطورات كبيرة في الاقتصاد المحلي. وتم تنفيذ ممارسات فعالة لحماية الأعمال وتحقيق الدخل منها، وبالتالي تكييف الصناعات الإبداعية مع الأسواق الرقمية والمعولمة. في قطاع ألعاب الفيديو، ازدادت القدرة على تصدير الخدمات الحديثة وتم تحديد نظام بيئي محلي يضم 200 مطور شاب. ونتيجة لذلك، تم إنشاء أول رابطة دومينيكية لمطوري ألعاب الفيديو. وتعمل الجمهورية الدومينيكية مع الويبو على تنفيذ برامج العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات للنساء. وفيما يتعلق بالإنفاذ، أسفرت جهود البلد عن نتائج هامة من خلال المجلس الوطني المشترك بين الوزارات المعني بالملكية الفكرية. وللمرة الأولى منذ 28 عاماً، لم تُدرج الجمهورية الدومينيكية في التقرير الخاص 301 الذي ينشره مكتب الممثل التجاري للولايات المتحدة سنوياً.
48. وأيد وفد إكوادور تنفيذ المشاريع الرئيسية في البلد، بما في ذلك المشاريع المرتبطة بأكاديمية الملكية الفكرية والمركز الدولي للملكية الفكرية. وقد قدمت إكوادور مؤخراً علامتها القطرية الجديدة، التي كُشف النقاب عنها في وقت سابق من العام في معرض مدريد الدولي للسياحة والتجارة. وتمثلت أهداف العلامة في الترويج لهوية البلد الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتنوع البيولوجي والصورة والسمعة وغيرها من القيم، وتوفير منصة لجميع الفنانين الإكوادوريين. ومثّلت العلامة منتج بسكويت Cayambe، وهو أول حلوى تقليدية مضمونة ومحمية، ومنتجي المنتجات التي مُنحت تسميات المنشأ، وهي قبعات Montecristi، وحبوب الكاكاو Arriba ، وقهوة Galapagos، وفستق Transkutukú، وفاكهة التنين Palora، وحبوب البن أحادية المنشأ Lojano، ومؤخراً المشروب الكحولي Miske، الذي تجاوز الحدود ورفع اسم الإكوادور. ومكّنت العلامة رواد الأعمال من الترويج لعلاماتهم التجارية في الخارج وساعدت منتجي الزهور على تصدير أصناف نباتاتهم إلى بلدان أخرى. وهكذا، كانت العلامة المميزة للإكوادور علامة متميزة للعمل الجاد والتحديات التي تغلبت عليها البلاد في الاعتراف بأصولها غير الملموسة وحمايتها ورفع مكانتها. وقد مثّل كل واحد من هؤلاء المنتجين إكوادور وعرضوا بفخر علامة بلدهم على منتجاتهم في جميع أنحاء العالم.
49. وقدّم وفد مصر عن تهانيه الخالصة لسعادة الرئيس مندوب بنما الدائم على انتخابه، متمنياً له التوفيق خلال رئاسته لأعمال هذه الدورة. وأعرب الوفد بداية عن تأييده لما جاء في بيانات المجموعات الإقليمية التي تنتمي إليها مصر. كما هنئ الدول الأعضاء والمنظمة ومديرها العام على اعتماد معاهدة الويبو بشأن الموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها (معاهدة GRATK). وقال إنه يتطلع إلى اعتماد معاهدة قانون التصاميم الصناعية. وقال إن مجالات التعاون بين مصر والويبو قد شهدت نمواً مطرداً خلال السنوات الأخيرة خاصة بعد إطلاق مصر، في سبتمبر 2022، الإستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية وإقرار البرلمان المصري، في أغسطس الماضي، قانون إنشاء جهاز وطني موحد للملكية الفكرية باعتباره هيئة عامة تختص بتنظيم وحماية وترسيخ الوعد بالملكية الفكرية وحقوقها وذلك تنفيذاً لأولى الأهداف الفرعية لهذه الإستراتيجية. وثمّن وفد مصر التعاون المثمر القائم مع الويبو بهدف مواصلة تطوير منظومة إدارة الملكية الفكرية في مصر وما أسفر عنه على مدار العام الماضي من اختتام عدد من المشروعات الهامة من أبرزها مشروع مكاتب نقل التكنولوجيا وسياسات الملكية الفكرية في الجامعات والمؤسسات البحثية بالإضافة إلى تدريب عشرات من القضاة في إطار البرنامج التي توفره أكاديمية الويبو ومعهد الويبو القضائي وكذا تنفيذ برنامج تدريبي متكامل للكوادر الفنية التي ستنتقل للعمل بالجهاز الموحد للملكية الفكرية. وأضاف الوفد قائلاً إن شهر أبريل من العام الجاري شهد اختتام مشروع الملكية الفكرية وريادة الأعمال للسيدات بهدف تمكين المرأة في المجتمعات المحلية عن طريق الملكية الفكرية وأسفر عن تسجيل أول علامة تجارية جماعية لحرفة تراثية مصرية وهي التلي شندويل والذي تم بالشراكة بين المجلس القومي للمرأة والويبو وهو المشروع الذي سيُحتفل به في إطار أعمال هذه الدورة مساء يوم الجمعة 12 يوليو. وختاماً أكد الوفد على تطلع الحكومة المصرية مواصلة تقوية التعاون البناء مع المنظمة تحت القيادة الحكيمة لمديرها العام إيماناً بأهمية وجود نظام فعال ومتوازن للملكية الفكرية يحفز الابتكار والإبداع ويدعم خطط الدول الأعضاء نحو تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة.
50. وأعرب وفد السلفادور عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد شيلي باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي ووفد غواتيمالا بصفته الأمانة *المؤقتة* للمنتدى دون الإقليمي لوزراء أمريكا الوسطى والجمهورية الدومينيكية. وكانت الملكية الفكرية مهمة لتنشيط الاقتصاد في السلفادور، وكان رئيس البلاد ملتزماً بالتبسيط والرقمنة المستمرين للخدمات العامة. وشاطرت السلفادور الرؤية الاستراتيجية للويبو المتمثلة في ضمان إتاحة فوائد الملكية الفكرية للجميع، لا سيما رواد الأعمال والشركات الصغرى والصغيرة والمتوسطة والفنانين والمخترعين والطلاب والنساء. وأصبحت السلفادور البلد الأكثر أمانًا في نصف الكرة الغربي، وتجاوز أثر ذلك السلام المدني. وفي عام 2023، تم إيداع عدد قياسي من طلبات الملكية الفكرية في جميع القطاعات. وارتفع ترتيب البلاد في مؤشر الابتكار العالمي لعام 2023 بخمس مراتب، واحتلت السلفادور المرتبة 20 من أصل 132 اقتصادًا في مجال العلامات التجارية حسب المنشأ. وأصبح قطاعا الأغذية والسياحة القطاعين الأولين في مجال طلبات العلامات المميزة، وستواصل الحكومة دعم هذين القطاعين من خلال مراكز التجارة الدولية للملكية الفكرية ومدرسة الملكية الفكرية في السلفادور وبرامج أخرى. وقدمت الويبو دعماً استراتيجياً مستمراً للمشاريع الرئيسية، بما في ذلك تصميم وتنفيذ استراتيجية وطنية للملكية الفكرية وتنظيم البيانات الإحصائية للملكية الفكرية. ونُفذت مشاريع أخرى في إطار الاجتماع الوزاري السابع لأمريكا الوسطى والجمهورية الدومينيكية وبمساعدة قيّمة من شعبة الويبو لبلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وقدمت أكاديمية الويبو دعماً غير مشروط لمدرسة الملكية الفكرية في السلفادور، مما عزز البرامج والمشاريع الرامية إلى تعزيز الملكية الفكرية وتبادلها. ورحب الوفد باعتماد معاهدة GRATK.
51. وقال وفد غينيا الاستوائية إن بلده مستعد للبدء في عملية التنويع الاقتصادي، واضعاً في اعتباره أن التقدم في مجال العلم هو تراث مشترك للبشرية جمعاء. ولا يمكن فصل إدخال الذكاء الاصطناعي عن أهميته العلمية، حيث إن البشرية هي المستخدم النهائي لكل ما يسهم في رفاهها وتقدمها. ومن خلال جعل الملكية الفكرية جزءًا لا يتجزأ من تنمية الدول الأعضاء، تساعد الويبو على تعزيز اقتصاداتها وسيادتها الوطنية من خلال مبادلات أكثر إنصافًا تخلق بيئة متكافئة ومفيدة للطرفين حيث أن الذكاء الاصطناعي أفضل وسيلة لتحقيق عالم أفضل. ودُعي المدير العام إلى زيارة الدول الأعضاء، ولا سيما في أفريقيا، لتقييم نطاق التكنولوجيات الجديدة فيما يتعلق بإمكانيات الموارد البشرية والطبيعية للبلدان.
52. وأيد وفد إستونيا البيانين اللذين أدلى بهما وفد هنغاريا باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه ووفد جمهورية مولدوفا باسم مجموعة دول أوروبا الوسطى والبلطيق. وفي ضوء تقرير الأمانة بشأن أوكرانيا (الوثيقة A/65/7)، رأى أن من الواضح أن نظام الملكية الفكرية والابتكار المتضرر في ذلك البلد سيتطلب دعماً مستمراً، وهو ما تؤدي الويبو دورا حيويا في توفيره. وشكلت الهجمات على المدن والبنية التحتية الأوكرانية، بما في ذلك مستشفى للأطفال، انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي والإنساني. وقد أدانت إستونيا الحرب غير المبررة التي يشنها الاتحاد الروسي وستقف إلى جانب أوكرانيا طالما كان ذلك ضرورياً. وأيدت إستونيا أنشطة الويبو لتعزيز الاستخدام الذكي لحقوق الملكية الفكرية وتيسير الوصول إلى الملكية الفكرية. وكان تركيز مثل هذه الأنشطة على الشركات الصغيرة والمتوسطة والشركات الناشئة أمرًا حاسمًا لضمان نظام بيئي قوي ومستدام ومتوازن للملكية الفكرية يزدهر فيه الابتكار. وأعربت إستونيا عن تقديرها لتعاونها مع الويبو، ولا سيما برنامج التوجيه الخاص بشبكة مكاتب نقل التكنولوجيا في دول البلطيق التابعة للويبو.
53. وأيد وفد إسواتيني البيان الذي أدلى به وفد كينيا باسم المجموعة الأفريقية، ورحب بالعمل الذي تقوم به مختلف لجان الويبو التي يشارك فيها بشكل متزايد، وبجهود المنظمة للوفاء بولايتها في مجال المساعدة التقنية. وقال إن الملكية الفكرية يجب أن تُرى على أرض الواقع، وأن يكون لها أثر ملموس وقابل للقياس على حياة الناس، ولا سيما المبدعين والمبتكرين. وقد تلقت إسواتيني مساعدة لاستعراض إطارها التنظيمي للملكية الفكرية وضمان توافق البيئة التشريعية والسياساتية مع الاحتياجات الوطنية. وبُذلت جهود لتطوير وصيانة بيئة تنظيمية قوية للملكية الفكرية تدعم الابتكار والإبداع. وحظيت الشراكة بين الويبو والمنظمة الإقليمية الأفريقية للملكية الفكرية، ولا سيما الجهود التي تبذلها الويبو للمساعدة في تسخير أوجه التآزر بين المنظمتين، بتقدير كبير. ويجب توخي الحذر لتفادي تحديات التنفيذ المحتملة حينما تستخدم محافل مختلفة أنظمة مختلفة للملكية الفكرية.
54. وأيد وفد إثيوبيا البيان الذي أدلى به وفد كينيا باسم المجموعة الأفريقية. وقال إن بلده تنفذ خطة إنمائية مدتها 10 سنوات تعطي الأولوية للابتكار والتكنولوجيا وتحدد الملكية الفكرية كمجال رئيسي من مجالات السياسة العامة. وبدعم من الويبو، صممت إثيوبيا استراتيجية وطنية للملكية الفكرية تتماشى مع الخطة. وكانت الجهود التي بذلتها الويبو لتعميم حلول الملكية الفكرية من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة جديرة بالثناء بشكل خاص، وكان التدريب الذي قدمته المنظمة مؤخرًا لممارسي الملكية الفكرية في إثيوبيا قيّمًا في هذا الصدد. وتعتزم الحكومة تنظيم أسبوع وطني للملكية الفكرية برعاية الويبو في سبتمبر 2024 من أجل تعزيز الوعي العام بالملكية الفكرية، لا سيما بين المخترعين والمبتكرين من الشباب والنساء. وأضاف أن إثيوبيا وقّعت على معاهدة GRATK وترغب في الانضمام بأسرع ما يمكن إلى المعاهدات الأخرى التي تديرها الويبو. وينظر مجلس الوزراء حاليا في التصديق على اتفاقية باريس وبروتوكول اتفاق مدريد بشأن التسجيل الدولي للعلامات (بروتوكول مدريد)، مما يؤكد رغبة البلد في تعزيز إطار الملكية الفكرية لديه والاندماج بشكل أفضل في النظام العالمي للملكية الفكرية.
55. وأيد وفد فيجي البيان الذي أدلى به وفد إيران (جمهورية – الإسلامية) نيابة عن مجموعة آسيا والمحيط الهادئ وأعرب عن تقديره للجهود التي تبذلها الويبو لإشراك أصحاب المصلحة في فيجي من خلال برامج قيّمة لبناء القدرات، ولا سيما في مجال العلامات التجارية والعلامات التجارية. وفي أكتوبر 2023، ساعدت الويبو في تنظيم مؤتمر رؤساء مكاتب الملكية الفكرية لبلدان جزر المحيط الهادئ في فيجي، والذي تضمن تدريبًا عمليًا للشركات الصغيرة والمتوسطة. وكانت هذه البرامج بالغة الأهمية لتمكين المبدعين والشركات في فيجي. وأكد انضمام فيجي إلى اتفاقية باريس في يناير 2024 التزامها بالنمو الاقتصادي وجذب الاستثمار وحماية الملكية الفكرية. وذكر الحاجة إلى تركيز أقوى من جانب الويبو على الدول الجزرية الصغيرة النامية في المحيط الهادئ، باستخدام نهج متوازن لتلبية احتياجاتها الفريدة، بما في ذلك تقديم المزيد من الدعم لإنشاء الملكية الفكرية وآليات نقل التكنولوجيا والمرونة في قواعد الملكية الفكرية. وكانت مثل هذه التدابير حاسمة الأهمية للتصدي للتحديات التي تواجه الدول الجزرية الصغيرة النامية، لا سيما فيما يتعلق بتغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي وانعدام الأمن الغذائي. وكان الوصول إلى المعارف والتكنولوجيات المحمية بالملكية الفكرية ضرورياً لإيجاد حلول لتلك القضايا الملحة. والآن وبعد اعتماد معاهدة GRATK، ينبغي للدول الأعضاء أن تبدي التزاماً ومرونة مماثلين في وضع الصيغة النهائية للصكوك المتعلقة بالمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي.
56. وأيد وفد فنلندا اللذين أدلى بهما وفد مملكة هولندا باسم المجموعة باء ووفد هنغاريا باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه. ورحب بعمل الويبو بشأن الذكاء الاصطناعي وآثاره على حقوق الملكية الفكرية. غير أنه ينبغي التصدي للتحديات التي يطرحها الذكاء الاصطناعي مع مراعاة المبادئ الأساسية لأطر الملكية الفكرية وفي إطار القوانين والاتفاقيات القائمة. وينبغي تعزيز الوعي والمعرفة بكيفية استفادة أصحاب المصلحة في مجال الملكية الفكرية من تحسين تبادل بيانات الملكية الفكرية. وكانت قابلية التشغيل البيني لبيانات الملكية الفكرية حاسمة الأهمية في جميع مجالات الملكية الفكرية. وينطبق ذلك أيضاً على البنية التحتية لحق المؤلف، التي كانت مجالاً رئيسياً للتطوير في الويبو، وهي مهمة بشكل خاص لمستقبل إدارة حق المؤلف. ورحّب باعتماد معاهدة GRATK، التي أثبتت قوة الويبو كمنظمة قائمة على توافق الآراء وأظهرت كيف يمكن تحقيق نتائج مستدامة على المستوى المتعدد الأطراف. وأعرب عن أمله في أن يجري المؤتمر الدبلوماسي المعني بمعاهدة قانون التصاميم بنفس الروح.
57. وقال وفد فرنسا إن اعتماد معاهدة GRATK، وهو نجاح تحقق بشق الأنفس، أظهر أن تعددية الأطراف آخذة في الازدهار. وأعرب عن أمله في أن يسفر المؤتمر الدبلوماسي المعني بمعاهدة قانون التصاميم عن نجاح مماثل؛ وسيتعين على الدول الأعضاء أن توائم بين نهجها للتوصل إلى حلول مشتركة ومتوازنة، وستشارك فرنسا بنشاط. ومرة أخرى، أثبتت الملكية الفكرية أنها محرك للابتكار في البلدان النامية والمتقدمة على حد سواء؛ وهي قادرة على استيعاب الثقافات والظروف المختلفة، وهو ما ستسلط عليه فرنسا الضوء في مؤتمر القمة الفرانكوفونية التاسع عشر المقبل الذي دعيت الويبو لحضوره. وينبغي أن يسود التضامن بين الاتحادات الأربعة للمنظمة، وفرنسا واثقة من أن الويبو ستواصل التأكيد على المساواة بينها. وأيد الوفد نظاما شاملا وتضامنيا للملكية الفكرية قادرا على حماية الابتكار والتكيف مع الظروف الاستثنائية لصالح البلدان التي هي في أمس الحاجة إليه، ولا سيما في مجال الصحة. وأعرب عن رغبته في تسليط الضوء على حماية وتعزيز الثقافة، والحاجة إلى دعم قطاع حق المؤلف. وكان من المأمول أن يتم التوصل إلى مشروع صك دولي متوازن بشأن حماية هيئات البث. وفي الوقت نفسه، ينبغي للويبو أن تواصل أخذ التطورات التكنولوجية في الحسبان من خلال مساعدة الفنانين في ابتكار أعمالهم وإنتاجها وتسويقها. وبشكل أعم، ستدعم فرنسا بقوة استثمار الويبو في جميع المجالات المتعلقة بالتطور التكنولوجي. ولا يمكن تجاهل النزاعات المسلحة المختلفة التي تهدد السكان وتحول دون إحلال سلام مستدام؛ فالقصف الروسي الأخير في أوكرانيا مثال آخر محزن على هذا الوضع. وقد تأثرت الويبو، بوصفها منظمة تابعة لمنظومة الأمم المتحدة، وينبغي أن تتصرف وفقا لذلك، وفي المقام الأول عن طريق حماية حقوق الملكية الفكرية لمن تعرضوا للهجوم.
58. وأيد وفد غابون البيان الذي أدلى به وفد كينيا باسم المجموعة الأفريقية. وذكر أن الزيارة الأخيرة التي قام بها المدير العام لمقر منظمة الوحدة الأفريقية في الكاميرون كانت مثمرة بالنسبة لتنمية الملكية الفكرية في أفريقيا. ورحب باعتماد معاهدة GRATK التي تشكل خطوة إلى الأمام لا يمكن إنكارها في مجال الملكية الفكرية. وأيد اعتماد مثل هذا الصك القانوني الدولي بما أن بلده يضم 13 متنزهًا وطنيًا وثروة من الموارد الوراثية والمعارف التقليدية. وفي يناير 2022، وقّعت البلاد اتفاقية على مستوى الخدمات مع الويبو لإنشاء مركز لدعم التكنولوجيا والابتكار. وبمبادرة من الويبو، شاركت غابون أيضًا في الاجتماعات الإقليمية بشأن إنشاء منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية وتعزيز نظام المؤشرات الجغرافية. ولا تزال المفاوضات جارية مع الويبو بشأن دعم وضع استراتيجية وطنية للتصنيع.
59. وأيد وفد غامبيا البيان الذي أدلى به وفد كينيا باسم المجموعة الأفريقية. وقد سجلت غامبيا تطوراً كبيراً في مجال الملكية الفكرية، بما في ذلك من خلال برنامج تسريع الملكية الفكرية، وهو برنامج إرشادي لصالح 50 مؤسسة صغيرة ومتوسطة في غامبيا نظمته الويبو بالتعاون مع حكومة غامبيا وغرفة التجارة والصناعة. وقد ساهم البرنامج بشكل كبير في تمكين النساء والشباب، والتوعية بالملكية الفكرية، وتوليد فرص العمل والنمو الاقتصادي. وساعدت الويبو في تهيئة وصول البلد لخدمة الإيداع الإلكتروني في نظام مدريد. وكانت غامبيا من بين أوائل البلدان في العالم التي سجلت علامتها التجارية القطرية "the Smiling Coast of Africa" كعلامة تجارية بموجب بروتوكول مدريد. ومن شأن تسجيل العلامة التجارية أن يساعد في الترويج للبلد كوجهة سياحية. وكان لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات دور محوري في إدارة حقوق الملكية الفكرية، ومن شأن الترقية إلى نظام إدارة حقوق الملكية الفكرية (IPAS 4.0) أن يحسن عمل المكتب الوطني للملكية الفكرية. وشملت الأنشطة الهامة الأخرى التي نظمتها الويبو بالشراكة مع الحكومة حلقة عمل بشأن معاهدة البراءات والأسرار التجارية، وحلقة عمل بشأن مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار، ومشروع بشأن استخدام الملكية الفكرية للحد من الإصابات المهنية. ورحّبت غامبيا بشراكة الويبو مع المنظمة الإقليمية الأفريقية للملكية الفكرية.
60. وقال وفد جورجيا إن السنة الماضية كانت هامة بالنسبة للمركز الوطني للملكية الفكرية في جورجيا. فقد قامت جورجيا، بوصفها بلدا مرشحا للانضمام إلى عضوية الاتحاد الأوروبي، بتعديل تشريعاتها ونفذت تغييرات في نهجها إزاء التنمية الصناعية امتثالا للتوجيهات الجديدة والممارسات الدولية الحديثة. ودخل الاتفاق المبرم بين حكومة جورجيا والمكتب الأوروبي للبراءات بشأن التصديق على البراءات الأوروبية حيز النفاذ. وتم تعديل القانون المتعلق بحق المؤلف والحقوق المجاورة، وصدر قانون جديد بشأن تسميات المنشأ والمؤشرات الجغرافية، ونُقح قانون العلامات التجارية. وتم سن قانون بشأن محامي البراءات، وتعديل ثلاثة قوانين تماشياً مع توصية اللجنة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ومن أجل مواءمة القانون الجورجي مع معاهدة مراكش. وستصبح هذه الأخيرة ملزمة قانونا في جورجيا قريباً، وتستعد البلد أيضا للانضمام إلى وثيقة جنيف لاتفاق لشبونة. وقد ساعدت الويبو في تنفيذ مشروع مشترك بعنوان "مشروع بشأن الإدارة الجماعية والعلامات التجارية وتسويق مؤشرات جغرافية مسجلة مختارة في جورجيا". ونتيجة لتلك الجهود والتعاون مع الشركاء الدوليين، حسّنت جورجيا ترتيبها في المؤشرات الدولية، بما في ذلك مؤشر المؤشرات الجغرافية العالمية والمؤشر الدولي لحقوق الملكية. ومن المتوقع أن يستمر هذا التقدم بفضل الدعم من الويبو.
61. وأيد وفد ألمانيا البيانين اللذين أدلى بهما وفد مملكة هولندا باسم المجموعة باء ووفد هنغاريا باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه، ولا سيما إدانتهما للحرب العدوانية غير المبررة التي يشنها الاتحاد الروسي على أوكرانيا، والتي أخلت بشكل كبير بمنظومة الابتكار والإبداع في أوكرانيا. وينبغي للويبو أن توسع نطاق تعاونها التقني مع أوكرانيا من أجل مواصلة حماية الملكية الفكرية فيها، وينبغي للدول الأعضاء أن تدعم البلد وتساعد المبتكرين والمبدعين فيه. وتتمثل المهمة الرئيسية للويبو في تشجيع ثقافة إيجابية للملكية الفكرية، وتوفير مدخلات الخبراء في المفاوضات الدولية، ومساعدة البلدان والشركات والأفراد في استخدام الملكية الفكرية بشكل منتج وفعال من أجل الصالح العام. ومن ناحية أخرى، فإن الدول الأعضاء مسؤولة عن ضمان استمرار المنظمة في تنفيذ ولايتها. وقد برهنت الويبو على أهميتها كمنتدى متعدد الأطراف للملكية الفكرية باعتماد معاهدة GRATK. وينبغي أن تسود الروح البناءة التي أدت إلى تلك النتيجة خلال المفاوضات المقبلة بشأن معاهدة قانون التصاميم. ويتعين على الويبو أن تشارك بنشاط في النقاش الدائر بشأن حقوق الملكية الفكرية وأن تبرهن على دور الملكية الفكرية كأداة لمواجهة التحديات العالمية مثل تغير المناخ والرقمنة والأزمات الاقتصادية والصحة العالمية والتنمية المستدامة. كما ينبغي أن تواصل الإسهام، في إطار ولايتها، في تنفيذ خطة عام 2030. وتعلق ألمانيا أهمية كبيرة على عمل لجنة حق المؤلف في مجال المواءمة الدولية وتبادل المفاهيم القانونية ذات الصلة. وفي حين أنه من السابق لأوانه وضع صكوك ملزمة فيما يتعلق بالذكاء الاصطناعي، فإن الويبو هي المنتدى المناسب لمعالجة آثاره العالمية. ورحبت ألمانيا بعمل الويبو في سياق البرنامج المتعلق بالملكية الفكرية والتكنولوجيات الحدودية والجلسة الإعلامية بشأن الذكاء الاصطناعي التي عقدت خلال الدورة الخامسة والأربعين للجنة حق المؤلف. وهي تتطلع إلى دورة المتابعة في عام 2025. وينبغي أن تستفيد الويبو من هذا العمل وأن توفر منتدى للمناقشات بشأن الجوانب التقنية والقانونية للتفاعل بين الذكاء الاصطناعي والملكية الفكرية بشكل عام. ولا تزال ألمانيا ملتزمة بالتوصل إلى توافق في الآراء بشأن معاهدة دولية لحماية هيئات البث يعكس نطاقها التطورات التقنية الأخيرة. ورأى الوفد أن الوثيقة SCCR/45/3 تمثل أساساً جيداً لمثل هذه المعاهدة؛ ويعني التقدم الحالي في المفاوضات أنه يمكن تصور عقد مؤتمر دبلوماسي. وأعرب أن بلده مهتمة بتبادل الخبرات الوطنية فيما يتعلق باﻻستثناءات والتقييدات. ورغم عدم ضرورة وضع صك دولي ملزم قانوناً في هذا المجال، فإن ألمانيا ترغب في الاطلاع على النهج القانونية التي تتبعها الدول الأعضاء الأخرى. وقال إن التحسينات التي أُدخلت على الإطار التقني والقانوني لمعاهدة البراءات هي موضع ترحيب، ولكن مستخدمي نظام البراءات في جميع أنحاء العالم يطالبون بمزيد من المواءمة والتحسين. وينبغي أن تستجيب الويبو ولجنة البراءات لهذه الدعوة. ورحب بقرار لجنة البراءات مواصلة معالجة قضايا الذكاء الاصطناعي. وقد أثيرت مسائل قانونية تتعلق بحماية البراءات للاختراعات المتصلة بالذكاء الاصطناعي، كما أن تبادل الخبرات والمعلومات بشأن هذه المواضيع في اللجنة يفيد جميع الدول الأعضاء. ومن شأن مواصلة العمل بشأن المسائل المتعلقة بنوعية البراءات، بما في ذلك نظم الاعتراض، وسرية الاتصالات بين العملاء ومستشاريهم في مجال البراءات، أن يعزز مصداقية النظام الدولي للملكية الفكرية وموثوقيته واستقراره. ورغم انخفاض عدد الطلبات المودعة عالميًا بنسبة 1.8 في المائة مقارنة بعام 2023، ظل نظام معاهدة البراءات ناجحًا. وفي عام 2023، عالج المكتب الألماني للبراءات والعلامات التجارية (DPMA) ما نسبته 6 في المائة أكثر من العام السابق من الطلبات الدولية في المرحلة الوطنية، ومعظمها مقدم من خارج ألمانيا. وتأمل ألمانيا أن تحل الخلافات التي طال أمدها في المؤتمر الدبلوماسي القادم بشأن معاهدة قانون التصاميم. ومنذ انضمام الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه إلى وثيقة جنيف لاتفاق لشبونة في عام 2019، قدمت المفوضية الأوروبية 245 مؤشراً جغرافياً إلى نظام لشبونة. وستسري لائحة الاتحاد الأوروبي بشأن حماية المؤشرات الجغرافية للمنتجات الحرفية والصناعية اعتبارًا من 1 ديسمبر 2025، وبالتالي توفير الحماية لأعضاء وثيقة جنيف لتلك المؤشرات الجغرافية وتعزيز جاذبية النظام. ولا يزال هناك افتقار إلى توافق في الآراء بشأن نصوص الصكوك القانونية الدولية التي تراعي مصالح أصحاب المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي دون إعاقة عمل النظام الدولي للملكية الفكرية. وأيد الوفد التنفيذ المتوازن والقائم على توافق الآراء لأجندة التنمية ورحب بالتقدم المحرز في تنفيذ المشاريع ذات الصلة. ورحب بخطة عمل التنوع الجغرافي. ولكن، ينبغي أن تكون قرارات التوظيف في الويبو قائمة على الجدارة دائماً، من أجل الحفاظ على أعلى جودة ممكنة من المواهب والخبرات. وبالتعاون الوثيق مع الويبو، يجري المكتب الألماني للبراءات والعلامات التجارية دراسة عن استخدام الملكية الفكرية وتصورها لدى الشركات الصغيرة والمتوسطة كثيفة الاعتماد على حقوق الملكية الفكرية. ومن المتوقع أن تساعد النتائج المكتب الألماني على تحسين خدمات الدعم والمعلومات التي يقدمها للشركات الصغيرة والمتوسطة. وثمة مشروع مشترك آخر هو تنفيذ خدمة النفاذ الرقمي للويبو وهو نظام التبادل الإلكتروني لوثائق الأولوية. وتعكف الويبو مع المكتب الألماني على تطوير واجهة خدمة شبكية حديثة لتوفير خدمة النفاذ الرقمي للويبو والوصول إليها.
62. وأيد وفد غانا البيان الذي أدلى به وفد كينيا نيابة عن المجموعة الأفريقية، ورحب باعتماد معاهدة GRATK. وقد أدت غانا دوراً محورياً في المفاوضات وكان اعتماد المعاهدة دليلاً على العزم الجماعي على حماية حقوق الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية. وستقوم غانا بدور نشط في المؤتمر الدبلوماسي المقبل من أجل التوصل إلى معاهدة متوازنة وتطلعية في مجال قانون التصاميم تراعي مصالح جميع الدول الأعضاء. وتؤدي الملكية الفكرية دوراً حاسماً في دفع عجلة النمو الاقتصادي والتقدم التكنولوجي والإثراء الثقافي. ومن ثم فإن تعزيز البنية التحتية الوطنية للملكية الفكرية وتعزيز الوعي العام وتشجيع الابتكار في جميع قطاعات الاقتصاد تظل مسائل ذات أولوية بالنسبة لغانا. وبالتعاون مع أكاديمية الويبو، من المقرر أن تستضيف غانا أول مدرسة صيفية إقليمية أفريقية للملكية الفكرية. وستتواصل الجهود الجماعية للنهوض بجدول الأعمال العالمي للملكية الفكرية، بما يكفل تقاسم فوائد الابتكار والإبداع بشكل عادل.
63. وأيد وفد اليونان البيانين اللذين أدلى بهما وفد مملكة هولندا باسم المجموعة باء ووفد هنغاريا باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه. ويُعزى الوضع المالي الإيجابي للويبو أساساً إلى متانة نظامي معاهدة البراءات ومدريد. وكان من الضروري رصد إحصاءات الإيداع وضمان نظام متوازن ومستدام للملكية الفكرية في جميع أنحاء العالم. وذكر أن عدد طلبات البراءات المودعة لدى المنظمة اليونانية للملكية الصناعية ظل ثابتاً. وكان ذلك نتيجة للجهود والسياسات الرامية إلى زيادة الوعي بالملكية الفكرية وفوائد الحماية، مما شجع الشركات ومراكز البحوث والكيانات القانونية على استخدام نظام البراءات وزيادة محافظ الملكية الفكرية الخاصة بها. وواصلت المنظمة اليونانية للملكية الصناعية تقديم رسوم بحث مخفضة لمودعي طلبات البراءات، وقامت بتطوير ورقمنة إجراءاتها لتحسين الخدمات. وأنشئت مؤخراً وكالة للابتكار لربط مجتمع البحوث بالصناعة وتشجيع الشركات على استخدام البحوث في قطاعات الاقتصاد الرئيسية. ومنذ توليها المسؤولية عن العلامات التجارية قبل عامين، قامت المنظمة اليونانية للملكية الصناعية بتسريع عملية تسجيل العلامات التجارية. والتزمت برقمنة الخدمات وضمان معالجة قضايا العلامات التجارية المعلقة والبت فيها بكفاءة. واستضافت بانتظام فعاليات وحلقات دراسية بشأن أهمية حقوق الملكية الفكرية، مما عزز مشاركة المجتمع وضمن أن يكون أصحاب المصلحة على دراية بأحدث لوائح وممارسات العلامات التجارية. ووضعت المنظمة اليونانية لحق المؤلف مبادرات لتوفير مستوى عالٍ من الحماية لأصحاب حق المؤلف والحقوق المجاورة، وتعزيز الإشراف على منظمات حق المؤلف وتحسين رصد الكيانات العاملة في اليونان. وأطلقت حملات توعية مصممة خصيصاً على الإنترنت وواصلت تقديم برامج تعليمية وتدريبية للمجتمع الأكاديمي وأصحاب الحقوق والخبراء القانونيين وأصحاب المصلحة. وقد نشرت المنظمة معلومات عن التغييرات الرئيسية في إطار أحدث توجيهات الاتحاد الأوروبي بشأن حق المؤلف. ودعمت عمل اللجنة الإدارية الوطنية لمكافحة القرصنة على الإنترنت وأصدرت حوالي 260 قرارًا لمنع الوصول إلى المحتوى غير القانوني، بما في ذلك الأحداث المباشرة. وكانت المنظمة جزءا من الشبكة المخصصة للسلطات الوطنية التي أنشئت مؤخرا، وعملت مع المرصد الأوروبي لانتهاكات حقوق الملكية الفكرية لإنفاذ حقوق الملكية الفكرية في المجال الرقمي. وساهمت المنظمة في برنامج "WIPO ALERT" لتثبيط الإعلان عن مصادر المحتوى غير القانوني والترويج للبدائل القانونية من خلال بوابة "enjoy legal"، وهي جزء من بوابة المحتوى الأوروبي على الإنترنت "Agorateka".
64. وقال وفد غواتيمالا إن معاهدة GRATK التي اعتُمدت مؤخراً تسلط الضوء على أهمية حماية حقوق الملكية الفكرية وتجنب منح البراءات عن طريق الخطأ، وتعزز أيضاً حق الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في حماية مواردها القيّمة. وقال إن غواتيمالا بلد نابض بالحياة ومليء بالمواهب الإبداعية والابتكارية التي تتميز بتنوعها الثقافي وروح المبادرة. ومن ثم كانت مبادرات الويبو الرامية إلى تعزيز مشاركة المرأة والشباب والشعوب الأصلية والمشاريع الصغرى والصغيرة والمتوسطة في مجال الملكية الفكرية ذات أهمية كبيرة. وأعرب عن أمله في المشاركة في تلك المبادرات التي من شأنها أن تفيد القطاعات التي توليها الحكومة الأولوية. وأعرب عن امتنانه للويبو لما قدمته من مساعدة في مجال بناء القدرات التقنية وتطوير المشاريع والتدريب المستمر في المكتب الوطني للملكية الفكرية في البلد.
65. وأيد وفد غينيا - بيساو البيان الذي أدلى به وفد كينيا باسم المجموعة الأفريقية. وذكر أن المؤتمر الأول لرؤساء مكاتب الملكية الفكرية التابعة للمنظمة الأفريقية للملكية الفكرية، الذي نظمته بالاشتراك مع الويبو، أسفر عن نهج لمواءمة برامج التعاون التقني وتحديد احتياجات هيئات الاتصال الوطنية التابعة للمنظمة الأفريقية للملكية الفكرية. وقد نوقشت قضايا تنمية الملكية الفكرية في أفريقيا باستفاضة في المؤتمر، الذي ينبغي أن يعقد مرة أخرى في المستقبل. وكانت المساعدة المقدمة من الويبو في مجال حماية الملكية الفكرية وإدارتها في جماعة البلدان الناطقة بالبرتغالية موضع ترحيب. وأعرب عن الأمل في اعتماد اللغة البرتغالية كلغة عمل في الويبو.
66. وقال وفد الكرسي الرسولي إن اعتماد معاهدة GRATK كان انتصارا لتعددية الأطراف وخطوة هامة نحو بناء نظام ديناميكي وتطلعي للملكية الفكرية. وقد عالجت المعاهدة مشاركة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية مع إيلاء الاعتبار الواجب لسياقاتها الثقافية والقانونية الخاصة. فالكرامة الإنسانية التي وهبها الرب للشعوب الأصلية هي أساس التعايش الإنساني ويجب أن تكون أساس جميع الاتفاقات الدولية. وأشار الوفد مع التقدير لاستبعاد الموارد الوراثية البشرية من نطاق المعاهدة. ومن شأن التقدم الذي تجسده المعاهدة أن يدفع بالمفاوضات بشأن المعارف التقليدية والموارد الوراثية البشرية إلى الأمام ويجعل المؤتمر الدبلوماسي المقبل بشأن معاهدة قانون التصاميم يحقق نتائج إيجابية. ولا يزال الكرسي الرسولي ملتزمًا بالعمل مع الويبو لتعزيز الحوار البنّاء من أجل تحسين نظام الملكية الفكرية. وسيتحقق ذلك من خلال ضمان تمتع كل شخص بالقدرة على الاستمتاع الكامل بحقوق الإنسان والحريات الأساسية. ولا يمكن أن تتحقق التنمية البشرية المتكاملة إلا عندما يتم إشراك جميع أفراد الأسرة البشرية في السعي إلى تحقيق الصالح العام والمساهمة في ذلك.
67. وقال وفد أيسلندا إن الاهتمام بنظم معاهدة البراءات ومدريد ولاهاي في أيسلندا لا يزال مستمرا. ورحب بتركيز الويبو المستمر على تبسيط القواعد والإجراءات في إطار تلك النظم. ولم تكن أسماء بعض البلدان محمية بما فيه الكفاية من إمكانية تسجيلها كعلامات تجارية. وقد أكد القرار الذي اتخذه مكتب الاتحاد الأوروبي للملكية الفكرية باعتبار اسم البلد أيسلندا وصفيًّا، وبالتالي غير قابل للتسجيل، أهمية أسماء البلدان بالنسبة للسيادة وتقرير المصير. وينبغي أن تتمتع أسماء البلدان بنفس الدرجة من الحماية التي تتمتع بها العلامات والأعلام وشعارات الدول الأخرى بموجب المادة 6(ثالثا) من اتفاقية باريس. ورحب باعتماد معاهدة GRATK وتطلع إلى المشاركة في المؤتمر الدبلوماسي بشأن معاهدة قانون التصاميم. وأيد استمرار تقديم المساعدة لنظام الابتكار في أوكرانيا. وقال إن المؤشر العالمي للابتكار منشور رئيسي في مجال الملكية الفكرية، وأن منشور "أبرز الاستثمارات غير الملموسة في العالم طبعة يونيو 2024" سيكون أيضًا أداة مفيدة تبرز قيمة أصول الملكية الفكرية. ورحب الوفد بموضوع – الملكية الفكرية والموسيقى – لليوم العالمي للملكية الفكرية في عام 2025.
68. وقال وفد الهند إنه يؤيد البيان الذي أدلى به وفد إيران (جمهورية – الإسلامية) باسم مجموعة آسيا والمحيط الهادئ. ففي العقد الماضي، قامت الهند بتعديل عدد كبير من القوانين والسياسات من أجل مواءمتها مع المعايير الدولية، مما أدى إلى تخفيف عبء الامتثال وتبسيط عملية تقديم الطلبات للحصول على الملكية الفكرية والحفاظ عليها. وقد أدى ذلك إلى زيادة كبيرة في عدد طلبات البراءات المحلية، حيث تم منح أكثر من 100,000 براءة في عام 2023. وأبرمت الهند أيضًا فصولاً حديثة وشاملة في مجال الملكية الفكرية في اتفاقاتها التجارية الأخيرة، ما يعكس التزامها بنظام بيئي قوي للملكية الفكرية. ورحبت الهند باعتماد معاهدة GRATK وأعربت عن أطيب تمنياتها بنجاح المؤتمر الدبلوماسي المقبل بشأن معاهدة قانون التصاميم. وستواصل الهند العمل من أجل مستقبل شامل ومستدام قائم على الملكية الفكرية تُصان فيه حقوق المبدعين وعامة الناس على حد سواء. كما ستساهم أيضاً في المفاوضات بشأن الصكوك القانونية الدولية لحماية المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. وواصلت البلاد قطع أشواط كبيرة من خلال مبادرات مثل مختبرات Atal Tinkering Laboratories، وبعثةAtal للابتكار، ومركز تيسير الملكية الفكرية للمؤسسات الصغرى والصغيرة والمتوسطة. وقد كان لهذه الجهود دور فعال في إشراك الطلاب ودعم الشركات الناشئة، مما جعل الهند واحدة من النظم الإيكولوجية الرائدة في العالم للشركات الناشئة.
69. وقال وفد إندونيسيا إن بلده سيسارع إلى التصديق على معاهدة GRATK، مؤكدة بذلك التزامها بحماية حقوق الملكية الفكرية وضمان استخدامها العادل. وأعرب إندونيسيا عن رغبتها في تعميق تعاونها مع الويبو بمشاريع تشمل إنشاء الأكاديمية الإندونيسية للملكية الفكرية ومشاريع أخرى تتعلق بالصناعات الإبداعية والعلامات التجارية والتصاميم والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. وكانت إندونيسيا أيضا بصدد تسجيل مجموعة الثقافة الإندونيسية كهيئة إيداع دولية. وكانت هذه المبادرات حاسمة لتعزيز الابتكار وضمان حماية الملكية الفكرية وإدارتها بفعالية على المستوى الشعبي، وتعكس رغبة البلد في تعزيز دوره في إدارة واستخدام حقوق الملكية الفكرية على الصعيد العالمي. ورحبت إندونيسيا بالمناقشات الموضوعية الجارية في جميع لجان الويبو، وشددت على أهمية تحقيق نتيجة ناجحة في المؤتمر الدبلوماسي المقبل بشأن معاهدة قانون التصاميم. وأشار على حاجة الويبو إلى معالجة قضايا الملكية الفكرية المحورية المتطورة، مثل تلك المتعلقة بالتكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي. وتقف إندونيسيا على أهبة الاستعداد للمشاركة في تشكيل الأطر الدولية للملكية الفكرية لسد الفجوة الرقمية والاستجابة للتقدم التكنولوجي والاحتياجات الاجتماعية.
70. وقال وفد إيران (جمهورية – الإسلامية)، متحدثاً بصفته الوطنية، إن حقوق الملكية الفكرية كان لها دائماً مكانة هامة في صياغة القوانين والسياسات الكلية والخطط الإنمائية في البلد. وقد ركزت على تطوير الاقتصاد القائم على المعرفة، ودعم الشركات الصغيرة والمتوسطة والمنتجين المحليين، وتوسيع الشركات على المستوى الوطني. وفي عام 2024، أعطت الحكومة الأولوية لتعزيز الإنتاج من خلال المشاركة المدنية، والتركيز على التقنيات القائمة على المعرفة وتعزيز النمو والتنمية المجتمعية. وفي السنوات الأخيرة، أعطت الحكومة الأولوية للتعاون مع الشركات القائمة على المعرفة والشركات الناشئة الإبداعية لتسخير قدراتها الابتكارية في مجال خدمات تسجيل الملكية الفكرية. وفي العام الماضي، نفّذ البلد تدابير بشأن جملة أمور منها البنية التحتية للتسجيل الإلكتروني، والبرمجيات المتعلقة بالملكية الصناعية، واستخدام الذكاء الاصطناعي في مراجعة الطلبات، وتسريع تسوية المنازعات المتعلقة بتسجيل الملكية الصناعية. كما تم إيلاء اهتمام خاص لاستخدام المؤشرات الجغرافية لاستكمال سلسلة القيمة للمنتجات الزراعية وإفادة المنتجين المحليين. وقد تم الانتهاء من وضع قانون الملكية الصناعية الجديد بما يتماشى مع المتطلبات الدولية لمعالجة الثغرات القائمة وتسهيل تسويق البراءات. ومن شأن ذلك أن يؤدي إلى حماية أفضل للملكية الصناعية وتحسين بيئة الأعمال التجارية. وواصلت المدرسة الصيفية السنوية بشأن الملكية الفكرية، التي عُقدت بالتعاون مع أكاديمية الويبو، اجتذاب الاهتمام وازداد الوعي العام بالملكية الفكرية وبحماية أصول الملكية الفكرية. وكان اعتماد معاهدة GRATK خطوة تاريخية إلى الأمام؛ وينبغي أن يستمر العمل على دعم وتطوير هذا المجال من مجالات الملكية الفكرية. وأعرب الوفد عن أمله في تحقيق نفس التعاون في المؤتمر الدبلوماسي بشأن معاهدة قانون التصاميم. وقال إن التنفيذ الفعال لأجندة التنمية وتعميمها على الصعيد الوطني أمر أساسي لبناء نظام للملكية الفكرية موجه نحو التنمية ومتوازن وفعال وديناميكي وشامل، وهو ما يمكن أن يسهم إسهاماً كبيراً في الابتكار وتسويق الملكية الفكرية وخلق فرص العمل ونمو الاستثمار والاقتصادات المستدامة. وقد دعمت إيران (جمهورية – الإسلامية) الابتكار في إطار الويبو لتيسير نقل التكنولوجيا إلى البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً وتقليص الفجوة الرقمية.
71. وتقدم وفد جمهورية العراق بالشكر إلى الرئيس وأعرب عن تهانيه له على انتخابه رئيساً لإدارة أعمال هذه الجمعيات. كما توجه بالشكر والتقدير للمدير العام للويبو السيد دارين تانغ ومن خلاله للأمانة الموقرة على الجهود المبذولة في تنظيم فعاليات هذه الاجتماعات وجهود دعم وتطوير الملكية الفكرية والحث على حفظ الحقوق وتعزيز الابتكار والإبداع. وثمن الوفد ما ورد في تقرير المدير العام بخصوص إنجاز أهداف الاستراتيجية وتعزيز خدمات المنظمة لإزالة الغموض عن حقوق الملكية الفكرية. وقال إنه يدعم المشاريع والبرامج المخططة لها وإنه يضم صوته لشعار المنظمة في جعل سياسة الابتكار تعمل من أجل التنمية. وأكد العراق على ثقته بقيادة المنظمة الدولية الويبو والدور الذي تؤديه في خلق نظام إيكولوجي عالمي متوازن وفعال للابتكار والإبداع وريادة الأعمال وتحقيق أهداف التنمية المستدامة من أجل تهيئة مستقبل الأفضل وأكثر استدامة في ظل عالم يسوده تغير المناخ والفقر والصراع للأسف الشديد. وإن حكومة العراق ماضية قدماً في استكمال الإطار التشريعي الوطني لحماية وتعزيز حقوق الملكية الفكرية وأعرب الوفد عن أمله في إصدار قانون تأسيس المركز العراقي للملكية الفكرية خلال هذا العام. وأعرب الوفد للحاضرين عن سروره بالإعلان عن التقدم الحاصل لدى مكتب البراءات العراقي في إطار معاهدة التعاون بشأن البراءات خلال فترة وجيزة إذ تضاعف وبنمو مطرد عدد طلبات الإيداع وفقاً للمعاهدة، وبالتالي فإن حقوق الملكية الفكرية للمخترعين العراقيين قد استثمرت هذه المعاهدة بشكل فعال. وشهدت نشاطات وفعاليات الملكية الفكرية وخصوصاً في مجال العلامات التجارية وحقوق المؤلف نمواً إيجابياً مشجعاً خلال العام الماضي، مما يؤكد أن الوعي يصنع فرقاً. وأعلن الوفد أن العراق شهد هذا العام احتفاءً مجتمعياً كبيراً بصناع التغيير المبتكرين والمبدعين من خلال مبادرة أطلقها مكتب البراءات العراقي وبالشراكة مع الجامعات والمؤسسات البحثية حيث شاركت أكثر من 17 جامعة للاحتفاء باليوم العالمي للملكية الفكرية لمدة أسبوع سميَّ بفعاليات الاحتفاء باليوم العالمي للملكية الفكرية كما، وقال إنه ينتظر بشغف مشاريع نتائج مشاركة مخترعتين اثنتين في مبادرة دعم رائدات الأعمال ضمن أحد مشاريع المنظمة. وأعرب الوفد عن تأييده لكلمة ممثل المجموعة العربية من وفد الجزائر الموقر، فيما يتعلق بضرورة إيلاء اللغة العربية الاهتمام المطلوب في الإصدارات والوثاق الصادرة عن المنظمة، مشيراً على وجه الخصوص إلى التقرير العالمي للملكية الفكرية 2024 وقال إنه يتطلع إلى إصدار النسخة العربية منه. وأختتم الوفد العراقي كلمته بتأييده لصوت ممثل عُمان الموقر في ضرورة مراعاة ما يمر به ويتعرض له الشعب العربي الفلسطيني خلال هذه الحملة، وأكد على دور العراق والتزامه بالتعاون البناء والمشاركة الفعالة في جهود المنظمة وبما يعزز الدور المنشود لها وبإشرافها على المؤتمر الدبلوماسي الخاص بمعاهدة قانون التصاميم المزمع تنظيمه في المملكة العربية السعودية في نوفمبر القادم، متمنياً نجاح جهود المنظمة.
72. وقال وفد إسرائيل إنه يهنئ الدول الأعضاء على اعتماد معاهدة GRATK بتوافق الآراء، وإنه على استعداد للمساهمة البناءة في المؤتمر الدبلوماسي بشأن معاهدة قانون التصاميم. وقد اجتمعت الوفود في الويبو لدعم الابتكار والإبداع من خلال حماية حقوق الملكية الفكرية. وتحقيقا لهذه الغاية، أيد الوفد البيان الذي أدلى به وفد مملكة هولندا نيابة عن المجموعة باء.
73. وقال وفد إيطاليا إن تعديل قانون الملكية الصناعية في البلد في عام 2023 ودخول قانون جديد لمكافحة القرصنة السمعية البصرية على الإنترنت حيز النفاذ يؤكد التزام البلد بحماية الملكية الفكرية، وهو أمر ضروري لتعزيز الابتكار والتنمية الصناعية والتجارة. وفي عام 2023، صدّقت إيطاليا على وثيقة جنيف (1999) لاتفاق لاهاي. كما أنها كانت بصدد التصديق على وثيقة جنيف المنبثقة عن اتفاق لشبونة، الأمر الذي سيكون خطوة هامة نحو تعزيز الحماية الدولية للمؤشرات الجغرافية. كانت المؤشرات الجغرافية مولدات ذات قيمة استثنائية وقدرة تنافسية غير عادية، لا سيما بالنسبة للشركات الصغيرة والمتوسطة. وشكلت التكنولوجيات الرقمية، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي، تحديًا للملكية الفكرية. وبوصفها رئيسة مجموعة الدول السبع لعام 2024، قدمت إيطاليا تقريرًا عن العوامل الدافعة والتحديات المرتبطة باعتماد الذكاء الاصطناعي بين الشركات، وقدمت خيارات سياساتية للحكومات لتعزيز الاستخدام الآمن له. وأحاطت إيطاليا علمًا بأن الويبو ملتزمة بتعزيز حماية حق المؤلف في مجال الذكاء الاصطناعي. وكان اعتماد معاهدة GRATK إنجازًا كبيرًا لتعددية الأطراف وأثبت أن نظام الملكية الفكرية يمكن أن يعزز الابتكار في سياق التنمية الشاملة.
74. وقال وفد جامايكا إن مرور إعصار بيريل مؤخرا قد أبرز ضعف الدول الجزرية الصغيرة النامية أمام الصدمات الخارجية. وقد أصبحت الملكية الفكرية حجر الزاوية في الابتكار والإبداع والقدرة التنافسية، وهي أمور مدرجة في ولاية مكتب الملكية الفكرية في جامايكا. وكان استحداث تكنولوجيات وابتكارات جديدة في مجالات الزراعة والطاقة المتجددة والقدرة على مواجهة الكوارث أمراً حيوياً لضمان مستقبل البلد. وقد التزمت حكومة جامايكا بالاستفادة من إمكانات الملكية الفكرية للمساهمة في النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة. وظلت الشراكة بين جامايكا والويبو ثمينة في هذا المسعى. وتماشيًا مع رؤية الويبو المتمثلة في السعي إلى تحقيق نتائج عملية، واصلت جامايكا تجريب استخدام الملكية الفكرية كضمان للقروض لتزويد الشركات الصغرى والصغيرة والمتوسطة بإمكانية أكبر للحصول على التمويل. وكانت جامايكا واحدة من أربع دول اختيرت في عام 2023 لتبادل خبراتها في مجال إطلاق التمويل القائم على الملكية الفكرية. وكانت جامايكا قد انضمت إلى معاهدة مراكش وأحاطت علما بإطلاق أول استراتيجية لتمكين الشباب في مجال الملكية الفكرية في الويبو (IP-YES!). وأثنت جامايكا على قطاع التحديات والشراكات العالمية في الوييو ولجنة التنسيق وشعبة المعارف التقليدية على ما قاموا به من عمل. وقد أبرز اعتماد معاهدة GRATK أن تعددية الأطراف حية وأكد التزام الويبو بتعزيز نظام عالمي قوي للملكية الفكرية. وواصلت جامايكا الدعوة في اللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية (لجنة العلامات) إلى حماية أسماء البلدان، وشجبت إساءة استخدام اسم بلدها.
75. وقال وفد اليابان إن مكتب اليابان للبراءات والويبو سيزيدان تعاونهما من خلال استمرار التبرعات المقدمة إلى صندوق اليابان الاستئماني للملكية الصناعية العالمية من أجل دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والشركات الناشئة ورواد الأعمال في البلدان النامية وتطوير البنية التحتية للملكية الفكرية. وتتطلع اليابان إلى استمرار توسيع نطاق الدعم الذي تقدمه الويبو، بما في ذلك مساعدة الشباب والجامعات وتعزيز التنوع والشمول. ولدى اليابان أكبر عدد من شركاء مبادرة WIPO GREEN في العالم، ويعمل مكتب اليابان للبراءات مع الويبو وغيرها من أصحاب المصلحة العالميين لتحقيق مزيد من النجاح في مجال مطابقة التكنولوجيا لمبادرة WIPO GREEN. ومن المأمول أن يؤدي اعتماد معاهدة قانون التصاميم إلى تيسير مواءمة أنظمة التصاميم على الصعيد الدولي وجعلها مفيدة للمستخدمين في مختلف البلدان. وأخيرا، وإلى جانب الويبو، ستسلط اليابان الضوء على أهمية الملكية الفكرية في معرض إكسبو 2025 في أوساكا، حيث سيقدم مكتب اليابان للبراءات أفكارًا عن كيفية زيادة تسخير الملكية الفكرية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
76. وأعرب وفد الأردن عن شكره للرئيس. وقال بداية، إنه يضم صوت بلده لصوت المجموعتين اللتين ينتمي إليهما وهما مجموعة آسيا والمحيط الهادئ والمجموعة العربية. وقدم تهانيه للسيد الرئيس على انتخابه لهذه الدورة، كما أعرب عن خالص شكره للمدير العام، السيد دارين تانغ على ملاحظاته الاستهلالية بشأن التقدم المحرز في تحقيق أهداف المنظمة العالمية للملكية الفكرية والمبادرات والبرامج التي عززت مواءمة مفاهيم الملكية الفكرية، وعمل المنظمة مع احتياجات الدول الأعضاء وأولوياتها، والتي كان أساسها رؤية الويبو في الوصول إلى الشريحة الأكبر من المستفيدين من الخدمات والبرامج والمشاريع التي تقدمها المنظمة لضمان تحقيق أكبر قدر من التأثير الملموس المباشر على أرض الواقع. وأشاد الوفد أيضاً بجهود الجميع وخاصة الأمانة العامة للويبو على الاختتام الناجح للمؤتمر الدبلوماسي واعتماد معاهدة تعنى بالموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها. وقال إنه يتطلع كذلك للتحضيرات للمؤتمر الدبلوماسي القادم في الرياض بالمملكة العربية السعودية لإبرام معاهدة للتصاميم واعتمادها. كما أعرب عن شكره للجهود المميزة بإعداد التقارير السنوية التي تتضمن المعلومات الأساسية لعقد هذه الاجتماعات. وقال أيضاً إن الشراكة ما بين الأردن والويبو لتعزيز التفاعل ما بين كافة القطاعات ذات الصلة في مجالات الملكية هي شراكة مستمرة وهامة بالنسبة للأردن، ولهذا العام فقد اعتمدت الويبو الأردن كإحدى الدول المشاركة في المشروع التجريبي الريادي للمنظمة في سياق اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية والتي تهدف إلى تمكين المعلمين من دعم إبداع الشباب وابتكارهم، بالإضافة إلى تمكين وتعزيز وتطوير تعليم العلوم والتكنولوجيا والهندسة وغيرها، وفي ذات السياق أشار الوفد إلى المشروع الرائد والقيم بشأن الشباب والملكية الفكرية والذي أنشأ بموارد مشتركة بين أكاديمية الويبو وزارة الشباب في الأردن. وإن الأردن يولى أهمية كبيرة للإدارة السليمة للموارد البشرية والقوى العاملة في المنظمة العالمية للملكية الفكرية، ويثمن في هذا الصدد، الجهود الإيجابية التي يبذلها المدير العام.
77. وقال وفد كازاخستان إن كازاخستان تقدمت بطلب للمشاركة في عيادة إدارة الملكية الفكرية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة التي تقودها النساء في آسيا الوسطى والقوقاز وأوروبا الشرقية، وهي على استعداد للمشاركة في مشاريع أخرى للويبو. وقُدم مشروع قانون بشأن الانضمام إلى معاهدة مراكش إلى البرلمان ويجري العمل على الانضمام إلى اتفاق لاهاي. وأعرب عن رغبة بلده في زيادة التعاون مع الدول الأعضاء في الويبو وهي تعمل على إبرام اتفاقات ثنائية وحكومية دولية ومشتركة بين الوكالات بشأن قضايا الملكية الفكرية. وبموجب مذكرة تفاهم وُقّعت بين الويبو وكازاخستان في مايو 2024، سيُطلق في أستانا في سبتمبر 2024 برنامج ماجستير مشترك في القانون في مجال الملكية الفكرية وقانون الأعمال - وهو أول برنامج متخصص من نوعه في المنطقة - وسيُخرّج أخصائيين مؤهلين في مجال الملكية الفكرية. ومن أولويات حكومة كازاخستان تحسين تصنيف البلد في مؤشر الابتكار العالمي، وهو أمر مهم لبناء السمعة والثقة الوطنية وجذب الاستثمار. وبالنيابة عن الدول الآسيوية، كانت كازاخستان مستعدة لاستضافة حفل إطلاق مؤشر الابتكار العالمي 2024 في أستانا. ونظراً لتطور الذكاء الاصطناعي والتجارة الإلكترونية، طلب الوفد من الأمانة تقديم المساعدة في وضع وتنفيذ تدابير لحماية الملكية الفكرية في المجال الرقمي.
78. وأعرب وفد الكويت عن شكره للرئيس، وعن تأييده لبيان المجموعة العربية وبيان مجموعة آسيا والمحيط الهادئ، كما توجه بخالص الشكر والتقدير إلى المدير العام والأمانة العامة على الجهود المبذولة لتنظيم هذه الدورة لجمعيات الويبو. وقدم لهم تهانيه على نجاح المؤتمر الدبلوماسي المعني باعتماد الصك القانوني الدولي بشأن الملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها، متمنياً أيضاً للمؤتمر الدبلوماسي المعني باعتماد صك قانوني دولي بشأن التصاميم المقرر عقده في نوفمبر القادم في الرياض، كل النجاح. وأكد الوفد على دور المنظمة بالاهتمام بتقديم المساعدات الفنية وبناء القدرات لدى الدول الأعضاء، لاسيما التركيز على الأنشطة الفنية بما يساهم في تطوير تلك القدرات، مثمنا أيضاً مشاريع التعاون التي تطرحها المنظمة على الدول الأعضاء للاستفادة منها وتحسين أداء مكاتبها الوطنية. واغتنم الوفد الفرصة أيضاً لتقديم الشكر للمنظمة على دورها البارز في دعم المبدعين والمخترعين وبشكل خاص مبادرة برنامج جوائز الويبو التي تهدف إلى مساعدة المخترعين والمبتكرين لتحقيق الأهداف التجارية المرجوة وزيادة الدخل وفرص العمل، والتصدي للتحديات المعاصرة، وخلق بيئة مواتية للابتكار والإبداع وريادة الأعمال. وقال الوفد إن دولة الكويت تولي اهتماماً بالغاً لتطوير قطاع الملكية الفكرية ودعم المبدعين والمخترعين وكذلك تثقيف المجتمع بحقوق الملكية الفكرية وتأثيرها على الاقتصاد وتنمية المجتمع. وفي اليوم العالمي للملكية الفكرية لهذا العام احتفلت دولة الكويت بهذا اليوم من خلال إقامة ملتقى لمكاتب الملكية الفكرية، وينظم سنوياً المعرض الدولي للاختراعات في الشرق الأوسط دعماً للمبدعين في تلك المنطقة إذ تثمن دولة الكويت الرعاية المستمرة للمنظمة لهذا المعرض والمشاركة به في دوراتها السابقة. وتظل دولة الكويت حريصة على حماية الفكر والابتكار في كافة المجالات التجارية والصناعية المرتبطة بنتائج الفكر البشري وحماية حقوقه والتعاون مع الجميع لتحقيق هذه الغاية.
79. وقال وفد قيرغيزستان إنه تم اعتماد خمسة قوانين جديدة وثمانية قوانين معيارية في قيرغيزستان بهدف تطوير نظام الملكية الفكرية في البلد وتعزيز الابتكار. وباعتبار قيرغيزستان من أوائل البلدان التي سنت تشريعات بشأن المعارف التقليدية في عام 2007، فقد رحبت قيرغيزستان بشكل خاص باعتماد معاهدة GRATK.
80. وقال وفد لاو (جمهورية - الديمقراطية الشعبية)، متحدثا بصفته الوطنية، إنه يرحب بالدعم المستمر من الويبو في تطوير نظام الملكية الفكرية في البلد، ولا سيما من خلال وضع سبع خطط عمل. وشملت تلك الخطط مبادرة لتعزيز الملكية الفكرية على المستوى الشعبي بين مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة. وشمل دعم الويبو عيادات إدارة الملكية الفكرية، والمساعدة في مجال العلامات التجارية والتصاميم، ومراكز التجارة الدولية للملكية الفكرية، والرقمنة والمبتكرين الشباب، وحزمة دعم الويبو للرفع من قائمة أقل البلدان نمواً. وأعرب البلد عن امتنانه بشكل خاص للدعم المقدم في مجال نظم الملكية الفكرية وإطلاق الإيداع الإلكتروني. ويتواصل العمل على تحديث نظام الملكية الفكرية في البلد. وستكون هناك حاجة إلى مزيد من المساعدة من الويبو في الجهود المبذولة للانضمام إلى اتفاق لاهاي، ومعاهدة الويبو بشأن حق المؤلف، ومعاهدة الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي، والاتفاقية الدولية لحماية الأصناف النباتية الجديدة.
81. وقال وفد لاتفيا إنه يؤيد البيانين اللذين أدلى بهما وفد جمهورية مولدوفا باسم مجموعة دول أوروبا الوسطى والبلطيق ووفد هنغاريا باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه. وشاطر رؤية الويبو بشأن نظام الملكية الفكرية، والتي استلزمت اتباع نهج شامل ومركّز وعملي لتعزيز الاختراعات الجديدة وتحفيز الإبداع وضمان وصول الجميع إلى الملكية الفكرية كمحرك للتنمية الاقتصادية. وقد قدمت شعبة الويبو للبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية والبلدان المتقدمة الدعم لمستخدمي الملكية الفكرية في لاتفيا ويسرت شبكة الويبو لمكاتب نقل التكنولوجيا في دول البلطيق للمختصين في مجال نقل التكنولوجيا وبرنامج التوجيه للمهنيين في مجال نقل التكنولوجيا في دول البلطيق؛ كما ساعد معهد الويبو القضائي في بناء مهارات المهنيين في القضاء ومؤسسات إنفاذ القانون. وكانت لاتفيا حريصة على مواصلة العمل بشكل وثيق مع الويبو ودعم الشركات الصغيرة والمتوسطة والمبتكرين وأصحاب المصلحة الآخرين في لاتفيا وخارجها. وأشار الوفد إلى تقرير الأمانة العامة بشأن أوكرانيا (الوثيقة A/65/7)، وحثّ الويبو على مواصلة دعم نظام الملكية الفكرية في ذلك البلد في مواجهة الحرب العدوانية المستمرة وغير المبررة التي يشنها الاتحاد الروسي ضدها. وأضاف أن الأضرار التي تسببت بها الحرب التي لا معنى لها والوحشية واللاإنسانية ستتطلب جهوداً طويلة الأجل للتعافي. وستقدم لاتفيا دعمًا ثابتًا للويبو في جميع الأنشطة المستقبلية لمساعدة قطاع الابتكار والإبداع الأوكراني. وقال إن السماح للاتحاد الروسي باستضافة مكتب خارجي للويبو، حتى وإن كان ينتهك بوضوح ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، يتعارض مع القيم الأساسية للمنظمة. وعلاوة على ذلك، فإن النتائج التي حققها مكتب الويبو في الاتحاد الروسي لم تتناسب مع الموارد المخصصة له. ولذلك ينبغي للويبو أن تعيد النظر في موقفها بشأن هذه المسألة.
82. وأعرب وفد لبنان عن تأييدها للبيانات التي أدلت بها المجموعات التي ينتمي إليها. وبداية، تقدم بالتهاني إلى الرئيس مستبشراً خيراً بحكمته ومؤكداً دعمه له لإنجاح أعمال هذه الدورة. وأعرب الوفد عن تقديره للمدير العام للويبو السيد دارين تانغ لما يبذله وأمانة المنظمة من جهود خدمة لأهداف الويبو السامية. وهنئ الوفد الويبو مجدداً على اعتماد اتفاقية دولية بشأن الملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها والتي تشكل مفصلاً تاريخياً. كما تمنى للويبو النجاح في أعمال المؤتمر الدبلوماسي المزمع عقده في الرياض خلال نوفمبر القادم بشأن قانون التصاميم. وقال الوفد إن التحديات المتشابكة التي تعصف بعالمنا الحاضر تتطلب إحياء التعددية وتفعيلها صوناً لمستقبلنا المشترك وخدمة لأهداف التنمية المستدامة. وفي هذا الإطار من الضروري أن تؤدي الويبو ضمن نطاق اختصاصها دوراً جامعاً وفاعلاً متجاوزةً الصعوبات ومن أهمها الهوة الرقمية المتسعة وتحديات الذكاء الاصطناعي. وصرّح الوفد بأن لبنان يعاني منذ عدة سنوات من أزمات اقتصادية ومالية وسياسية ضاغطة، فضلاً عن الخطر الكبير على مستقبله جراء أزمة النزوح السوري واستمرار احتلال إسرائيل لأجزاء من الجنوب اللبناني. ومع ذلك، فإن المجتمع اللبناني يزخر بالحيوية وبالكفاءات والطاقات الإنتاجية الواعدة التي تستحق من المجتمع الدولي ومنظمة الويبو الكريمة الدعم والتشجيع والاستثمار بإمكانياتها بكافة الوسائل المتاحة. وختاماً، قال الوفد إن الاجتماع يخيم عليه التفاؤل نظراً لما يتوخاه من انعكاسات إيجابية للملكية الفكرية على الاقتصاد العالمي والابتكار ومستويات التنمية. ولكن لا يجب أن يغيب عن البال مأساة الشعوب المقهورة التي لا تملك حاضراً ترف الاستفادة من تقديمات الويبو. وخص بالذكر الشعب الفلسطيني الذي يعاني الأمرين من احتلال إسرائيلي عمره عقود، ذلك الاحتلال الذي أظهر في عدوانه على غزة مؤخراً قدرة على التفلت من كل الأعراف والمبادئ الإنسانية وميلاً مرعباً لانتهاك القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني. وتمنى الوفد التوفيق لكل من الرئيس والويبو.
83. وأيد وفد ليسوتو البيان الذي أدلى به وفد كينيا باسم المجموعة الأفريقية، ورحب باعتماد معا معاهدة GRATK. كما رحب بتمديد ولاية لجنة المعارف وأعرب عن أمله في أن يتم تمديدها إلى ما بعد عام 2025. وينبغي أن تتعامل الدول الأعضاء مع المؤتمر الدبلوماسي المقبل بروح من الشمولية والتعاون والتعددية من أجل اعتماد معاهدة قانون التصاميم التي تعالج شواغل البلدان النامية. وقد استفادت ليسوتو من برامج المساعدة التقنية التي تقدمها الويبو، وهي ممتنة للدعم المستمر في تحديث نظام الملكية الفكرية لديها. غير أن عدة برامج لم تُنفذ بعد، بما في ذلك تلك المتعلقة بوضع سياسة واستراتيجية وطنية للملكية الفكرية، ونشر نظام IPAS 4.0، وإنشاء مراكز للمعلومات التكنولوجية، وتنمية رأس المال البشري. وسترحب حكومة ليسوتو بمزيد من الدعم فيما يتعلق بمراجعة إطارها القانوني للملكية الفكرية؛ ووضع علامات تجارية للمنتجات الوطنية؛ والتدريب والتوجيه للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، بما في ذلك الحرفيات؛ وتعزيز مولدات الملكية الفكرية مثل مركز الابتكار التابع لجامعة ليسوتو الوطنية وغيرها من مؤسسات البحوث؛ وتعزيز الصناعات الإبداعية في ليسوتو.
84. وأيد وفد ليبيريا إنه يؤيد البيان الذي أدلى به وفد كينيا باسم المجموعة الأفريقية. وقال إن الويبو قدمت دعماً ثابتاً للمشاريع الصغيرة والمتوسطة في ليبيريا من خلال التدريب على إدارة الملكية الفكرية. وقد حصلت بعض تلك المنشآت الصغيرة والمتوسطة على علامات تجارية، وأنشأت حكومة ليبيريا رابطة صناعية لزيادة تعزيز الملكية الفكرية وتيسير التفاعل بين الحكومة والمنشآت الصغيرة والمتوسطة. ومع تزايد عدد السكان من النساء والشباب الديناميكيين، أدركت ليبيريا الفرص التي توفرها الملكية الفكرية والتكنولوجيا لتغيير الحياة ودعم خطة التنمية المستدامة القائمة على شعب البلد وثقافته وتقاليده. وارتكزت أولوياتها التجارية على إضافة قيمة إلى مزاياها النسبية. لذلك، تعمل الحكومة على زيادة الوعي بفوائد القيمة المضافة. ومن منطلق إعطاء الأولوية للأمن الغذائي، أدمجت الحكومة المعهد المركزي للبحوث الزراعية في برنامج الويبو للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية. وسعت ليبيريا إلى الحصول على دعم الويبو في رقمنة وتطوير بنيتها التحتية للملكية الفكرية. ومع اعتراف ليبيريا بالقيود التي تواجهها، فإنها ملتزمة مع ذلك بالتعاون مع الويبو والدول الأعضاء فيها في المسيرة نحو اقتصاد عالمي قائم على المعرفة. وستقدم الحكومة جميع البروتوكولات المعلقة المتصلة بالويبو والمنظمة الإقليمية الأفريقية للملكية الفكرية للتصديق عليها في الأشهر المقبلة.
85. وأعرب الوفد الليبي في البداية عن شكره الخالص للرئيس على التنظيم والتناغم الاستثنائي لإنجاح هذا الحدث الذي يعتبر في غاية الأهمية للدول الأعضاء كافة، كما أشاد بالدور الجبار الذي وبذلته ولازالت تبذله الأمانة برئاسة مديرها العام السيد دارين تانغ، للسعي وراء تطوير البنى التحتية للملكية الفكرية للدول الأعضاء. وقال إنه سيوافي حديثه كاملاً إلى الأمانة العامة. وأعرب الوافد عن تأييده لما أدلت به المجموعة الأفريقية والمجموعة العربية، وخص بالذكر جزئية التوازن الجغرافي داخل الأمانة والذي من شأنه أن يعزز التنوع الثقافي واللغوي المطلوب لإثراء مخرجات الأمانة والرقي بعملها النبيل.
86. وأيد وفد ليتوانيا البيانين اللذين أدلى بهما وفد هنغاريا باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه ووفد جمهورية مولدوفا باسم مجموعة دول أوروبا الوسطى والبلطيق. وأيد سياسات الويبو المتمثلة في تعزيز التعاون بين الأوساط الأكاديمية وقطاع الأعمال وتقديم الدعم للشركات الصغيرة والمتوسطة. ورأى أن تنفيذ شبكة الويبو لمكاتب نقل التكنولوجيا في دول البلطيق وأداة تشخيص الملكية الفكرية، هما مثالان على التعاون الناجح بين ليتوانيا والويبو. وقد ارتفعت ليتوانيا خمس مراتب لتحتل المرتبة 34 في مؤشر الابتكار العالمي لعام 2023، كما أن عدد تسجيلات الملكية الفكرية الوطنية والإقليمية والدولية التي أودعتها الشركات الليتوانية في تزايد. واستمر البلد في تحسين ظروف الابتكار، ولا سيما من خلال تنفيذ البرامج ذات الصلة، وإنشاء خدمات الوساطة والاستشارات المجانية، وتوحيد المعلومات الشاملة عن الملكية الفكرية في موقع إلكتروني واحد، والأنشطة المختلفة لأكاديمية الملكية الفكرية المنشأة حديثا داخل المكتب الوطني للملكية الفكرية. ورحب الوفد بالتزام الويبو بتقديم الدعم لقطاع الابتكار والإبداع في أوكرانيا. إذ يستدعي استمرار الدمار العشوائي للنظام الإيكولوجي للملكية الفكرية في أوكرانيا الناجم عن الحرب العدوانية التي يشنها الاتحاد الروسي إلى تنسيق الجهود من قبل المجتمع الدولي. وتتطلع ليتوانيا إلى مزيد من التقارير السنوية بشأن هذه المسألة. وذكر أن احترام سيادة الدول والمساواة بينها أحد المبادئ الأساسية لاتفاقية الويبو. وبالتالي، فإن من غير المتصور أن يستمر الاتحاد الروسي في الحصول على امتيازات بينما يواصل غزوه الوحشي لأوكرانيا في انتهاك للقانون الدولي، لا سيما في ضوء الضربة الصاروخية غير المسبوقة على مستشفى للأطفال في كييف في يوليو 2024. وعلاوةً على ذلك، كان الاتحاد الروسي يحرم شركات الاتحاد الأوروبي في البلاد من حماية حقوق الملكية الفكرية الخاصة بها بشكل غير قانوني، مما أدى إلى زيادة إيرادات الاتحاد الروسي وزيادة تمكينه من شن الحرب. وعلى الرغم من أن تقليص أنشطة مكتب الويبو في الاتحاد الروسي أمر يستحق الثناء، إلا أنه لم يفلح في حل المشكلة.
87. وأعرب وفد مدغشقر عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد كينيا باسم المجموعة الأفريقية، وأثنى على تعاون الويبو مع الدول الأعضاء، وقال إن الويبو وضعت مواصفات لتعزيز المؤشر الجغرافي لفلفل *Baie Rose de Bongolava. و*بمساعدة من الويبو، كانت مدغشقر بصدد اعتماد إطار تشريعي جديد من شأنه أن يتيح حماية فعالة للملكية الفكرية. وأعرب عن استعداده للعمل مع الويبو لتنظيم فعاليات في مجال الملكية الفكرية في بلده كوسيلة لإقناع واضعي السياسات بمزايا الإطار القانوني الجديد وإطلاع أصحاب المصلحة على آليات حماية أصول الملكية الصناعية غير الملموسة. ورحب الوفد بالتحسينات الجارية في نظام التسجيل الدولي للعلامات التجارية. ورحب بالعمل على زيادة إزالة الطابع المادي وأتمتة الإجراءات والتفاعل مع مودعي الطلبات؛ ومع ذلك، ينبغي احترام المبادئ والمعايير التي أرستها الصكوك والإجراءات الدولية الأساسية. وذكر أن نظام مدريد يعد بمستقبل أكثر جاذبية لعضوية أوسع للدول الأعضاء في الويبو. ورحب باعتماد معاهدة GRATK وأعرب عن أمله في أن يلقى المؤتمر الدبلوماسي المقبل بشأن معاهدة قانون التصاميم نجاحا مماثلا. ويجري حالياً وضع اللمسات الأخيرة على الإطار التشريعي والمؤسسي لتنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي وبروتوكول ناغويا بشأن الحصول على الموارد الوراثية والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها الملحق بتلك الاتفاقية. ومع اكتساب الملكية الفكرية أهمية أكبر في مدغشقر، اعتُمد نهج قائم على الحوار بين القطاعين العام والخاص من أجل تزويد البلد بأساس متين ومستدام وفعال لتعزيز النشاط الابتكاري وإدارة الملكية الفكرية.
88. وأيد وفد ماليزيا البيانين اللذين أدلى بهما وفد إيران (جمهورية – الإسلامية) باسم مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ ووفد جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية باسم رابطة أمم جنوب شرق آسيا. وذكر أن ماليزيا شاركت بنشاط في مختلف برامج الويبو التي تستفيد منها الشركات الصغيرة والمتوسطة، بما في ذلك رائدات الأعمال. وساعدت شعبة الويبو لبدان آسيا والمحيط الهادئ ومكتب الويبو في سنغافورة على تعزيز نظم الملكية الفكرية في البلاد. وفي عام 2024، ركزت ماليزيا على رعاية رواد الأعمال المبتكرين الشباب من خلال برنامج مصمم لتزويد طلاب المدارس الثانوية بالمعرفة في مجال حماية الملكية الفكرية وتعزيز المواهب الابتكارية. ويرغب البلد في العمل مع الويبو لتعزيز برنامج الشباب بآليات أكثر تنظيماً وفعالية. وذكر أن اعتماد معاهدة GRATK مدعاة للاحتفال. وأعرب عن أمل ماليزيا في أن يتم الحفاظ على الزخم الذي ولدته المعاهدة الجديدة في المؤتمر الدبلوماسي المقبل بشأن معاهدة قانون التصاميم.
89. وأيد وفد مالي البيان الذي أدلى به وفد كينيا باسم المجموعة الأفريقية، وقال إن الملكية الفكرية رافعة أساسية للتحول الاجتماعي - الاقتصادي والتكنولوجي للبلدان النامية في سياق العولمة الاقتصادية التي يهيمن عليها اقتصاد المعرفة. ولذلك تحرص مالي على مواصلة استعراض استراتيجيتها الوطنية لتنمية الملكية الفكرية في إطار تعاونها مع الويبو. وقد مكّن دعم الويبو والمبادرات التي اتخذها البلد لتعزيز الملكية الصناعية من تعزيز ثقافة الملكية الفكرية. وبصفة عامة، ينبغي أن تعمل الويبو مع الدول الأعضاء على إزالة الغموض عن الملكية الفكرية وتيسير الوصول إليها. وكان تطوير الدراية الفنية شرطًا أساسيًا للتغلب على التحديات التي تواجه مالي، والتي تشمل انعدام الأمن الغذائي وضعف الوصول إلى الطاقة وبطالة الشباب. وعلى الرغم من أن البحوث في مالي كانت ديناميكية، إلا أن العلاقات بين عالم البحوث والأعمال التجارية لم تكن مواتية لاستغلال الحلول المبتكرة والمولدة محليًا. ولذلك، تسعى مالي إلى التعاون مع الويبو لإنشاء نظام بيئي وطني للابتكار وتحويل إمكانات الملكية الفكرية الحالية إلى أصول محددة وقابلة للتسويق. وينبغي للويبو أن تعطي الأولوية لدعم المنتجات المحلية من خلال المؤشرات الجغرافية والعلامات التجارية الجماعية، حتى يتسنى للبلدان المشاركة الكاملة في التبادل التجاري والدولي للمنتجات المحلية ذات القيمة المضافة العالية.
90. وأعرب وفد موريتانيا عن عن شكره للرئيس وكذلك للمدير العام على خطابه القيّم وما تضمنته كلمته من إنجازات تستحق التشجيع. وأكد الوفد على الجهود التي تبذلها الجمهورية الإسلامية الموريتانية من أجل تطوير الملكية الفكرية على المستوى الوطني، كما ثمن استعداد الويبو مساعدة بلاده في خلق استراتيجية وطنية للملكية الفكرية وأشار على وجه الخصوص إلى الدور الفعال الذي تقوم به منظمة الويبو لدعم جميع الدول الأعضاء في هذا المجال من أجل بناء مراكز وطنية لتوثيق الملكية الفكرية في جميع الدول الأعضاء تقريباً. واغتنم الوفد الفرصة ليتوجه بالشكر إلى المدير العام للمنظمة الإفريقية للملكية الفكرية.
91. وقال وفد المكسيك، في معرض إقراره بأهمية الملكية الفكرية كأداة أساسية لتعزيز الإبداع وتحفيز النمو الاقتصادي والتصدي للتحديات العالمية، إن على الويبو أن تؤكد من جديد التزامها بنظام متوازن وشامل للملكية الفكرية يفيد جميع الدول. وينبغي أن تكون الملكية الفكرية بمثابة حافز للتنمية المستدامة، وينبغي أن تعزز سياسات الملكية الفكرية الإدماج الاقتصادي وتحد من أوجه عدم المساواة وتدعم الاستدامة البيئية. وكان من الضروري حماية وتعزيز المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. ونظرا للتطورات السريعة في الذكاء الاصطناعي، فإن التكنولوجيا الحيوية والتكنولوجيات الرقمية تتيح فرصا وتحديات غير مسبوقة. ويجب على الويبو أن تواصل الاضطلاع بدور محوري في ضمان توزيع منافع الابتكار بشكل عادل. ويجب أن تكون المرأة ممثلة على قدم المساواة في منظومة الابتكار. ومن شأن سياسات الملكية الفكرية المراعية للمنظور الجنساني أن تمكّن المرأة وتساعدها على تحقيق إمكاناتها الكاملة لدفع عجلة التقدم الاقتصادي والاجتماعي. ولا تزال المكسيك ملتزمة بمبادئ تعددية الأطراف؛ ولا يمكن تحقيق نظام عالمي متوازن للملكية الفكرية إلا من خلال الجهد الجماعي.
92. وقال وفد الجبل الأسود إن بلده قد نفذ بعض أنشطة الويبو لتطوير نظام دولي متوازن وفعال ومستدام للملكية الفكرية، وأنه بذلك قد عزز النظام الوطني للملكية الفكرية بشكل كبير بما يعود بالنفع على المجتمع. وفي نوفمبر 2023، عقدت وزارة التنمية الاقتصادية والويبو حلقة دراسية بعنوان "دعم الابتكار والإبداع في الجبل الأسود: استراتيجية الملكية الفكرية 2023-2026"، تلتها اجتماعات بين الويبو ومختلف الوزارات. وتدعم الويبو فريق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الوزارة بشأن نظام إدارة الملكية الفكرية الذي أُدمج في بنية تحتية جديدة. وأُدخلت بيانات الملكية الفكرية في نظام WIPO Publish، وتم ضمان الوصول إلى قاعدة البيانات العالمية للعلامات، وسيتم ترحيل بيانات التصاميم إلى نظام IPAS ونظام WIPO Publish. وحضر موظفو الملكية الفكرية في الوزارة دورات إلكترونية وحلقات دراسية نظمتها الويبو، وشارك ثلاثة فاحصين للعلامات التجارية في المشروع التجريبي لبناء قدرات الفاحصين. وقدمت الويبو المشورة بشأن تعديل قانون حق المؤلف والحقوق المجاورة، الذي طُرح للمناقشة العامة. وللاحتفال باليوم العالمي للملكية الفكرية، استضافت الوزارة وصندوق الابتكار في الجبل الأسود حدثا بعنوان "الابتكار والإبداع - طريق نحو مستقبل مشترك*"،* جمع ممثلين عن السلطات العامة المعنية بالملكية الفكرية والأوساط الابتكارية والأكاديمية وأفراد الجمهور المهتمين. وساعدت هذه الفعالية على تعزيز دور الملكية الفكرية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ومستقبل أفضل، وقدمت الوزارة، إلى جانب الويبو، أمثلة على كيفية إسهام الابتكار والإبداع في رفاهية الناس. وكان الجبل الأسود قد وقّع على معاهدة GRATK وصادق على وثيقة جنيف لاتفاق لشبونة.
93. وألقى الوفد المغربي كلمته متقدماً بتهانيه للسيد دارين تانغ على تنظيم الدورة الخامسة والستون من اجتماعات جمعيات الدول الأعضاء وعلى التقدم المحرز خلال السنة الماضية، كما هنئ السيد الرئيس على رئاسته للاجتماعات. وقال إن المغرب يواصل العمل على تعزيز نظام قوي وشامل للملكية الفكرية بهدف خلق اقتصاد مبتكر وتنافسي وفي إطار تعزيز علاقة التعاون مع الويبو فقد شكلت الزيارة التي قام بها السيد دارين تانغ المدير إلى المغرب في أكتوبر الماضي فرصة سانحة لإطلاق العديد من المشاريع. أما فيما يتعلق بتحقيق أهداف الاستراتيجية الوطنية للملكية الصناعية والتي تولي أهمية قصوى للرفع من مستوى الوعي بأهمية الملكية الصناعية والتجارية لدى المقاولات فقد واصل المغرب جهوده في هذا المجال حيث تم استهداف أكثر من 300 ألف مستعمل للملكية الصناعية من خلال حملات تواصل متعددة وندوات مواضيعية. وقد أعطى هذا البرنامج التوعوي ثماره بدليل المؤشرات الإيجابية التي تم تسجيلها في السنوات الأخيرة وبالفعل فخلال سنة 2023 ارتفعت طلبات الحصول على العلامات التجارية من أصل مغربي بنسبة 7% وطلبات التصاميم الصناعية بنسبة 14% كما عرفت طلبات البراءات الوطنية زيادة بنسبة 12% مقارنة بسنة 2022 وانعكست هذه النتائج أيضاً على تقدم المغرب في التصنيفات الدولية المتعلقة بالملكية الفكرية. وعلاوة على ذلك، وفي مجال حق المؤلف والحقوق المجاورة أطلق المغرب سلسلة جديدة من الإصلاحات همت إطاره القانوني وذلك من خلال إدراج أحكام خاصة لا سيما فيما يتعلق بإعادة النسق وحق التتبع والاستغلال الرقمي للمصنفات الموسيقية والمصنفات السمعية والبصرية والمصنفات البصرية، فضلاً عن ملائمة التشريع الوطني مع معاهدة مراكش. وختاماً، أكد الوفد المغربي على اعتزاز بلاده بالانضمام إلى المعاهدة بشأن الملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها. وتمنى كل النجاح لأشغال دورة الجمعيات هذه.
94. وأيد وفد موزامبيق البيان الذي أدلى به وفد كينيا باسم المجموعة الأفريقية، وقال إن موزامبيق ترحب بتنفيذ الويبو الجاري للخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل، وتقدر المساعدة التي تقدمها المنظمة في بناء القدرات المؤسسية وتحديث نظام تسجيل حقوق الملكية الصناعية وأتمتته. وتعمل حكومة موزامبيق من أجل التصديق على معاهدة GRATK التي سيعود اعتمادها بفوائد كبيرة على الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية. وأُطلق في مارس 2024 استعراض لاستراتيجية الملكية الفكرية في البلاد وتجري صياغة سياسة للملكية الفكرية. وكانت الملكية الفكرية أساسية للتنمية الاقتصادية ولتعزيز الإبداع والابتكار، وتتطلع الحكومة إلى مواصلة التعاون مع الويبو في هذه المجالات وفي البرامج التي تركز على رواد الأعمال الشباب والنساء. وبعد نجاح تسجيل المؤشر الجغرافي "Cabrito de Tet"، تعكف موزامبيق الآن على إعداد طلب لتسجيل مؤشر جغرافي آخر، وهو أرز زامبيزيا العطري. وقد افتتح معهد الملكية الصناعية، الذي أنشئ في عام 2004، مكاتب إقليمية في مدينتي بيرا ونامبولا.
95. وقال وفد ناميبيا، مؤيدا البيان الذي أدلى به وفد كينيا باسم المجموعة الأفريقية، إن اعتماد معاهدة GRATK الرائدة يمثل منارة للتقدم للدول المتقدمة والنامية على حد سواء، ويفتح الأبواب أمام التنمية الاقتصادية والحفاظ على الثقافة والاستدامة البيئية. وقد كرست حكومة ناميبيا جهودها لحماية مواردها الوطنية والحفاظ عليها، وهي حريصة على تنفيذ المعاهدة. وعملت بالتعاون مع الويبو على تعزيز التشريعات والسياسات وقدرتها على إنفاذ حقوق الملكية الفكرية. وشملت المبادرات الرامية إلى تعزيز النظام الإيكولوجي للملكية الفكرية في البلد مشروعا لبناء القدرات والتمكين لرائدات الأعمال الناميبيات، بدءا من توليد الملكية الفكرية إلى تسويقها، مستفيدة من الزخم الذي حققته زيارة المدير العام الأخيرة إلى ناميبيا. ومن شأن الملكية الفكرية أن تكون حافزاً للنمو الاجتماعي والاقتصادي الشامل والمستدام في إطار خطة التنمية الوطنية السادسة للبلد. وقد أظهرت النتائج الأولية الأخيرة للتعداد السكاني أن النساء يمثلن 51.2 في المائة من سكان ناميبيا، في حين يمثل الشباب 71.1 في المائة. وكان لا بد من تخصيص موارد كبيرة لهاتين الفئتين لضمان الاستخدام الأمثل للملكية الفكرية من أجل التنمية المستدامة والتقدم الاجتماعي والمرونة الاقتصادية. وقال إن ناميبيا بلد شاسع وقليل السكان، ويصارع من أجل سد الفجوة الرقمية وضمان الوصول العادل إلى المعرفة والتكنولوجيا. ومع ذلك، ظلت ناميبيا قادرة على الصمود، حيث حولت التحديات إلى فرص من خلال التعاون الاستراتيجي والشراكات.
96. وأيد وفد نيبال البيان الذي أدلت به إيران (جمهورية - الإسلامية) باسم مجموعة آسيا والمحيط الهادئ ورحب باعتماد معاهدة GRATK، وقال إن المعاهدة ستساعد على حفز الابتكار والمعارف التقليدية بين الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية. وأعرب عن أمله في أن تنتقل روح التوافق في الآراء التي أدت إلى اعتماد المعاهدة إلى المؤتمر الدبلوماسي المقبل بشأن معاهدة قانون التصاميم. وأعربت نيبال عن تقديرها للمساعدة المحددة الأهداف التي تقدمها الويبو للبلدان الأقل نمواً والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية. وقد كان لبرنامج عمل الدوحة للبلدان الأقل نمواً للعقد 2022-2031، ونواتج الويبو للبلدان الأقل نمواً للعقد 2022-2031، وحزمة دعم الويبو للرفع من قائمة البلدان الأقل نمواً، دور فعال في تلبية احتياجات تلك البلدان، لا سيما في بناء نظام إيكولوجي لتعزيز الابتكار وتهيئة بيئة مواتية لاستخدام آليات الملكية الفكرية. وبينما تستعد نيبال لرفع اسمها من قائمة البلدان الأقل نمواً في عام 2026، أعربت عن تقديرها لبرنامج الدعم الذي تقدمه الويبو في نيبال، والذي شمل مراكز التجارة الدولية والمشاريع التي تشمل المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم والنساء والشباب. وينبغي للويبو أن تواصل مثل هذه البرامج والمبادرات الهادفة.
97. وقال وفد نيوزيلندا إنه بعد اعتماد معاهدة GRATK، يجب على الدول الأعضاء مواصلة إبداء حسن النية في الاجتماعات المقبلة للجنة المعارف. وتعمل نيوزيلندا على إنشاء لجنة لحقوق الأصناف النباتية الماورية، كما هو مطلوب بموجب قانون حقوق الأصناف النباتية لعام 2022. وستحدد اللجنة ما إذا كان حق الصنف النباتي، في حال منحه، يمكن أن يعود بآثار سلبية على علاقات الوصاية على الصنف. وستعمل اللجنة مع اللجان الاستشارية الحالية للعلامات التجارية والبراءات الماورية. وكانت نيوزيلندا قد عدلت نظام تسجيل المؤشرات الجغرافية لاستيعاب الالتزامات الناشئة عن اتفاقية التجارة الحرة بين البلاد والاتحاد الأوروبي، والتي دخلت حيز النفاذ في 1 مايو 2024. وواصل البلد تعميق علاقاته مع مكاتب الملكية الفكرية في الخارج، بما في ذلك الإدارة الوطنية الصينية للملكية الفكرية والمكتب الأوروبي للملكية الفكرية والمكتب الأسترالي للملكية الفكرية ومكتب الولايات المتحدة للبراءات والعلامات التجارية.
98. وقال وفد النيجر إنه يؤيد البيان الذي أدلى به وفد كينيا باسم المجموعة الأفريقية ويرحب باعتماد عدد من المشاريع الهامة في الدورة 32 للجنة التنمية، بما في ذلك ما يتعلق بتعزيز قدرات المكاتب الوطنية للملكية الفكرية في أوقات الأزمات وبشأن استدامة وتعزيز دور العلامات الجماعية كأداة للتنمية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية من خلال نهج إنمائي شامل. ووضعت النيجر العديد من البرامج التي تتوافق مع تلك المشاريع وتعتمد على التعاون مع الويبو لتنفيذها بفعالية. وأشار الوفد إلى أن 32 دولة من الدول الأعضاء قد وقّعت على معاهدة GRATK حتى الآن، وحثّ الوفود الأخرى على أن تحذو حذوها وبالتالي تسريع دخولها حيز النفاذ. وينبغي أن تستفيد الوفود من نجاح المعاهدة لتسريع المناقشات بشأن الملكية الفكرية المتعلقة بالمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي والفولكلور. وقد حان الوقت للاعتراف بهذا المجال وحمايته وتعزيزه في النظام الدولي للملكية الفكرية.
99. وأيد وفد نيجيريا البيان الذي أدلى به وفد كينيا نيابة عن المجموعة الأفريقية، وقال إن حكومة نيجيريا كثفت تعاونها مع الأمانة ومكتب الويبو في نيجيريا لتنفيذ برامج المساعدة التقنية وبناء القدرات. وتنتظر السياسة والاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية لنيجيريا الموافقة النهائية من الحكومة. وكان المكتب النيجيري للعلامات التجارية يضع اللمسات الأخيرة على خطط مشاريع الويبو الخاصة بالعلامات التجارية للشركات الصغيرة والمتوسطة، مع التركيز على دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة التي تديرها النساء والشباب في قطاعات الأغذية والمشروبات ومستحضرات التجميل وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لاستخدام العلامات التجارية كأداة لتعزيز الوصول إلى الأسواق والهيمنة عليها. وقد يسرت الويبو مبادرات بناء القدرات مع سجل البراءات والتصاميم في نيجيريا، لتعزيز نظام الملكية الفكرية وتشجيع تبادل المعرفة. وفي الآونة الأخيرة، نظمت الويبو برنامجا للتوعية لتعميق المعرفة بمعاهدة بودابست بشأن الاعتراف الدولي بإيداع الكائنات الدقيقة لأغراض إجراءات البراءات لإدراجها في نظام البراءات النيجيري. وكان التقدم الذي أحرزه مكتب الويبو في نيجيريا جديرا بالثناء، وسيبذل كل جهد ممكن لتعزيزها وتحسين قدرتها على تعزيز الوعي واستخدام الملكية الفكرية لأغراض التنمية في نيجيريا وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.
100. وقال وفد النرويج إن الدول الأعضاء تحتاج إلى قدرة أكبر على مراقبة الشؤون المالية والإدارية للويبو، ورحب بالجهود الجارية والتعاون في هذا الصدد. وأثنى على المكتب الدولي لتركيزه على ضمان أفضل خدمات عالمية ممكنة في مجال الملكية الفكرية في إطار أنظمة معاهدة البراءات ومدريد ولاهاي. واعتبر أن سلاسة النظم والتفاني في تبسيط الإجراءات وخفض التكاليف بالنسبة للمستخدمين أمور حاسمة لتعزيز زيادة استخدام خدمات الملكية الفكرية العالمية. ورحب بالتقدم الذي أحرزه الفريقان العاملان لاتحادي مدريد ولاهاي في تحسين اللوائح التنفيذية والمبادئ التوجيهية والممارسات، وكانت النرويج ملتزمة بتحسين الخدمات لمستخدمي نظامي مدريد ولاهاي. وأيد لجنة حق المؤلف في جهودها الرامية إلى الاتفاق على شروط معاهدة بشأن حماية هيئات البث، ورحبت باعتماد معاهدة GRATK وأعرب عن أمله في أن يتم اعتماد معاهدة بشأن قانون التصاميم في وقت لاحق من العام. واحتفالًا باليوم العالمي للملكية الفكرية في عام 2024، استضاف المكتب النرويجي للملكية الصناعية حدثًا بشأن أهمية الملكية الفكرية ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وسلط الضوء على الكيفية التي يمكن أن تكون بها استراتيجية مسؤولة للملكية الفكرية أساسية للابتكار المستدام.
101. وتقدّم وفد سلطنة عُمان بفائق التقدير لسعادة السيد ألفريدو سويسكوم، سفير جمهورية بنما لدى منظمة التجارة العالمية، على رئاسته القديرة والحكيمة لأعمال اجتماعات الجمعيات العامة، وأكدّ تأييد سلطنة عُمان بيان المجموعة العربية الذي أدلى به وفد الجزائر، وكذلك البيان الذي أدلت به الجمهورية الإسلامية الإيرانية باسم مجموعة آسيا والمحيط الهادئ. كما أعرب عن خالص تهانيه للمنظمة العالمية للملكية الفكرية على اختتامها الناجح للمؤتمر الدبلوماسي لمعاهدة الموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبط بها، والتي تعد خطوة هامة نحو تعزيز حماية حقوق الملكية الفكرية لهذه الموارد الثمينة. وقال إن سلطنة عُمان تثق بأن هذه المعاهدة ستؤدي دوراً هاماً في حماية حقوق الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وضمان مشاركتها العادلة في المنافع الناشئة عن استخدام هذه الموارد. كما صرّح بأنه يتطلع ببالغ الأمل إلى انعقاد المؤتمر الدبلوماسي لمعاهدة التصاميم الصناعية الذي تستضيفه المملكة العربية السعودية في نوفمبر القادم، وأعرب عن ثقته بأنه سيحقق النجاح المنشود ويسهم في تعزيز حماية حقوق المبدعين والمبتكرين في هذا المجال الهام. وإن سلطنة عُمان تولي أهمية كبيرة للتعاون مع منظمة الويبو وقد عملت بشكل وثيق مع المنظمة في عدة مشاريع رائدة تهدف إلى تعزيز نظام الملكية الفكرية في سلطنة عُمان ومن بين هذه المشاريع مشروع دعم منتجي اللُبان الذي يهدف إلى الحفاظ على جودة وسمعة اللُبان العماني ورفع قيمته التسويقية محلياً ودولياً باستخدام نظام الملكية الفكرية كمؤشر جغرافي. وبالإضافة إلى ذلك تعمل السلطنة على تنفيذ مشروع الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية بالتعاون مع الويبو والذي يهدف إلى وضع إطار شامل لتعزيز الابتكار والإبداع وضمان حماية حقوق الملكية الفكرية في سلطنة عُمان. ويعتبر مؤشر الابتكار العالمي أحد المؤشرات المرجعية في هذه الاستراتيجية حيث تقدمت سلطنة عُمان عشرة مراتب في مؤشر الابتكار العالمي لعام 2023 مقارنة مع العام الماضي. وتولي سلطنة عُمان أهمية خاصة بإدراج اللغة العربية في نظام مدريد للتسجيل الدولي للعلامات التجارية لا سيما أن سلطنة عُمان قد انضمت لنظام مدريد في عام 2007. وأشار الوفد إلى أن سلطنة عُمان تود لفت عناية جمعيات الدول الأعضاء في الويبو إلى ما يعانيه الشعب الفلسطيني جراء الاعتداء الإسرائيلي المدمر على التراث الفلسطيني المادي وغير المادي، ولم يسلم من هذا الاعتداء لا الشجر ولا الحجر، فضلاً عن الإنسان الذي تنتهك حقوقه يومياً بشكل سافر على طيلة العقود الماضية بكل فئاته من أطفال ونساء ومؤسسات صحية وتعليمية، وللأسف يحدث جميع ذلك تحت مسمع ومرأى العالم دون أن تحرك أياً من المنظمات الدولية ساكناً ودون محاسبة مرتكبي هذه الجرائم البشعة ضد الإنسانية. في الختام، تمنى الوفد لهذا الاجتماع كل النجاح والتوفيق في تحقيق مخرجات إيجابية تخدم مصلحة جميع الدول الأعضاء وتعزز نظام الملكية الفكرية العالمي.
102. وقال وفد باكستان إنه يرحب باعتماد معاهدة GRATK، نظراً لأن الابتكار المتجذر في أسس ثقافية قوية يعزز التنمية المستدامة. وتؤيد باكستان نهج المنظمة القائم على الطلب والمصمم خصيصا لتقديم الدعم من خلال المساعدة القائمة على المشاريع. وقد انضمت باكستان إلى معاهدة مراكش وهي تعمل على الانضمام إلى معاهدة البراءات ومعاهدتي الويبو بشأن الإنترنت. وقد عدّل البلد مؤخراً تشريعاته المتعلقة بالعلامات التجارية، وهو بصدد تعديل قوانين البراءات وحق المؤلف بهدف مواءمتها مع المعايير الدولية. ويجري تعزيز إنفاذ حقوق الملكية الفكرية وتوسيع نطاق محاكم الملكية الفكرية في جميع أنحاء البلد. وشملت الخطط المستقبلية صياغة استراتيجية وطنية للملكية الفكرية، وإنشاء مكتب للتدريب في مجال الملكية الفكرية، وإطلاق برنامج ماجستير في قانون الملكية الفكرية. وكان الوصول المتكافئ إلى حماية الملكية الفكرية أمرًا أساسيًا لتعزيز التنمية المستدامة. وفي هذا الصدد، سيكون من المفيد ضمان التمثيل الجغرافي العادل في القوى العاملة في المنظمة والهيئات الرئيسية في الويبو. ويجب أن تسترشد اختصاصات تقييم المكاتب الخارجية للويبو بمبادئ الحياد والموضوعية والشفافية والشمول. وقال إن باكستان تعمل على أتمتة مكتبها للملكية الفكرية بشكل كامل وإنشاء نظم لتقديم الطلبات والشكاوى عبر الإنترنت.
103. وأيد وفد بنما البيان الذي أدلى به وفد شيلي باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي ووفد غواتيمالا بصفته الأمانة *المؤقتة* للمنتدى دون الإقليمي لوزراء أمريكا الوسطى والجمهورية الدومينيكية، وأعرب عن تضامنه مع البلدان التي تضررت من إعصار بيريل في منطقة البحر الكاريبي. وقد ساعدت الويبو، ولا سيما شعبة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي، بنما في الوقت الذي تواصل فيه تعزيز نظامها الإيكولوجي للملكية الفكرية. وهناك مشروع قانون بشأن نقل التكنولوجيا معروض الآن على الجمعية الوطنية. وقد وُضعت سياسة الملكية الفكرية للجامعات ومراكز البحوث في صيغتها النهائية وهي في مرحلة البرمجة النهائية لنظام IPAS. ومن شأن تنفيذ نظام IPAS أن يؤدي إلى تحديث مؤسسات الملكية الفكرية، وتقليص الوقت اللازم لتجهيز المعاملات، وتوفير الخدمات عبر الإنترنت. وقد أحرزت بنما تقدما مطردا في تنفيذ معاهدة مراكش؛ واعتمدت وزارة الثقافة ثلاث مؤسسات ككيانات معتمدة بموجبها. وتلقت هذه المؤسسات دعماً قيماً من الويبو واتحاد الكتب الميسرة. وبنما ملتزمة بمعاهدة مراكش وتأمل في مواصلة تيسير وصول الأشخاص ذوي الإعاقات البصرية إلى المعارف والمحتوى الثقافي في أنساق ميسرة.
104. وقال وفد باراغواي إن الحكومة الجديدة في البلد وضعت التنمية الاقتصادية والثقافية في طليعة سياساتها، مسلطة الضوء على الدور الرئيسي للملكية الفكرية. وقد أدى عمل المديرية الوطنية للملكية الفكرية إلى قبول واحترام الملكية الفكرية في البلد على نطاق أوسع، وتحقق ذلك إلى حد كبير من خلال بذل جهود أكثر قوة لمكافحة القرصنة والتزوير باستخدام الموارد بكفاءة وتحسين القدرات البحثية من خلال التدريب. كانت الصناعات الإبداعية أولوية بالنسبة للإدارة الجديدة، ليس فقط باعتبارها أحد الأصول الاقتصادية، ولكن أيضًا باعتبارها ركيزة أساسية للهوية الثقافية. وقد شارك المعهد بنشاط في تطوير السياسة الوطنية للحرف اليدوية وفي الاجتماعات القطاعية للصناعات الإبداعية لصياغة السياسات التي تعزز نموها والاعتراف الدولي بها. وبالمثل، استثمرت بعمق في حماية فنون وثقافة شعوبها الأصلية. وبتوجيه من المعهد الوطني للملكية الفكرية والثقافية، ستصدر باراغواي قريبًا قانونًا لحماية المعارف التقليدية التي كانت أساسية لهويتها الثقافية. وكانت قد أطلقت تحالفات مع مكاتب نقل نتائج البحوث في الجامعات ومراكز البحوث لتعزيز استخدام أدوات الملكية الفكرية في الجامعات. وكان من المتوقع أن تعزز هذه التحالفات النمو الاقتصادي وتعزز الابتكار التكنولوجي وتفتح أسواقاً جديدة للباحثين.
105. وقال وفد بيرو إن بلده، اقتناعاً منها بالأثر الإيجابي للملكية الفكرية على التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، سعت إلى تقريب الملكية الفكرية من المجتمع المحلي بمشاريع تعليمية مبتكرة تركز على المجتمعات المحلية والريفية والأطفال والشباب. ورغبت في الحصول على مساعدة تقنية من أكاديمية الويبو لإنشاء تلك البرامج التعليمية المتخصصة. ورحّبت بيرو، بوصفها بلدًا متنوعًا ومتعدد الثقافات، باعتماد معاهدة GRATK التي ستساعد على حماية مواردها الأصلية واستخدام معارف أسلافها من الشعوب الأصلية. وتعمل بيرو على تعديل تشريعاتها لضمان التصديق الفوري على المعاهدة. وستستضيف بيرو الاجتماع التحضيري الأقاليمي للمؤتمر الدبلوماسي بشأن معاهدة قانون التصاميم. وهي حريصة على تعزيز التنظيم المتعدد الأطراف للعلامات التجارية القطرية والجهود المبذولة لمكافحة القرصنة على الإنترنت.
106. ورحب وفد الفلبين باعتماد معاهدة GRATK التي كانت أول صك للويبو يتناول الصلة الحاسمة بين الملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها، وحماية الملكية الفكرية للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية ومنع اختلاسها. وينبغي أن تعمل الدول الأعضاء معًا لضمان تنفيذ المعاهدة بفعالية. وأعرب عن تفاؤله بأن المعاهدة ستساعد على تسريع المفاوضات بشأن مشاريع الصكوك لاستكمال الإطار القانوني الدولي لحماية المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. ويتطلع إلى نفس المستوى من المشاركة وإلى نتيجة إيجابية في المؤتمر الدبلوماسي المقبل بشأن معاهدة قانون التصاميم. ومن شأن تبسيط النظام العالمي لحماية التصاميم الصناعية أن يجعله أكثر سهولة، مما يسمح للمصممين المحليين بحماية أعمالهم والترويج لها بسهولة عند دخولهم السوق العالمية. وأعرب عن أمله في أن تتمكن الدول الأعضاء من الحفاظ على الزخم والتوصل إلى قرار بشأن حماية مؤسسات البث. ودعت الفلبين إلى معالجة المسائل المعلقة المتصلة بالتمثيل الجغرافي في هيئات الويبو ومكاتبها الخارجية معالجة فعالة خلال الجمعيات الحالية. وأيدت موقف مجموعة آسيا والمحيط الهادئ بشأن التوصل إلى حل عادل ومستدام بشأن التمثيل الجغرافي يأخذ في الاعتبار تكوين العضوية الجديدة والحاجة إلى تعزيز تمثيلها.
107. وأعرب وفد بولندا عن تأييده للبيانين اللذين أدلى بهما وفد جمهورية مولدوفا باسم مجموعة دول أوروبا الوسطى والبلطيق ووفد هنغاريا باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه، وقال إن اعتماد معاهدة GRATK قد فتح فصلاً جديداً في تاريخ الويبو. وأعرب الوفد عن ثقته في أن المؤتمر الدبلوماسي المقبل بشأن معاهدة قانون التصاميم سيكون ناجحًا أيضًا. وتكتسي التصاميم الصناعية أهمية بالغة للاقتصاد البولندي، فهي تدفع عجلة الابتكار وتساهم بنحو 18 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي. وكان المدير العام قد حضر الذكرى السنوية 105 لمكتب البراءات البولندي وأدى انخراطه مع المجتمع الأكاديمي إلى زيادة الاهتمام بنقل التكنولوجيا. ورحبت بولندا بالدعم الذي تقدمه الويبو للشركات الناشئة وقطاع الألعاب وبجهودها الرامية إلى تعزيز حقوق الملكية الفكرية في بولندا. وأشار الوفد إلى تقرير الأمانة العامة عن أوكرانيا (الوثيقة الوثيقة A/65/7)، وأدان الاتحاد الروسي لعدوانه العسكري غير المبرر على أوكرانيا.
108. وأيد وفد البرتغال البيانين اللذين أدلى بهما وفد مملكة هولندا باسم المجموعة باء ووفد هنغاريا باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه. ورحب باعتماد معاهدة GRATK وتطلع إلى تحقيق نجاح مماثل في المؤتمر الدبلوماسي المقبل بشأن معاهدة قانون التصاميم. وشملت مجالات الاهتمام الرئيسية للبرتغال تعزيز الوعي بالملكية الفكرية وجعلها في متناول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والشباب، وإنفاذ تدابير مكافحة عدم المساواة بين الجنسين، ولا سيما بالنسبة إلى رائدات الأعمال. وكانت البرتغال قد صدقت على وثيقة جنيف لاتفاق لشبونة في عام 2023 وأطلقت عملية التصديق على اتفاق فيينا الذي وضع بموجبه تصنيف دولي للعناصر التصويرية للعلامات واتفاق لوكارنو المنشئ للتصنيف الدولي للعلامات الصناعية. وستواصل البرتغال الدعوة إلى استخدام اللغة البرتغالية في مقر الويبو بهدف تعزيز تمثيل البلدان الناطقة بالبرتغالية على الساحة العالمية للملكية الفكرية.
109. وألقى الوفد القطري كلمة وتقدّم لسعادة السفير ألفريدو سويسكوم ألفارو بالتهنئة على الثقة التي حظي بها لرئاسة أعمال دورة الجمعية العامة، متمنياً له التوفيق في توجيه أعمال الجمعيات. كما تقدم بالشكر الجزيل إلى جميع أعضاء أمانة الويبو على الجهود المبذولة للتحضير والإعداد لأعمال هذه الدورة. وأعرب الوفد عن شكره العميق لسعادة السيد دارين تانغ المدير العام للويبو، على التقرير الشامل الذي قدمه. كما أعرب أيضاً عن تأييده لبيان المجموعة العربية وبيان المجموعة الآسيوية إزاء مختلف القضايا المطروحة. وقال الوفد إن التعاون بين دولة قطر والويبو قد شهد عاماً جديداً من الشراكة المتنامية في مجالات عديدة مرتبطة بالملكية الفكرية. وتوجه بجزيل التقدير لجهود الأمانة في تطوير هذا التعاون في مجالات التعليم العالي وريادة الأعمال والوسائل البديلة لتسوية المنازعات حيث استضافت قطر مؤتمراً دولياً حول الوساطة والتحكيم والذي انعقد بنجاح بالدوحة بتاريخ 3 يونيو من هذا العام وناقش دور الملكية الفكرية في تعزيز النمو الاقتصادي من خلال تحليل العلاقة بين حماية حقوق الملكية الفكرية وتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر، وشهد حضوراً كبيراً من المختصين. وقال الوفد إنه يتطلع إلى استمرار التعاون مع الويبو في هذا المجال وتنظيم مؤتمر العام القادم على المستوى الإقليمي. وإضافةً لذلك استمرت جهود قطر لاستكمال الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية وتطوير المنظومة المؤسسية ذات الصلة ويتطلع الوفد إلى استمرار هذا التعاون في سعي بلده إلى تحقيق التنمية وفقاً لرؤية قطر الوطنية 2030. وعملت دولة قطر خلال الفترة الماضية على تسريع عملية الانضمام إلى العديد من الاتفاقيات الدولية التي تديرها الويبو حيث جرى مؤخراً تسليم وثيقة انضمام قطر إلى بروتوكول اتفاق مدريد بشأن التسجيل الدولي للعلامات والذي سيدخل حيز التنفيذ بتاريخ 3 أغسطس ولا تزال الجهود جارية مع أمانة الويبو لاستكمال مواكبة الإجراءات الوطنية اللازمة لتتماشى مع عزم دولة قطر على متابعة وتطوير هذه المنظومة. وهنئ الوفد الأعضاء على نتائج جهودهم التي تكللت بنجاح المؤتمر الدبلوماسي للويبو المعني باعتماد معاهدة بشأن الملكية الفكرية والموارد الثقافية والمعارف التقليدية والمرتبطة بالموارد الوراثية، وأكّد من جديد دعم بلاده للمفاوضات الجارية في مختلف لجان المنظمة، وقال إنه يتطلع للعمل البناء مع الدول الأعضاء في سبيل إنجاح المؤتمر الدبلوماسي القادم في المملكة العربية السعودية من 11 إلى 22 نوفمبر. ومن جهة أخرى، في سبيل تعيين فوائد الملكية الفكرية في المنطقة العربية فإن دولة قطر تؤيد المقترحات التي تقدمت بها المجموعة العربية لإدراج اللغة العربية في جميع أعمال الويبو. وختاماً، أعاد الوفد التأكيد على دعم بلاده للويبو ودورها القيادي في تطوير نظام دولي فعال ومتوازن للملكية الفكرية من شأنه تعزيز الابتكارات والإبداعات التي تدعم التنمية المستدامة.
110. وقال وفد جمهورية كوريا إن الويبو أسهمت إسهاماً كبيراً في الجهود الرامية إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتنفيذ مشاريع أجندة التنمية، مع استمرار التزامها بتشكيل معايير الملكية الفكرية وتوفير أساس مستقر للنظام العالمي للملكية الفكرية. وقد أتاح التحول الرقمي فرصًا للتعاون وإمكانية الوصول، ولكنه جلب أيضًا تحديات من حيث إنفاذ حقوق الملكية الفكرية ومكافحة القرصنة الرقمية وتحقيق التوازن بين حماية حقوق الملكية الفكرية والمصلحة العامة. وعمل المكتب الكوري للملكية الفكرية على دمج تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في إدارته للملكية الفكرية وأنشأ أقسام فحص جديدة. ونشرت وزارة الثقافة والرياضة والسياحة دليلاً عن الذكاء الاصطناعي التوليدي وحق المؤلف للتوزيع الدولي لمعالجة شواغل السوق. وشملت الأنشطة الأخيرة للصندوق الاستئماني لجمهورية كوريا للملكية الفكرية، الذي يحتفل بالذكرى السنوية العشرين لإنشائه، تدريباً قياديا للعالمات، وتثقيف الشباب في مجال الابتكار، وبناء قدرات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، بما يتماشى مع الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل للويبو. ولا تزال جمهورية كوريا ملتزمة بتضييق الفجوة العالمية في مجال الملكية الفكرية.
111. وقال وفد جمهورية مولدوفا، متحدثا بصفته الوطنية، إن حكومة بلده تتطلع إلى تعميق التعاون مع الويبو من أجل مواءمة قانونها الوطني مع المعايير الدولية للملكية الفكرية، وتعزيز أنشطة التوعية، ودعم رائدات الأعمال، وترجمة أدوات الويبو الأساسية إلى اللغة الرومانية. وقد كان للحرب العدوانية غير المبررة التي شنها الاتحاد الروسي على أوكرانيا أثر سلبي على البلد والمنطقة بأسرها. وينبغي إدراج بند بشأن أوكرانيا في جدول أعمال الجمعيات المقبلة للويبو بهدف دعم نظام الملكية الفكرية والقطاعات الابتكارية والإبداعية في ذلك البلد. وفي يونيو 2024، بدأت جمهورية مولدوفا مفاوضات الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، مما سيؤدي إلى إصلاحات كبيرة لمواءمة قوانينها مع المعايير الدولية والأوروبية. ورحبت بالمساعدة من الويبو في تقييم مشاريع القوانين لتعديل التشريعات الوطنية بشأن حق المؤلف والبراءات والمؤشرات الجغرافية والمسائل ذات الصلة. وستقوم جمهورية مولدوفا بإيداع صك تصديقها على وثيقة جنيف لاتفاق لشبونة خلال الجمعيات الحالية. وكانت توعية الشباب بأهمية حماية الملكية الفكرية وقيمتها الاقتصادية من أولويات الوكالة الحكومية المعنية بالملكية الفكرية. وقد عُيّن مصمم موهوب ومبتكر من مولدوفا كأحد سفراء الويبو الشباب للملكية الفكرية، الأمر الذي من شأنه أن يلهم المزيد من الشباب لاستكشاف الملكية الفكرية.
112. وقال وفد رومانيا إنه يؤيد البيانين اللذين أدلى بهما وفد هنغاريا باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه ووفد جمهورية مولدوفا باسم مجموعة دول أوروبا الوسطى والبلطيق. وأيد أنشطة مختلف هيئات الويبو وأعطى الأولوية لتحقيق توافق في الآراء بشأن اعتماد معاهدة قانون التصاميم لتبسيط ومواءمة التشريعات المتعلقة بتسجيل التصاميم الصناعية. وعلّق أهمية خاصة على اعتماد صك قانوني دولي لحماية هيئات البث يتلاءم تماماً مع حقائق العصر الرقمي. وأعرب عن تقديره لعمل لجنة المعارف ورحب باعتماد معاهدة GRATK. ورحب بنفس القدر بالتقدم المحرز في الدورة 35 للجنة البراءات، بما في ذلك الاتفاق على العمل المستقبلي لتحقيق التوازن بين مصالح مستخدمي نظام الملكية الفكرية والجمهور العام. ورومانيا مهتمة بالاعتبارات العملية المتعلقة بإجراءات منح البراءات ونقل التكنولوجيا، لا سيما في سياق الذكاء الاصطناعي. واحتفالا باليوم العالمي للملكية الفكرية، نظمت حكومة رومانيا سلسلة من الأحداث طوال شهر أبريل 2024، وبثت تسجيل فيديو عن احترام حقوق الملكية الفكرية على جميع محطات التلفزيون الرئيسية. وفي الفترة ما بين سبتمبر وديسمبر 2023، أطلق المكتب الروماني لحق المؤلف (ORDA)، بالاشتراك مع الويبو، برنامجًا تدريبيًا عن كيفية تدريس حقوق الملكية الفكرية في المدارس الثانوية. وأخيراً، كرر الوفد رغبة بلده في استضافة مكتب خارجي للويبو في بوخارست، مما سيساعد على تعزيز النظام الإيكولوجي للملكية الفكرية وتعزيز خدمات الويبو في المنطقة.
113. وأيد وفد الاتحاد الروسي البيان الذي أدلى به وفد طاجيكستان باسم مجموعة بلدان آسيا الوسطى والقوقاز وأوروبا الشرقية. وأضاف أن الاتحاد الأوروبي يرتكب انتهاكات جسيمة للقانون الدولي فيما يتعلق بالملكية الفكرية لمودعي الطلبات وأصحاب الحقوق الروس. وأدان الاتحاد الروسي تلك الأعمال الهدامة، التي تتعارض مع نص وروح المعاهدات الدولية الأساسية للملكية الفكرية، بما في ذلك اتفاقية باريس واتفاقية برن واتفاقية الويبو، من حيث المعاملة الوطنية وعدم التمييز على أساس الجنسية. ومن شأن مثل هذه الإجراءات التي يتخذها الاتحاد الأوروبي أن تؤدي إلى عواقب لا رجعة فيها ولا يمكن التنبؤ بها على النظام العالمي للملكية الفكرية. وكانت محاولات الاتحاد الأوروبي، على المستوى التشريعي، لممارسة الضغط على الويبو غير مسبوقة. فقد أسيء استخدام الويبو من قبل فرادى الوفود كمنصة للترويج لأجنداتها السياسية الخاصة، بما يتعارض مع ولاية المنظمة، ولتوجيه اتهامات لا أساس لها من الصحة بانتهاك حقوق الملكية الفكرية إلى الاتحاد الروسي. وقد امتثل الاتحاد الروسي امتثالاً كاملاً لجميع التزاماته الدولية ولم يسمح بأي تمييز أو انتهاك للحقوق على أراضيه. ولم يعطل الوضع في الاقتصاد العالمي نظام الملكية الفكرية الروسي، الذي استمر في العمل والتطور بطريقة مستقرة. وعلى مدى العام الماضي، كانت هناك زيادة ملحوظة في عدد الطلبات الروسية للبراءات والعلامات التجارية وغيرها من أصول الملكية الفكرية. وكان رئيس الاتحاد الروسي مدركاً لأهمية تعزيز وحماية الملكية الفكرية للمطورين ورواد الأعمال الروس. وقد هيأت الدائرة الاتحادية للملكية الفكرية (ROSPATENT) الظروف اللازمة في هذا الصدد وقدمت كل مساعدة ممكنة. وينبغي عدم تسييس النظام العالمي للملكية الفكرية. ومن الضروري إقامة تعاون بناء متعدد الأطراف يعزز التنمية الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية الشاملة.
114. وأيد وفد رواندا البيان الذي أدلى به وفد كينيا باسم المجموعة الأفريقية، ورحب بالعمل المنجز لمواءمة أجندة التنمية مع أهداف التنمية المستدامة. وقد أوجدت حكومة رواندا البيئة اللازمة لضمان أن يوفر نظامها الوطني للملكية الفكرية الحوافز المناسبة للمبتكرين والمبدعين لتطوير تكنولوجيات جديدة بما يتماشى مع خطة التنمية الاقتصادية الوطنية، مع التركيز على تمكين الشباب والنساء من دفع عجلة الابتكار والإبداع من أجل تحقيق النمو الاقتصادي. وكان البرلمان على وشك اعتماد تشريع لتوطين الأحكام اللازمة من بروتوكول مدريد ومعاهدة البراءات واتفاق لاهاي. وثمة عملية جارية للتعاون في مجال إدارة أسماء الحقول وتسوية المنازعات، وستستفيد رواندا استفادة كاملة من هذه الآلية. وأعربت الحكومة عن تقديرها للمساعدة التي تلقتها رواندا في تحسين ترتيبها في مؤشر الابتكار العالمي وهي ملتزمة بمواصلة هذا الاتجاه بدعم من الويبو والمنظمات الإقليمية والشركاء الثنائيين والدوليين. وكان وفد جمهورية الكونغو الديمقراطية قد أطلق ادعاءات كاذبة وسعى إلى تسييس العمل الفني للجمعية، متخذاً من رواندا كبش فداء في محاولة للتهرب من ثغراتها في مجال الحوكمة وإخفاقاتها السياسية، متجاهلاً مبادرات السلام الإقليمية، ولا سيما الآليات الإقليمية في لواندا ونيروبي، ومنكراً المناقشات الوزارية التي جرت على هامش المعتكف الوزاري لجماعة شرق أفريقيا بشأن السلام والأمن والعلاقات بين الدول الشريكة وعملية التكامل، الذي عُقد في الفترة من 6 إلى 8 يوليو 2024 في زنزيبار بتنزانيا. وواصلت جمهورية الكونغو الديمقراطية التعاون مع القوات الديمقراطية لتحرير رواندا التي تمارس الإبادة الجماعية، وهي منظمة مدرجة على قائمة عقوبات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة باعتبارها جماعة إرهابية، إلى جانب الجماعات المنشقة عنها. ولم تستخف حكومة رواندا بهذا التعاون المستمر ولا بالخطاب العدائي لجمهورية الكونغو الديمقراطية، التي تسعى إلى تغيير النظام في رواندا. وحث الوفد جميع الوفود الأخرى على رفض تلك الادعاءات الكاذبة ودعا المجتمع الدولي إلى الانخراط مع حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية بهدف حل الأسباب الجذرية للصراع سلميا ومعالجة مسألة اللاجئين الكونغوليين في المنطقة، بمن فيهم أكثر من 130,000 لاجئ عاشوا في رواندا لأكثر من عقدين من الزمن.
115. وقال وفد سانت كيتس ونيفيس إن البلد أحرز تقدما كبيرا في توسيع وتحديث إطار الملكية الفكرية في عام 2024. وفي مارس 2024، تم إقرار قانون جديد لحق المؤلف، بما في ذلك لوائح الويبو النموذجية المعتمدة إقليميا لمنظمات الإدارة الجماعية. وقد قادت شعبة قانون حق المؤلف في الويبو عملية المراجعة التي أدت إلى أول تحديث للقانون منذ 24 عاما. وقد ساعدت شعبة لاهاي للقانون وتطوير الأعمال في الويبو في صياغة تشريع للتصاميم الصناعية سيقره البرلمان قريبا. وقد مكنت الإصلاحات البلد من إيداع صكوك الانضمام إلى خمس معاهدات تديرها الويبو. وقد عملت الويبو مع مكتب الملكية الفكرية في البلد لتطوير حلول الإدارة الرقمية. وأعرب عن تطلعه إلى تنفيذ اتفاق التعاون الذي وقعه مع الويبو في أبريل 2024 وأثنى على الويبو لنهجها العملي في مشاريعها. وقد نفذ البلد مشاريع تتعلق بالملكية الفكرية والرياضة، وبالتالي جلب الملكية الفكرية إلى عتبات مجتمعات الأعمال والرياضة. ويتسق هذا النهج العملي مع جدول أعمال الحكومة للدول الجزرية المستدامة لبناء المعارف والقدرات في المجالات الجديدة والقائمة للتمكين الاجتماعي والاقتصادي.
116. وأيد وفد سانت لوسيا البيان الذي أدلى به وفد شيلي باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وأجرى سجل الشركات والملكية الفكرية، بمساعدة تقنية من الويبو، إصلاحات تشريعية في عام 2023 وبدأ مؤخرا في التشاور مع أصحاب المصلحة بهدف إصدار قانون جديد للبراءات في الأشهر المقبلة. واستمر البلد في جني إيرادات من العلامات التجارية، حيث تلقى وسجل ما يقرب من 400 طلب علامة تجارية كل عام. وقد تلقى المكتب مؤخرا أول طلب للحصول على مؤشر جغرافي ويأمل في تسجيله قريبا. وتضمن جدول الأعمال التشريعي الوطني للمستقبل القريب حق المؤلف والتصاميم الصناعية والعلامات التجارية والمؤشرات الجغرافية، بهدف ضمان الامتثال للمعايير الدولية ومواكبة البيئة الرقمية المتطورة. وأعربت حكومة سانت لوسيا عن أملها في إطلاق نظام أتمتة الملكية الصناعية (IPAS 4.0) قريبا. وكان البلد أحد المستفيدين من مشروع الويبو بشأن الملكية الفكرية والمرأة في ريادة الأعمال، الذي تم تبنيه بالكامل من قبل قطاعي الزراعة والتصدير. وقد طمأن حضور المدير العام اجتماع الويبو على المستوى الوزاري الذي عقد في سانت كيتس ونيفيس في نوفمبر 2023 منطقة البحر الكاريبي على التزام المنظمة بجدول أعمال الملكية الفكرية في المنطقة. وتركزت المناقشات على الاتجاهات العالمية والحاجة إلى الاستعداد لاعتماد التكنولوجيا المتقدمة. وسوف تصدق سانت لوسيا على معاهدة GRATK وتتطلع إلى الاختتام الناجح للمؤتمر الدبلوماسي المقبل بشأن معاهدة قانون التصاميم.
117. وقال وفد ساموا إنه يرحب بالدعم المقدم من شعبة الويبو لبلدان آسيا والمحيط الهادئ، ولا سيما بشأن مكتب ساموا للعلامات وفيما يتعلق بالعمل على التوسيم في منطقة المحيط الهادئ. وأعرب عن امتنانه لشُعب الويبو - ولا سيما تلك شعب سجلات معاهدة البراءات وسجلات لاهاي ولشبونة ومدريد - التي قدمت الدعم المستمر لسجلات الشركات وشعبة الملكية الفكرية في ساموا. كما قدمت شعبة الويبو للملكية الفكرية للأعمال الدعم وكانت نظام أتمتة الملكية الصناعية (IPAS) حجر الزاوية في سجل الملكية الفكرية في ساموا. وبتراث ثقافي غني ومتنوع، كانت ساموا شغوفة بالحفاظ على ثقافتها ومعارفها التقليدية وتنوعها البيولوجي وإبداعها، وتعتزم التصديق على معاهدة GRATK. وأعرب عن أمله في أن يستمر العمل بشأن الملكية الفكرية والمعارف التقليدية والفولكلور.
118. وفي ختام الجلسة الصباحية، أعرب وفد المملكة العربية السعودية عن سروره بإلقائه الكلمة، وتقدم بالتهنئة للسيد ألفريدو بمناسبة ترأسه لأعمال الدورة، متمنياً له التوفيق. كما تقدم بالشكر للمدير العام السيد دارين تانغ على تقديره الشامل، وكذلك للأمانة على حسن التنظيم والجهود المبذولة لعقد الاجتماع. وأثنى على الكلمة التي قدمها منسق مجموعة آسيا والمحيط الهادئ، وأعرب عن دعمه لبيان المجموعة إزاء مختلف الموضوعات المطروحة. وأشاد الوفد بالنجاح الذي حققه المؤتمر الدبلوماسي المنعقد في الشهر الماضي حيث أثمر عن اعتماد المعاهدة وأشار إلى أنه يتطلع لتكرار هذا التعاون والنجاح خلال مؤتمر رياض الدبلوماسي المعني باعتماد معاهدة قانون التصاميم. وأعرب الوفد عن رغبته في إحاطة الاجتماع بالتطورات ذات الصلة بالملكية الفكرية في بلاده منذ الاجتماع الماضي حيث اعتمد تعيين الهيئة السعودية للملكية الفكرية خلال أعمال الجمعية الماضية بصفتها مكتب بحث وفحص تمهيدي دولي وكذلك وافق هذا العام مجلس الوزراء السعودي على انضمام المملكة العربية السعودية إلى اتفاق بروتوكول مدريد وإلى وثيقة جنيف لاتفاق لاهاي، وتعمل الهيئة على استكمال الإجراءات اللازمة لإيداع صكي الانضمام. وأشار الوفد إلى مساهمة المملكة في صندوق استئماني لدى الويبو بمبلغ يفوق الخمسة ملايين فرنك سويسري إذ تنوي توقيع اتفاقية الصندوق على هامش هذه الجمعية، وأطلقت المملكة برنامج الماجستير التنفيذي في الملكية الفكرية وريادة الأعمال والابتكار بالتعاون مع الويبو ومع جامعة أم القراء، كما تولي اهتماماً كبيراً في مجالات الإنفاذ والتوعية بالملكية الفكرية كما استحدثت المملكة نيابة خاصة بالملكية الفكرية ضمن النيابة العامة لنواصل العمل على تعزيز منظومة الإنفاذ في المملكة. وفي الختام قال الوفد إن المملكة تنظر إلى أهمية الدور الذي يقدمه الفاحصون العاملون في الملكية الفكرية، وتقديراً لذلك الدور فإنها تقدمت بمقترح لتخصيص يوم من كل عام للاحتفال بهم وإبراز جهودهم. ورحب الوفد بالحاضرين في جناح روح السعودية الذي تنظمه الهيئة السعودية للسياحة على هامش أعمال هذه الجمعية، كما رحب بهم في الرياض خلال فترة انعقاد المؤتمر الدبلوماسي المعني بقانون التصاميم في شهر نوفمبر من هذا العام. وختاماً، أعرب الرئيس عن تطلعه لنجاح أعمال هذه الدورة متمنياً للجميع تحقيق كافة التطلعات.
119. وقال وفد السنغال إنه يؤيد البيان الذي أدلى به وفد كينيا باسم المجموعة الأفريقية. وقد أسفر الدعم المستمر الذي تقدمه المنظمة في مجال بناء القدرات والمساعدة التقنية عن نتائج ملموسة في السنغال، بما في ذلك مشروع لتعزيز القطاع السمعي البصري في عدد من بلدان غرب أفريقيا، بما في ذلك السنغال، ووضع علامة على "Madd de Casamance"، وهو أول منتج سنغالي يسجل كمؤشر جغرافي. وظلت السنغال تشارك بشكل كامل في مناقشات الويبو بشأن تحقيق التوازن الضروري بين استحقاقات أصحاب الحقوق والمصلحة العامة. وأيد الوفد قضية الفنانين والمبدعين. وجنبا إلى جنب مع وفد الكونغو، قدم اقتراحا لإدراج حقوق إعادة البيع على جدول أعمال لجنة حق المؤلف. ورحب باعتماد معاهدة GRATK وتمنى للدول الأعضاء كل النجاح في المؤتمر الدبلوماسي المقبل المعني بمعاهدة قانون التصاميم.
120. وقال وفد صربيا إن التطورات التكنولوجية السريعة تعني أن النظام القانوني يتطلب تحديثا مستمرا من أجل حماية الملكية الفكرية. وبالمثل، يلزم تعزيز القدرات المهنية والتقنية باستمرار من أجل تنفيذ حقوق الملكية الفكرية. غير أن البلدان الأصغر حجما كافحت لمواكبة هذه التغيرات الديناميكية. وكانت الويبو مؤسسة دولية رئيسية لبناء نظام عادل ومتوازن لحماية الملكية الفكرية. وعلى الرغم من أن المساواة المطلقة غير قابلة للتحقيق، إلا أنه من الممكن إنشاء نظام يمكن كل دولة عضو من الحصول على أكبر فائدة ممكنة من حماية الملكية الفكرية. وكان تقرير "أفكار مغامرة: دليل للملكية الفكرية للشركات الناشئة"، وهو أحد منشورات الويبو التي روجت لها صربيا إلى جانب خبراء الويبو، وترجم إلى اللغة الصربية، موردا قيما للشركات الصربية الجديدة القائمة على الابتكار. تأسست معظم الشركات في مجمعات العلوم والتكنولوجيا الأربعة في البلاد على الابتكارات في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وفي عام 2023، زادت الصادرات الصربية المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بنسبة 35 في المائة تقريبا، لتصل إلى 3.4 مليار يورو. وقد سهل دعم الويبو هذه التطورات الإيجابية.
121. وقال وفد سيراليون إنه يؤيد البيان الذي أدلى به وفد كينيا باسم المجموعة الأفريقية. وفي مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المعقدة، أتاحت الويبو لدولها الأعضاء منبرا قيما متعدد الأطراف للتعاون وتعزيز الثقة وتعزيز الشراكات. وقال إن اعتماد معاهدة GRATK أمر حاسم بالنسبة للبلدان الأقل نموا، لأنها توفر إطارا لحماية التراث الثقافي وتمكين المجتمعات المحلية. ومن شأن هذه الحماية أن تكفل تعويضا عادلا واجتذاب الاستثمار، مما يعزز النمو الاقتصادي. وتؤدي الملكية الفكرية دورا حيويا في تعزيز الابتكار والتقدم التكنولوجي للشركات الصغيرة والمتوسطة من خلال توفير الحماية القانونية وجذب الاستثمار وتعزيز القدرة التنافسية وتسهيل توسيع السوق والتعاون. ونظرت حكومة سيراليون إلى الملكية الفكرية كأداة تحويلية من شأنها أن تساعد على إعادة بناء البنية التحتية الاجتماعية والاقتصادية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وفي جميع المجتمعات، تعزز المرأة في مجال تنظيم المشاريع والابتكار والإبداع التقدم التكنولوجي وتثري الثقافة وتسهم في النمو الاقتصادي. ودافعت الحكومة عن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة بوصفهما مفتاحا للسلام المستدام والتنمية الاجتماعية والاقتصادية.
122. وقال وفد سنغافورة إنه يؤيد البيانين اللذين أدلى بهما وفد إيران (جمهورية - الإسلامية) باسم مجموعة بلدان آسيا والمحيط الهادئ ووفد لاو (جمهورية - الديمقراطية الشعبية) باسم رابطة أمم جنوب شرق آسيا. وقد أظهر اعتماد معاهدة GRATK أن الدول الأعضاء في الويبو لا تزال تقدر تعددية الأطراف وسيادة القانون الدولي. وأعرب عن أمله في أن تسترشد نفس الروح التعاونية والبناءة بعمل المؤتمر الدبلوماسي بشأن معاهدة قانون التصاميم. وقد أسفرت برامج دعم الويبو في منطقة آسيا والمحيط الهادئ عن نتائج ملموسة. وكانت سنغافورة تعمل مع الويبو ومكتب الويبو في سنغافورة لتعزيز تطوير الملكية الفكرية في المنطقة، مع تسخير مبادرات الآسيان ذات الصلة، مثل بوابة الملكية الفكرية لرابطة أمم جنوب شرق آسيا وبرامج تقاسم العمل في البراءات والمعارض الإقليمية. وقد أطلق مكتب سنغافورة للملكية الفكرية إطار الكشف عن الأصول غير الملموسة لمساعدة الشركات على الكشف بشكل منهجي عن أصولها غير الملموسة لتقييم الملكية الفكرية وتسويقها. وأنشأت سنغافورة أيضا سوق GoBusiness IP Grow على الإنترنت لتوفير 20 خدمة مختلفة من خدمات الذكاء الاصطناعي والملكية الفكرية، بما في ذلك التسويق والتمويل.
123. وقال وفد سلوفاكيا إنه يؤيد البيان الذي أدلى به وفد هنغاريا باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه. وتواجه أوكرانيا ومدنيوها وقطاع الملكية الفكرية فيها تحديات غير مسبوقة، وتدين سلوفاكيا الهجمات الصاروخية الروسية الأخيرة على المدن الأوكرانية، والتي ألحقت أضرارا جسيمة بمستشفى شهير للأطفال. وقد حسنت سلوفاكيا بشكل كبير إطار الملكية الفكرية من أجل زيادة الدعم للمبتكرين والمبدعين. وفي بيانه الافتتاحي أمام الجمعيات، عرض المدير العام قصة نجاح من سلوفاكيا، أظهرت أن برنامج الويبو للتدريب والتوجيه والتوفيق بشأن الملكية الفكرية لرائدات الأعمال من الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية أداة مفيدة لتعزيز النمو الاقتصادي والابتكار الاجتماعي والتقاليد. وفي إطار استراتيجيتها الوطنية للبحث والتطوير والابتكار لعام 2030، تعهدت سلوفاكيا باستثمار 2 في المائة من ناتجها المحلي الإجمالي في البحث والتطوير. كما يهدف إلى تحسين ترتيبه في مؤشر الابتكار العالمي. وفي إطار الاستراتيجية الوطنية للابتكار، سيخصص المزيد من التمويل للبحث والتطوير عالي الجودة ولتنسيق البحث والتطوير عبر طيف السياسات. وشملت التدابير الأولية خصومات فائقة سهلة الاستخدام للبحث والتطوير، وتشريعات لتشجيع الجامعات على تسويق الملكية الفكرية، وزيادة التمويل لحماية الملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا. وفي يوليو 2023، اعتمدت حكومة سلوفاكيا استراتيجيتها الوطنية للملكية الفكرية، التي تكمل الاستراتيجية الوطنية للابتكار. وقد تكثفت الجهود لتثقيف الشباب حول أهمية حقوق الملكية الفكرية، وأنشأت سلوفاكيا أكاديمية للملكية الفكرية في نوفمبر 2023. ورحب الوفد باعتماد معاهدة GRATK وأعرب عن تقديره للمساعدة والدعم المقدمين من شعبة الويبو للبلدان المنتقلة إلى نظام الاقتصاد الحر والبلدان المتقدمة. وأعرب عن تطلعه إلى تعميق التعاون وجعل الأنشطة المتعلقة بالأفكار والمشاريع الجديدة أكثر دينامية. وقد استضافت سلوفاكيا قمة GLOBSEC Tatra لعام 2023، حيث ظهر موضوع الملكية الفكرية في برنامج الحدث لأول مرة. ودعا المدير العام، الذي عرض موضوع تسويق الملكية الفكرية وضمانها، إلى إشراك البنوك وأصحاب المصلحة في تلك العمليات.
124. وقال وفد سلوفينيا إنه يؤيد البيانين اللذين أدلى بهما وفد هنغاريا باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه ووفد جمهورية مولدوفا باسم مجموعة دول أوروبا الوسطى والبلطيق. وأعربت سلوفينيا عن امتنانها لتعاونها المثمر مع الويبو، ولا سيما المساعدة التي قدمتها في اعتماد الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية في البلاد لعام 2030 في يونيو 2024. ومن شأن الاستراتيجية أن تعزز وتدعم إنشاء الملكية الفكرية وتطويرها وحمايتها وإدارتها لتعزيز الإبداع والابتكار. وقد سهلت زيارة المدير العام إلى سلوفينيا في عام 2023 إعداد الاستراتيجية. ورحب بلده بعمل الويبو في مجالات مثل تقييم الملكية الفكرية وتسويقها والتمويل المدعوم بالملكية الفكرية وتطلع إلى مزيد من التعاون مع المنظمة. وسيوفر مؤتمر دولي بشأن المؤشرات الجغرافية والعلامات التجارية الجماعية في مجال فن الطهو والسياحة، سيعقد في سلوفينيا في نوفمبر 2024، منبرا لتبادل الأفكار حول الأطر القانونية الجديدة وأفضل الممارسات وقصص النجاح المتعلقة بالمؤشرات الجغرافية الزراعية وغير الزراعية. وأعرب عن أمله في أن يحضر العديد من الدول الأعضاء. وأعرب عن تشبع سلوفينيا بروح التعددية التي أدت إلى اعتماد معاهدة GRATK وستسهم في التوصل إلى نتيجة إيجابية وتوافقية للمؤتمر الدبلوماسي المعني بمعاهدة قانون التصاميم.
125. وقال وفد جنوب أفريقيا إنه يؤيد البيان الذي أدلى به وفد كينيا باسم المجموعة الأفريقية. وكان اعتماد معاهدة GRATK إنجازا هائلا للتعددية في وقت يتسم بعدم اليقين العالمي والاستقطاب المتزايد، وخطوة مهمة نحو التخفيف من التملك غير المشروع للموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها. ومع ذلك، لا يزال هناك الكثير الذي يتعين القيام به بشأن حماية الملكية الفكرية للمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. ويتطلب النظام الإيكولوجي للملكية الفكرية إصلاحا وستعمل معاهدة قانون التصاميم المقترحة كمحفز في هذا الصدد من خلال المساعدة في حماية وتعزيز الابتكار من قبل الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، مستنيرة بأنظمة الكشف الإلزامية. وكان التوصل إلى توافق في الآراء بشأن جدول الأعمال المعياري، بما في ذلك اعتماد معاهدة قانون التصاميم، أمرا بالغ الأهمية. وتتطلب آليات الحماية والإنفاذ للعلامات التجارية والتصاميم الصناعية نهجا متوازنا وترحب بالجهود التي تبذلها الويبو لتعزيز إطار عادل وشفاف للملكية الفكرية. وينبغي أن تكون أهداف التنمية المستدامة محورية لتوجيه عمل الويبو. ورحب بالجهود المبذولة لتعميم أجندة التنمية ولكن هناك حاجة إلى مزيد من الاتساق في تقديم التقارير إلى اللجنة. وتؤيد جنوب أفريقيا استراتيجية المنظمة لتمكين الشباب. ومن شأن تمكين الشباب في مجال الملكية الفكرية أن يطلق العنان للابتكار والإبداع.
126. وقال وفد إسبانيا إنه يؤيد البيانين اللذين أدلى بهما وفد مملكة هولندا باسم المجموعة باء ووفد هنغاريا باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه. ورحب بالجهود التي تبذلها الويبو لتعزيز التعددية واعتماد معاهدة GRATK وعقد المؤتمر الدبلوماسي المعني بمعاهدة قانون التصاميم. ومن شأن هذا الأخير، في حالة اعتماده، أن يوائم ويبسط إجراءات منح التصاميم ويستفيد منه مستخدمو النظام في جميع أنحاء العالم. وتعلق إسبانيا أهمية خاصة على مختلف أنظمة الملكية الصناعية التي تديرها الويبو وترحب بانضمام أعضاء جدد إلى تلك الأنظمة خلال العام الماضي. وينبغي بذل المزيد من الجهود لفتح النظام الإيكولوجي للملكية الصناعية أمام المزيد من المستخدمين، وتمكينهم من حماية أصولهم غير الملموسة وإضافة قيمة إليها. وأثنى على الويبو لبرامجها ومبادراتها العديدة التي تم طرحها خلال العام السابق - لا سيما تلك التي تستهدف السكان المحرومين من الخدمات والشركات الصغيرة والمتوسطة والنساء والشباب - لتعزيز نظام إيكولوجي شامل للملكية الفكرية والصناعية يساهم في التنمية الاقتصادية العالمية. وأيدت إسبانيا عمل لجنة حق المؤلف وأعطت الأولوية للتوصل إلى توافق في الآراء بشأن عقد مؤتمر دبلوماسي في المستقبل القريب لاعتماد معاهدة بشأن حماية هيئات البث تأخذ في الاعتبار أحدث التطورات التكنولوجية.
127. وقال وفد سري لانكا إنه يؤيد البيان الذي أدلى به وفد إيران (جمهورية - الإسلامية) باسم مجموعة بلدان آسيا والمحيط الهادئ ويقدر الدور الحاسم الذي لعبته الويبو في وضع اللمسات الأخيرة على معاهدة GRATK. ومن المقرر أن يبدأ مشروع الويبو لرقمنة الوثائق في سري لانكا وسيمكن البلد من تحديث منصة نظام أتمتة الملكية الصناعية وتسهيل الإيداع عبر الإنترنت. وأعربت سري لانكا عن أملها في التصديق على بروتوكول مدريد وشكرت سجل مدريد على دعمه في وضع اللمسات الأخيرة على مشروع التعديل ذي الصلة لتشريعات الملكية الفكرية في البلاد، والذي سيعرض على البرلمان في المستقبل القريب. ومن شأن التشريع الجديد بشأن المؤشرات الجغرافية أن يعزز حماية المنتجات السريلانكية الفريدة، مثل الشاي السيلاني والقرفة السيلانية والأحجار الكريمة السيلانية. ومن المقرر أن يبدأ في عام 2024 مشروع مع شعبة الملكية الفكرية للأعمال لمساعدة الشركات الصغيرة في سري لانكا على الاستفادة بشكل أفضل من نظام الملكية الفكرية في استراتيجياتها التجارية وبرنامج تدريبي بالشراكة مع غرفتين تجاريتين رائدتين في سري لانكا. وقد فتحت سري لانكا 30 مركزا لدعم التكنولوجيا والابتكار في الجامعات ومراكز البحث، وفي السنوات الست من مشروع تمكين بيئة الملكية الفكرية، الذي تنفذه شعبة الويبو لآسيا والمحيط الهادئ، اعتمدت الجامعات ومعاهد البحث سياسات الملكية الفكرية. وأعربت سري لانكا عن تقديرها للدعم التقني الذي تقدمه الويبو لصياغة استراتيجية وطنية للملكية الفكرية وتمنت للويبو كل النجاح في إجراء حوار بناء خلال المؤتمر الدبلوماسي بشأن معاهدة قانون التصاميم.
128. وتوجه وفد السودان بداية بالتهنئة إلى السيد رئيس الجمعية العامة على انتخابه وأشاد بقيادة السيد دارين تانغ للمنظمة العالمية للملكية الفكرية والتقدم المحرز خلال العام المنصرم. كما ثمن جهود الأمانة العامة المضنية في التحضير الجيد لعقد الاجتماعات الخامسة والستين لجمعيات الويبو ولإعدادها الوثائق اللازمة. وضم السودان صوته للبيانات التي تقدمت بها المجموعتين الأفريقية والعربية في هذا الخصوص. وقال الوفد إن السودان يولي اهتماماً كبيراً لتعزيز وحماية الملكية الفكرية إيماناً بدورها في تنمية الاقتصاد السوداني وحماية السلعة الوطنية وتعزيز القدرة التنافسية والإرادات التجارية للمنتجات الزراعية والحيوانية والحرف اليدوية في السودان، ويسعى إلى بناء قدرات المؤسسات المعنية بالملكية الفكرية، بما في ذلك الجامعات ومراكز البحوث وذلك باستخدام استراتيجيات الملكية الفكرية. ولذلك كان السودان قد شرع في بلورة استراتيجية وطنية شاملة للملكية الفكرية بمشاركة كافة الوزارات والمؤسسات الوطنية ذات الصلة، كما شرع في الاستفادة من مشروع المؤشرات الجغرافية لما يزخر به السودان من ثروات ومنتجات تتميز بموقعها الجغرافي وجودتها العالية. وبالإضافة إلى ذلك، شرع السودان في إنشاء مركز تدريب قومي للملكية الفكرية وإنشاء مراكز التكنولوجيا والابتكار وغيرها من المشروعات، كما أبرم مؤخراً مع الويبو اتفاقية إنشاء أنظمة الملكية الصناعية بغرض تطوير إدارة الأعمال والخدمات للأمانة العامة للملكية الفكرية بما يحقق خطط وزارة العدل في التحول الرقمي الكامل والانتقال إلى البيئة السحابية. وأعرب الوفد عن أسفه لأن كل جهود بلده قد أعيقت تماماً وتعرضت ثرواته الثمينة للتدمير جراء الحرب التي شنتها مليشيا الدعم السريع المتمردة وداعميها على السودان كدولة وعلى المواطن السوداني، بما في ذلك ارتكابها أعمال إرهابية وتخريبية واسعة النطاق من بينها التهجير القصري للشعوب الأصلية والمجتمعات الزراعية من مناطقهم وتدمير وحرق وتخريب مراكز البحوث وبيوت الخبرة، بالإضافة إلى تهجير الطبقة المتعلمة والكوادر البشرية المؤهلة من البلاد. وبذلك، فقد تضرر قطاع الإبداع والابتكار ورائدات ورواد الأعمال والشركات الصغيرة والمتوسطة في السودان بشكل بالغ. وختاماً، قال الوفد بأن السودان يثمن جهود المنظمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وحرصها على الاستجابة لتحديات الدول النامية والدول المتأثر بالنزاعات، ويؤكد حرصه على تنفيذ المشاريع القائمة مع المنظمة، ويتطلع إلى مساعدة ودعم الويبو في إعادة بناء قطاع الابتكار والإبداع الذي تأثر بشكل كبير بالأزمة الراهنة، ويرحب في هذا الصدد بالمشروع الذي تم اعتماده خلال الدورة الأخيرة للجنة الملكية الفكرية والتنمية بشأن دعم الدول التي تمر بأزمات كما هو الحال في السودان. وأشار الوفد إلى أن السودان يدرك الدور الكبير الذي يؤديه الابتكار والإبداع في تعزيز التنمية والتقدم، ويؤمن بأهمية الجهود المشتركة والمساعدة الدولية لاستعادة هذا القطاع المهم إلى نشاطه السابق، وذلك من خلال استغلال خبرة وموارد الويبو لبناء بيئة مواتية للابتكار والإبداع والنمو الاقتصادي، بما في ذلك تقديم الدعم والمساندة إلى رائدات الأعمال والشركات الصغيرة والمتوسطة التي تضررت من الأوضاع الراهنة في السودان. وختاماً، قال الوفد إن السودان يتطلع إلى المؤتمر الدبلوماسي الذي سوف تستضيفه المملكة العربية السعودية الشريفة في نوفمبر القادم من أجل اعتماد صك قانوني حول قوانين التصاميم الصناعية.
129. وقال وفد السويد إنه يؤيد البيانين اللذين أدلى بهما وفد مملكة هولندا باسم المجموعة باء ووفد هنغاريا باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه. وقال إن السويد لا تتزعزع في دعمها لأوكرانيا ويجب على الويبو مواصلة دعم نظام الابتكار الأوكراني. كانت التفجيرات الأخيرة للبنية التحتية المدنية، بما في ذلك مستشفى للأطفال، تضرب مستقبل الابتكار: أطفال أوكرانيا. ورحبت السويد باعتماد معاهدة GRATK وأعربت عن تطلعها إلى الاختتام الناجح لمعاهدة قانون التصاميم في المؤتمر الدبلوماسي المقبل. وقال إن نظام الملكية الفكرية الذي يعمل بشكل جيد ضروري لاقتصاد قائم على المعرفة، والذي لا يمكن أن يصل إلى إمكاناته الكاملة إلا عندما تلتقي العقول الإبداعية والمبتكرة وتعمل وتبتكر معا - بغض النظر عن الجنس أو الخلفية الاجتماعية والعرقية أو القدرة البدنية أو المعتقدات الدينية أو التوجه الجنسي. وقد زادت أنشطة الويبو التي تركز على المخترعات والمبتكرات من حيث العدد والكثافة وينبغي مواصلة العمل. وظل قرار تغيير توقيت الجمعيات من الخريف الشمالي إلى الصيف يعوق قدرة الوفود على التحضير لها.
130. وقال وفد سويسرا إنه يؤيد البيان الذي أدلى به وفد مملكة هولندا باسم المجموعة باء. وقد كان اعتماد معاهدة GRATK نجاحا هاما لتعددية الأطراف. وكان من الإيجابي أنه منذ عام 2023، تمكن نظام لشبونة من إجراء المعاملات بشكل أكثر فعالية. ولكي يزود نظام لشبونة أعضاءه بخدمات عالية الجودة مماثلة لتلك التي تقدمها أنظمة التسجيل الأخرى، وبالنظر إلى حالات الانضمام الحديثة، يجب ضمان موارد كافية للنظام في المستقبل. ورحب وفد سويسرا بالتقدم المحرز في المناقشات حول الملكية الفكرية الذكاء الاصطناعي، ولا سيما في العمل المهم الجاري للجنة قانون البراءات ولجنة حق المؤلف. ومن الأهمية بمكان مواصلة هذا العمل لتيسير تبادل الخبرات والتعلم المتبادل فيما بين الدول الأعضاء. وينبغي للويبو أن تواصل العمل على الذكاء الاصطناعي والملكية الفكرية من أجل مواكبة التكنولوجيات الجديدة سريعة التطور. وشكرت سويسرا الويبو على مساعدتها ودعمها لقطاع الابتكار والإبداع ونظام الملكية الفكرية في أوكرانيا. وبوصفها البلد المضيف للمنظمة، فإنها ستدعم الجهود الرامية إلى حل التحديات المحددة في تقرير الأمانة العامة.
131. وقدم وفد الجمهورية العربية السورية تهانيه للسيد رئيس الدورة الحالية، وتمنى له التوفيق في هذه المهام. وأعرب عن شكره للمنظمة العالمية للملكية الفكرية على جهودها المبذولة لإنجاح أعمال دورة الجمعية العامة. كما توجه بالشكر إلى السيد المدير العام على تقريره وأدائه المتميز خلال الأعوام السابقة. وثمن عالياً دعمه وحرصه وأعضاء الأمانة العامة والمكتب العربي على تطوير برامج التعاون ومتابعة المشاريع القائمة مع سوريا والتي تسهم في دعم حماية الملكية الفكرية وتعزيز الابتكار والإبداع وتواكب رؤية الحكومة السورية في عملية التنمية الاقتصادية وتحسين البنية التحتية وتطوير الصناعات المحلية ونشر ثقافة الاستثمار في البحث العلمي ونقل التكنولوجيا والمعرفة وتعزيز التنافسية، خاصة خلال مرحلة التعافي من الظروف الصعبة التي مرت بها بلادي وتبعات الإجراءات القصرية أحادية الجانب التي تمس بالحياة اليومية لملايين السوريين. وأشار الوفد إلى أنه خلال العام الماضي تم إقامة معرض للإبداع والاختراع في دمشق بمشاركة مشاريع رائدة لأكثر من 75 مخترع ومبتكر من الشباب واليافعين ورواد الأعمال والسيدات وتواجد مميز لحاضنات الأعمال. كما قام المركز الوطني للتدريب بالتعاون مع الخبراء من أكاديمية الويبو، باستكمال دورة إعداد المدربين والذين تجاوز عددهم الخمسين مدرب من جميع الاختصاصات المرتبطة بالملكية الفكرية. وضمن خطة برامج المركز، تم تنظيم أول دورة موجهة لأصحاب المشاريع الصغيرة ورواد الأعمال من اليافعين وطلاب الجامعات، ويُنفذ حاليا البرنامج التدريبي لنشر ثقافة حقوق الملكية التجارية والصناعية والموجه نحو الجامعات والمدارس والشركات الصغيرة وقطاع الأعمال، مع التركيز بشكل خاص على النساء والشباب. وإن سوريا تتطلع لمزيد من التعاون مع المنظمة من خلال المشروع الجاري التحضير له لريادة الأعمال للسيدات السوريات إيمانا منها بدور الملكية الفكرية بالنهوض الاقتصادي والتنموي وانعكاسه على الإنسان والمجتمع سيما في الدول النامية. وأكد الوفد على تطلع الجمهورية العربية السورية لاعتماد صك دولي حول قانون التصاميم الصناعية، ودعمها لإدراج اللغة العربية كلغة رسمية في المنظمة والمنشورات والدراسات والمواد الإعلامية الصادر عنها. وختاماً، أعاد الوفد توجيه شكره للمنظمة برئاسة السيد المدير العام وتمنى النجاح لهذه الدورة مع تأكيد حرص الجمهورية العربية السورية على توطيد التعاون المثمر القائم مع المنظمة.
132. وتحدث وفد طاجيكستان بصفته الوطنية، وقال إن التعاون الدولي لعب دورا رئيسيا في تطوير نظامه الوطني للملكية الفكرية، الذي أطلق في عام 1993. وكان البلد طرفا في 25 معاهدة دولية متعددة الأطراف للملكية الفكرية ومجموعة من الاتفاقات الحكومية الدولية وبين المؤسسات على المستوى الثنائي. وتتواصل الجهود الرامية إلى إذكاء الوعي العام بالملكية الفكرية وتحفيز الإبداع والنشاط الابتكاري ونشاط البراءات. وتحقيقا لهذه الغاية، عقدت مؤتمرات وحلقات دراسية في جميع أنحاء البلد. وتعمل طاجيكستان على إنشاء خدمات رقمية وأنظمة معلومات جديدة من أجل تسريع وزيادة شفافية أنشطة البراءات، وتقوم بتطوير نهج متطورة، بما في ذلك من خلال استخدام الذكاء الاصطناعي ونشر البيانات. وتحدد استراتيجية الملكية الفكرية في البلاد، التي ستستمر حتى عام 2030، رؤية لمواصلة تطوير نظام الملكية الفكرية الوطني. وتلعب تسميات المنشأ والمؤشرات الجغرافية دورا متزايد الأهمية في تنمية مناطق البلد. تفتخر معظم المناطق في طاجيكستان بسلع وخدمات عالية الجودة تعتمد على الثروات الطبيعية والبشرية المحلية الفريدة. كانت معروفة جيدا في مناطق أخرى وحتى في الخارج، مما يعني أن العلامات التجارية المحلية يمكن أن تساعد في جذب الاستثمار الداخلي وتعزيز السياحة. وقد صيغ تشريع لحماية العلامات التجارية الإقليمية. وبمجرد سنه، فإنه سيحفز إمكانات التصدير في البلاد.
133. وقال وفد تايلند إنه يرحب باعتماد معاهدة GRATK، التي من شأنها أن تيسر المفاوضات المستقبلية بشأن المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. وتهدف استراتيجية تايلند للملكية الفكرية إلى دفع التغيير في مجالات السياسة التي لها صلة مباشرة بالملكية الفكرية، بما في ذلك الرعاية الصحية وتغير المناخ والطاقة والأمن الغذائي والتجارة والصناعات الإبداعية. وتقوم تايلند بمراجعة قوانينها الوطنية للملكية الفكرية لبناء الثقة، وتسريع الابتكار، وتسهيل اعتماد الشركات الصغيرة والمتوسطة للتكنولوجيا، وجذب استثمارات جديدة في القطاعات الابتكارية وتعزيز الصناعات القائمة على حق المؤلف. وفي العام السابق، قدم المركز الاستشاري الوطني للملكية الفكرية خدمات استشارية لأكثر من 10000 شركة من جميع الأحجام. واستكمالا للجهود الوطنية، ينبغي للويبو أن تواصل تقديم أدوات مفيدة لمساعدة الشركات على وضع استراتيجيات للملكية الفكرية وبالتالي تعزيز قيمتها السوقية. وكان من الأهمية بمكان أيضا دمج اعتبارات التنمية في جميع برامج الويبو.
134. وقال وفد تيمور ليستي إن المساعدة التي قدمتها الويبو لإنشاء نظام حديث للملكية الفكرية في بلده لا تقدر بثمن. وقد اعتمد قانون حق المؤلف والحقوق المجاورة مؤخرا وتعتزم الحكومة صياغة استراتيجية بشأن كيفية تطبيقه بكفاءة من خلال تطوير البنية التحتية وبناء القدرات وحملات التوعية. وقانون الملكية الصناعية، الذي يشمل مجموعة واسعة من حقوق الملكية الفكرية، معروض حاليا على البرلمان. وتوضح هذه العملية تصميم البلد على إصدار تشريعات تتماشى مع مصالحه الخاصة والاتفاق المتعلق بجوانب حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة. وقد أنشأت وزارة التجارة والصناعة مؤخرا فريقا عاملا مكلفا بإنشاء مكتب للملكية الفكرية. وأدت زيارة قام بها فريق تقني من الويبو إلى البلاد في يونيو 2024 إلى تعاون أوثق بشأن تنفيذ خارطة الطريق الوطنية للملكية الفكرية في البلاد لإنشاء معهد للملكية الفكرية وتطبيق قانون الملكية الفكرية.
135. وقال وفد توغو إنه يرحب بعمل الويبو في وضع الملكية الفكرية في صميم قضايا التنمية، ولا سيما في أفريقيا. وتنطوي هذه القضايا الإنمائية على خلق قيمة من التراث الوطني. وفي هذا الصدد، قدمت الويبو والصين الدعم التقني والمالي لتوغو بشأن المؤشرات الجغرافية. وتنفيذ نظام تسويق أرز Kovié هو المجال التالي الذي ستحتاج فيه توغو إلى دعم الشركاء. وقد وضعت توغو قائمة باحتياجاتها الرئيسية في مجال الملكية الفكرية، والتي تضمنت وضع سياسة وطنية بشأن نقل التكنولوجيا، والتي كانت مهمة بشكل خاص لقطاع الزراعة في توغو، وغيرها من المجالات التي تتطلب المساعدة لبناء القدرات التقنية لأصحاب المصلحة. وتوغو ملتزمة التزاما راسخا بتعزيز الابتكار والبحث، وتشعر بالامتنان لشركائها التقنيين والماليين، ومصممة على تحقيق أهدافها بدعمهم.
136. وأعرب وفد ترينيداد وتوباغو عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد شيلي باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي وأعرب عن أسفه للأضرار الناجمة عن إعصار بيريل في منطقة البحر الكاريبي. وقد شهد البلد تطورات في مجال الملكية الفكرية، تحقق الكثير منها بدعم من الويبو. وقد استضاف مكتب ترينيداد وتوباغو للملكية الفكرية (TTIPO) والويبو ومكتب اليابان للبراءات (JPO) وجامعة جزر الهند الغربية (UWI) منتدى إقليميا رئيسيا بشأن النفايات البلاستيكية، يجمع بين الجهات الفاعلة الرئيسية لدفع الابتكار في هذا المجال. وعقد مكتب TTIPO أيضا مسابقة التكنولوجيا الملائمة الثانية بالتعاون مع الويبو ومكتب كوريا للملكية الفكرية وجامعة الهند الغربية لمكافأة التميز في صياغة حلول مبتكرة، وتعزيز استخدام المعلومات المتعلقة بالبراءات والتأكيد على دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة ورائدات الأعمال. في عام 2024، كان 40 في المائة من المتأهلين للتصفيات النهائية من النساء. ويقوم البلد بتعديل قانون حق المؤلف لتمديد مدة حماية حق المؤلف والحقوق المجاورة من 50 إلى 70 عاما. وقد اكتملت الآن إلى حد كبير الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية التي كانت ترينيداد وتوباغو تضعها بدعم من الويبو. ومن شأن تنفيذه أن يجعل الملكية الفكرية العمود الفقري لاستراتيجية التنمية الوطنية لرؤية البلاد لعام 2030. وأعرب عن امتنان بلده للويبو على استراتيجية إدارة الملكية الفكرية التي وضعتها في متحف Carnival كجزء من حزمة الاستجابة لكوفيد-19. وتحت رعاية اتحاد الكتب الميسرة، يقوم البلد بتحويل مناهجه التعليمية إلى نسق ميسر بما يتماشى مع معاهدة مراكش. كما عقد حلقة عمل وطنية بشأن الملكية الفكرية وتطبيقات الهاتف المحمول، مع التركيز على ريادة الأعمال، بدعم من الويبو.
137. وتقدم الوفد التونسي بداية بخالص التهاني للرئيس ونائبيه على انتخابهم لرئاسة هذه السلسلة من اجتماعات الويبو، وأعرب عن قناعته بأن رئاستهم ستفضي قطعاً إلى نتائج ملموسة ومرضية للجميع، كما توجه بالشكر إلى السيد دارين تانغ المدير العام للويبو على ثراء التقرير الذي أعده، وإلى أمانة المنظمة على الجهود المبذولة من أجل الاستعداد جيداً لهذه السلسلة من الاجتماعات. وأيد الوفد ما جاء في بيان المجموعة العربية الذي أدلت به الجزائر والبيان المجموعة الأفريقية الذي أدلت به كينيا. وقال الوفد إن الملكية الفكرية والقواعد الدولية التي تحكمها تحظى بمكانة هامة ضمن التوجهات الوطنية لتونس من منطلق إيمانها بمدى انعكاسها على ضمان الحقوق والمصالح المشروعة لمن ينتجون المعرفة ولمستخدميها وعلى التحفيز على الابتكار وتعزيز الابداع وريادة الأعمال، مما يسهم بالضرورة في دفع التنمية واستدامتها. واستناداً إلى هذه القناعة فإن تونس لم تدخر أي جهد في تطوير قوانينها وإجراءاتها الوطنية لمواءماتها مع المعايير الدولية ذات الصلة، وفي الانضمام للمعاهدات والاتفاقيات الدولية في مجال الملكية الفكرية. وقد تم ترسيخ هذا التوجه ضمن دستور 25 يوليو 2022، والذي ينص في فصله التاسع والعشرون على ضمان الحق في الملكية الفكرية. ومن أبرز ما تم اتخاذه في هذا الشأن، خلال الآونة الأخيرة، الانضمام إلى وثيقة جنيف لاتفاق لشبونة خلال شهر يوليو 2023، وإمضاء الوثيقة الختامية لمعادة الويبو بشأن الملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها شهر مايو من هذا السنة، فيما يتم حالياً الإعداد للانضمام لعدد آخر من الاتفاقيات الدولية على غرار معاهدة قانون التصاميم الصناعية، علماً أن تونس قد شاركت خلال شهر أكتوبر الفارط في أشغال اللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والتصاميم الصناعية والمؤشرات الجغرافية التي تديرها الويبو بهدف إعداد الوثيقة الأساسية للمؤتمر الدبلوماسي المعني بإبرام واعتماد معاهدة دولية بشأن التصاميم الصناعية. وقال الوفد إن تونس لن تؤل جهداً في المساهمة البناءة لإنجاح المؤتمر الدبلوماسي الذي سينعقد خلال شهر نوفمبر 2024 بالمملكة العربية السعودية، نظراً لما تكتسيه هذه المعاهدة من المزايا لتشجيع الحرفيين والصناعيين في مجال حماية الابتكارات. وأشادت تونس بعلاقات التعاون المتميزة مع المنظمة العالمية للملكية الفكرية مما مكّنها من الاستفادة من العديد المشاريع والأنشطة الداعمة للتوجهات والبرامج الوطنية في جميع المجالات التي لها علاقة بمجال الملكية الفكرية كدعم الابتكار والتكنولوجيا وحماية الإبداعات والاختراعات وتطوير روح المبادرة لدى الشباب، وعلى هذا الأساس فإن برنامج التعاون المستقبلي مع المنظمة يسخر بالعديد من الأنشطة التي يمكن أن تساهم في دفع الاقتصاد الوطني، منها بينها الانطلاق في الاستعداد لبلورة الاستراتيجية الوطنية في مجال الملكية الفكرية، الشروع في عديد برنامج تعاون متكامل يهدف إلى تثمين الابتكار لدى للمرأة في الأوساط الريفية وتحفيز أنشطتها الجماعية، والانطلاق في إنجاز العديد المشاريع التي تهدف إلى الرفع من القدرة التنافسية للمؤسسات الصناعية والاقتصادية من خلال تشخيص القدرات الابتكارية وتثمين أصول الملكية الفكرية. وختاماً، أكد الوفد مجدداً على دعم تونس الثابت للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة والذي ظل لأكثر من 70عاماً ضحية للإبادة الجماعية وللنهب والاستيلاء غير المشروع والممنهج على أرضه وتراثه.
138. وأيد وفد تركيا البيان الذي أدلى به وفد مملكة هولندا باسم المجموعة باء، وقال إنه ينبغي تشجيع ابتكار المنتجات الناشئة عن المعرفة والإبداع من أجل تعزيز التقدم التكنولوجي ودفع النمو الاقتصادي. ومن الأهمية بمكان وجود نظام إيكولوجي عالمي قوي وشامل للملكية الفكرية يمكن المبدعين والصناعات الثقافية القائمة على حق المؤلف والمبتكرين ورواد الأعمال على حد سواء. وتلتزم تركيا بتعزيز حقوق الملكية الفكرية في المجتمع ككل، وقد عملت سلطات الملكية الفكرية التركية بجد لتعزيز نظام الملكية الفكرية الوطني بما يتماشى مع أفضل الممارسات الدولية. وقد أسفرت هذه الجهود عن احتلال البلد المرتبة 12 في طلبات البراءات والثالثة في طلبات العلامات التجارية والثانية في طلبات التصاميم حسب المنشأ. وقد ارتقت تركيا في تصنيفات مؤشر الابتكار العالمي في السنوات الأخيرة وكانت واحدة من أكثر 40 اقتصادا عالميا ابتكارا. وبدعم من الويبو، تعمل تركيا باستمرار على تطوير مشهد الملكية الفكرية لديها وشرعت في العديد من المبادرات لتعزيز النمو المدفوع بالابتكار. وقال إن وضع السياسات في الويبو أمر بالغ الأهمية وقد شكل اعتماد معاهدة GRATK نقطة تحول بالنسبة للتعددية واتخاذ القرارات القائمة على توافق الآراء. وأعرب تركيا عن ثقته في أن المؤتمر الدبلوماسي المقبل بشأن معاهدة قانون التصاميم سيكون ناجحا بالمثل وأيد اتخاذ القرارات الشفافة والقائمة على توافق الآراء في المنظمة.
139. وقال وفد أوغندا إنه يؤيد البيان الذي أدلى به وفد كينيا باسم المجموعة الأفريقية ورحب باعتماد معاهدة GRATK، التي أظهرت أن المشاركة البناءة والإرادة السياسية يمكن أن تسفر عن توافق في الآراء حتى بشأن المسائل المعقدة. وستمكن المعاهدة الدول الأعضاء من المضي قدما فيما يتعلق بإبرام صكوك دولية بشأن المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. ورحبت أوغندا بتجديد ولاية لجنة المعارف، الأمر الذي سيتيح فرصة لسد الفجوات فيما يتعلق بهذه الصكوك وبناء توافق في الآراء بشأن المسائل العالقة الأخرى المعروضة على تلك اللجنة. وفي مواجهة تغير المناخ وأثره المضاعف على التحديات الإنمائية الأخرى، تخصص حكومة أوغندا موارد لمعالجة قضايا التنمية وتشجيع النمو. وقد دخل في شراكة مع الويبو، من بين أمور أخرى، في مختلف أنشطة التعاون التقني، بما في ذلك الإصلاح القانوني، وإنشاء مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار، وتكوين الكفاءات من خلال برنامج الماجستير المشترك في الملكية الفكرية ومختلف دورات التعلم عن بعد، وتعزيز المنتجات الزراعية من خلال مشروع المؤشرات الجغرافية. ويجب أن تستجيب أنظمة الملكية الفكرية للاحتياجات الإنمائية المعاصرة للدول الأعضاء. وينبغي إيلاء اهتمام خاص للقضايا الناشئة، بما في ذلك تنظيم التكنولوجيات الحدودية، مثل الذكاء الاصطناعي، من منظور الملكية الفكرية. ورحب بوجه خاص بمبادرات الويبو الرامية إلى تمكين الشباب والنساء.
140. وقال وفد أوكرانيا إنه مضطر إلى الحديث عن الحرب العدوانية المستمرة وغير المبررة من قبل الاتحاد الروسي والتي قوضت النظام الدولي القائم على القواعد وعطلت النظام الإيكولوجي للملكية الفكرية وتحدت الولاية الأساسية للويبو. وفي اليوم السابق، أطلق الاتحاد الروسي أكثر من 40 صاروخا عبر أوكرانيا واستهدف أكبر مستشفى للأطفال في أوروبا، مما تسبب في وفيات وإصابات ودمار. ومنذ عام 2022، دمر الاتحاد الروسي أكثر من 166,000 قطعة من البنية التحتية المدنية في أوكرانيا، بما في ذلك داخل قطاع الملكية الفكرية. وذكر أن الملكية الفكرية واقعة تحت الاحتلال الروسي في الأراضي الأوكرانية ذات السيادة التي كانت تحت السيطرة العسكرية الروسية مؤقتا. وأن العواقب الكارثية للحرب تزداد كل يوم وامتدت إلى ما وراء أوكرانيا. وبتجاهل مهمة الويبو وشن حرب عدوانية ضد دولة عضو أخرى وانتهاكها المنهجي لحقوق الملكية الفكرية لهذه الأخيرة، لا يستحق الاتحاد الروسي حضور الجمعيات وينبغي أن يخسر امتياز استضافة مكتب خارجي للويبو. وعلى الرغم من العدوان الروسي، واصلت حكومة أوكرانيا إعطاء الأولوية لتطوير نظام الملكية الفكرية الخاص بها والاستفادة من موارد الويبو ومشاريعها. وأعرب الوفد عن امتنانه للمساعدة القيمة التي قدمتها الويبو في صياغة استراتيجيتها الوطنية للملكية الفكرية وتعزيز مرونة قطاعي الابتكار والإبداع في البلاد. وينبغي للمكتب الدولي تعميق التعاون مع المؤسسات الأوكرانية من أجل دعم مجتمع الملكية الفكرية الوطني والتخفيف من آثار الحرب والمساعدة في جهود التعافي. وينبغي للويبو أن تقدم تقييما محدثا لتأثير الحرب على المديين المتوسط والطويل على قطاعي الابتكار والإبداع في البلد للجمعيات المقبلة. ومن أجل إنجاز مهمة المنظمة المتمثلة في تعزيز الملكية الفكرية كأداة لمستقبل أفضل وأكثر استدامة للجميع، كان من الضروري ضمان سلام عادل ودائم في أوكرانيا يستند إلى مبادئ ميثاق الأمم المتحدة وإطار السلام المتفق عليه في مؤتمر القمة الأخير بشأن السلام في أوكرانيا.
141. وألقى وفد دولة الإمارات العربية المتحدة كلمته أمام جمعيات الدول الأعضاء في الويبو، معرباً عن ثقته في أن هذا الحدث دفعة قوية لتحقيق المزيد من التقدم والريادة في ترسيخ ثقافة الملكية الفكرية وتشجيع وتنمية الابتكار والإبداع على المستويين الإقليمي. وبدايةً، قدم الوفد تهانيه لسعادة السيد ألفريدو سويسكوم ألفارو، سفير جمهورية بنما على توليه رئاسة الجمعية للسنتين المقبلتين، متمنيا له النجاح والتوفيق في أداء مهام عمله، بما يساهم في دعم وتحسين واقع الملكية الفكرية في العالم. كما توجه الوفد بالشكر إلى المدير العام للويبو السيد دارين تانغ على قيادته ومساعيه المستمرة في تطوير عمل المنظمة، وإلى الأمانة العامة للمنظمة على جهودها المبذولة في تنظيم الاجتماعات وأعداد الوثائق والمعلومات الخاصة بها. وأيد الوفد البيان الذي أدلى به سعادة ممثل جمهورية إيران الإسلامية نيابة عن مجموعة بلدان آسيا والمحيط الهادئ. وأشار الوفد إلى إن دولة الإمارات العربية المتحدة، بفضل رؤية القيادة الرشيدة والتوجيهات السديدة، قطعت أشواطاً متقدمة في تطوير بيئة وطنية حاضنة لأنشطة ومجالات الملكية الفكرية والابتكار وبراءات الاختراع وفق أفضل الممارسات العالمية، وتوفير الأطر الملائمة والمحفزات الداعمة لنمو المشاريع القائمة على المعرفة والابتكار والبحث والتطوير. واستعرض الوفد أبرز التطورات والمؤشرات التي حققتها الإمارات في مجالات وأنشطة الملكية الفكرية: أطلقت وزارة الاقتصاد في دولة الإمارات منظومة جديدة للملكية الفكرية اشتملت على 11 مبادرة متكاملة بهدف تعزيز الابتكار والإبداع في الدولة. ووقعت الدولة شراكة مع رابطة الدور الإسباني لكرة القدم "لاليغا" لإطلاق مشروع إنشاء مختبر مكافحة القرصنة لحجب المواقع الإلكترونية المنتهكة لحقوق الملكية الفكرية. وجذبت دولة الإمارات أيضاً أكثر من 136 ألف علامة تجارية واستقبلت 12,521 طلباً لبراءات الاختراع وشهادات المنفعة على مدار السنوات الخمس الماضية. وعملت الدولة على تعزيز شراكاتها الإقليمية والعالمية في مجالات وأنشطة الملكية الفكرية عبر الانضمام إلى مجموعة من الاتفاقيات والمعاهدات الدولية ومنها مؤخراً اتفاقية نيس وبروتكول اتفاقية مدريد. وتبوأت الإمارات المرتبة الأولى عربياً للعام الثامن على التوالي والثانية في المنطقة شمال أفريقيا وغرب آسيا في مؤشر الابتكار العالمي لعام 2023. وصرح الوفد قائلاً بأن هذه الاجتماعات تكتسب أهمية خاصة لتزامنها مع الاحتفال بمرور خمسين عاماً على انضمام دولة الإمارات للويبو والتي شهدت مسيرة حافلة من التعاون المثمر والشراكات الفاعلة والمتميزة بين الجانبين. وفي هذا الإطار أكد الوفد على حرص الإمارات على تعزيز التعاون المشترك مع الويبو والدول الأعضاء، وعلى تطلعها لمزيد من العمل البناء لدعم الحماية لحقوق الملكية الفكرية وتبادل المعلومات والخبرات والمعرفة بما يسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ويعزز نمو اقتصاد البلد. وتقدم الوفد أيضاً بالتهنئة للمنظمة ومديرها العام على نجاح المؤتمر الدبلوماسي المعني بإبرام معاهدة دولية بشأن الموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها، وقال إن الإمارات ستدعم كل الجهود والمشاورات الخاصة بهذه الاتفاقية وإنها ستواصل مشاركتها ودعمها لتحقيق الأهداف المرجوة منها. ويتطلع الوفد أيضاً للنتائج الإيجابية للمؤتمر الدبلوماسي المقبل المعني بإبرام اعتماد المعاهدة بشأن قانون التصاميم، متمنيا التوفيق للمملكة العربية السعودية الشقيقة المستضيفة للمؤتمر وللمنظمة المزيد من الازدهار والتوفيق في إرساء جميع مقومات منظمة عالمية متكاملة للإبداع والابتكار. وأكد الوفد مجدداً بأنه ينظر ببالغ الاهتمام للتنفيذ وتفعيل المقترح بشأن استضافة مكتب خارجي لمنظمة الويبو في دولة الإمارات العربية المتحدة وكذلك تعزيز العمل مشترك من أجل إدخال اللغة العربية في نظام مدريدـ بما يسهم في زيادة حجم التعامل العالمي مع أنشطة الويبو ويكرس مبدأ التعددية اللغوية بالمنظمة. وأعرب الوفد عن سعادته بزيارة المدير العام للمنظمة إلى دولة الإمارات للمشاركة في القمة العالمية للحكومات والمزمع عقدها في فبراير 2025، والتي يتطلع من خلالها إلى النفاش والتباحث حول مستقبل صناعة الملكية الفكرية وحجم الفرص التي تتمتع بها هذه الصناعة، وكذلك التقنيات المستخدمة في تطويرها. وفي الختام، توجه الوفد مجدداً بالشكر لجميع دول الأعضاء ولكافة المشاركين على حضوركم المتميز، آملاً أن تثمر هذه السلسة من الاجتماعات عن نتائج تصب في خدمة التنمية والازدهار للدول والمجتمعات.
142. وقال وفد المملكة المتحدة إنه كان عاما تاريخيا بالنسبة للويبو بإبرام معاهدة GRATK، ومن دواعي سروره ملاحظة توافق الآراء الذي تم التوصل إليه بشأن هذه القضية المعقدة والطويلة الأمد. وأعرب عن أمله في أن توجه نفس الروح البناءة عمل المؤتمر الدبلوماسي المقبل بشأن معاهدة قانون التصاميم، الذي سيكون نجاحه حيويا لضمان تبسيط قانون التصاميم وممارساته وإفادة المصممين وأصحاب المصلحة في الملكية الفكرية. وأيدت المملكة المتحدة الويبو في مهمتها الرامية إلى تطوير نظام ملكية فكرية متوازن وفعال يمكن الابتكار والإبداع لصالح الجميع، وستواصل المساعدة في تحديث نظام الملكية الفكرية العالمي. وقد تعهدت الحكومة البريطانية المنتخبة حديثا بالفعل بتسريع الابتكار والاستثمار والإنتاجية من خلال العلوم والبحوث ذات المستوى العالمي في جميع أنحاء البلاد، وضمان تطوير التكنولوجيات بأمان وتقاسم فوائدها على نطاق واسع. وسيواصل مكتب الملكية الفكرية في المملكة المتحدة السعي لتحقيق التميز في الملكية الفكرية على الصعيدين الوطني والدولي. وأثنى الوفد على الويبو لأدائها المالي القوي والتقدم الذي أحرزته في تحسين ثقافتها التنظيمية ومساءلتها ومسؤوليتها. ومن شأن وجود بيئة صحية وشاملة لجميع موظفي الويبو أن يحسن أداء المنظمة. ورحب الوفد بتقرير الأمانة عن أوكرانيا (الوثيقة الوثيقة A/65/7). وقد دخلت الحرب غير المشروعة والشاملة النطاق التي شنها الاتحاد الروسي على أوكرانيا عامها الثالث، وفي ضوء الهجوم الأخير على مستشفى للأطفال، لا يزال التزام الحكومة البريطانية تجاه أوكرانيا واضحا ومطلقا.
143. وأيد وفد جمهورية تنزانيا المتحدة البيان الذي أدلى به وفد كينيا باسم المجموعة الأفريقية، وقال إن هناك حاجة إلى قوة عاملة أكثر تمثيلا وتعددا للثقافات في الويبو. وأعرب عن ترحيب المنظمة بتنفيذها لأجندة التنمية واعتماد معاهدة GRATK. وينبغي للدول الأعضاء ضمان تنفيذ المعاهدة وسترحب جمهورية تنزانيا المتحدة بتوسيع نطاقها ليشمل حماية المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. وقد اختارت الويبو البلد لتنفيذ أربعة مشاريع رئيسية في عام 2024: عيادة لإدارة الملكية الفكرية للشركات الصغيرة والمتوسطة والشركات الناشئة؛ وإنشاء مؤسسة للملكية الفكرية ومركز شرق أفريقيا للملكية الفكرية؛ ودراسة محدثة عن مساهمة الصناعات القائمة على حق المؤلف في الاقتصاد الوطني؛ ومبادرة بشأن إذكاء الاحترام للملكية الفكرية، شملت تدريب المدعين العامين وضباط الشرطة وضباط مراقبة السوق. وكانت الويبو تساعد البلد على تشكيل منصة نظام أتمتة الملكية الصناعية الخاصة بها. وتحسين بيئة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال WIPOCOS وWIPO Connect؛ صياغة سياسة للملكية الفكرية في زنجبار وبرنامج تدريب وطني للمبتكرين الشباب؛ توفير منصة للتعلم عن بعد لبرنامج الماجستير في الملكية الفكرية في جامعة دار السلام؛ وبناء القدرات في المؤسسات المشاركة في مشروع مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار. وقد أتيحت أداة WIPO IP Diagnostic باللغة السواحيلية وأفاد أن البلد يستفيد من برنامج مشترك مع أكاديمية الويبو لتدريب المدربين على منهجيات تدريس الملكية الفكرية. وقد تلقت رابطة المكفوفين التنزانية ومكتب حق المؤلف مساعدة في شكل أجهزة ديزي فيفو واستفاد الطلاب والمعلمون الذين يعانون من إعاقات بصرية في مختلف المدارس من التدريب. وقامت جمهورية تنزانيا المتحدة بتحسين خدمات الملكية الفكرية وإنفاذها من خلال الإصلاح القانوني وتكوين الكفاءات وبرامج إذكاء الوعي، ولا سيما بهدف دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة والمبتكرين من المجموعات الممثلة تمثيلا ناقصا.
144. وقال وفد الولايات المتحدة الأمريكية إن شعب أوكرانيا يحظى بدعم لا يتزعزع من الولايات المتحدة الأمريكية وأشاد بالمرونة التي أظهرها المبتكرون والمبدعون في ذلك البلد في مواجهة غزو الاتحاد الروسي. وأدانت الهجوم الأخير على مستشفى للأطفال في كييف. ورحبت الولايات المتحدة الأمريكية باعتماد معاهدة GRATK وأكدت أنها جاءت نتيجة لاتفاق بتوافق الآراء. وينبغي مواصلة اتخاذ القرارات القائمة على توافق الآراء حيثما أمكن لضمان استمرار نجاح المنظمة ودعم أصحاب المصلحة الذين يعتمدون على نظام ملكية فكرية سليم. وأعربت الولايات المتحدة الأمريكية عن تطلعها إلى العمل مع الدول الأعضاء الأخرى في وقت لاحق من العام لإبرام معاهدة قانون التصاميم التي من شأنها تبسيط وتنسيق متطلبات شكليات التصاميم في جميع أنحاء العالم. ويظل من الضروري تحسين الاستدامة المالية لجميع اتحادات الويبو ومعالجة الاختلال في الأعباء المالية الملقاة على عاتق مودعي الطلبات من اتحاد واحد ومعاهدة البراءات. ولا يزال هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به لضمان أن تتمكن جميع اتحادات الويبو من إعالة نفسها. وينبغي تقييم عمل الويبو على أساس ولايتها، على النحو المنصوص عليه في المادة 3 من اتفاقية الويبو، لتعزيز حماية الملكية الفكرية في جميع أنحاء العالم. وينبغي أن توجه تلك الولاية عمل المنظمة والدول الأعضاء فيها.
145. وقال وفد أوروغواي إنه يشجع الابتكار كمحرك رئيسي للتنمية الاقتصادية الوطنية. وكان انضمام البلد مؤخرا إلى معاهدة البراءات نتيجة جهد مشترك بذله العديد من أصحاب المصلحة على مدى 30 عاما. وكانت المشاركة في نظام البراءات الدولي أساسية بالنسبة لبلدان مثل أوروغواي التي تسعى إلى الانفتاح على العالم الخارجي. وبغية بناء ثقافة تعزز الاستخدام الأفضل للملكية الفكرية واحترامها، تم مؤخرا توقيع اتفاق مع الإدارة الوطنية للتعليم العام لإدراج المواد المتعلقة بالملكية الفكرية في التعليم الابتدائي. وتبذل أوروغواي جهدا خاصا لتعزيز القدرات الوطنية لأصحاب المصلحة في مجالات متعددة من الملكية الفكرية. وكجزء من نهج منهجي وشامل لتعزيز حماية الملكية الفكرية، أنشأت الحكومة عيادات لإدارة الملكية الفكرية للقطاع السمعي البصري ونظمت دورات تدريبية في مجال الملكية الفكرية لقضاة المحاكم المدنية. وأظهرت نتائج برنامج مركز أوروغواي للابتكار، بما في ذلك افتتاح المختبرات ودمج المعرفة في مجال الملكية الفكرية، إمكانات البلاد. وتحتاج حكومة أوروغواي ببساطة إلى الاستفادة من هذه الإمكانية. وأوروغواي بصدد تحديث لوائحها المتعلقة بالمؤشرات الجغرافية من أجل تشجيع المنتجين المحليين على استخدامها وتعزيز تطوير سلاسل القيمة ذات الصلة.
146. وقال وفد أوزبكستان إن حكومة أوزبكستان اتخذت خطوات كبيرة في السنوات الأخيرة لتنفيذ معايير الملكية الفكرية الدولية وبالتالي تهيئة الظروف المواتية للابتكار وحماية حقوق الملكية الفكرية. وبانضمام أوزبكستان إلى منظمة التجارة العالمية، كانت تمر بإصلاحات لجعل التشريعات الوطنية متمشية مع أحكام الاتفاق المتعلق بجوانب حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة. وفي فبراير 2024، أصدرت أوزبكستان قانونا يحدد أساسا قانونيا واضحا للترخيص الإجباري، وأدخلت نظاما لحماية البيانات التنظيمية في صناعة المستحضرات الصيدلانية، ومنحت سلطات الجمارك بحكم منصبها سلطات لمكافحة التزوير، وألغت رسوم الاستيراد لغير المقيمين. وقد صدر قانون آخر بشأن انضمام البلد إلى اتفاق لاهاي ووثيقة جنيف لاتفاق لاهاي. وقد صيغت عدة مشاريع قوانين بهدف مكافحة المنتجات المقلدة، بما في ذلك مشاريع القوانين التي تنص على فرض عقوبات جنائية على انتهاكات حقوق الملكية الفكرية، ومصادرة المنتجات المقلدة وإتلافها، وحق أصحاب حق المؤلف في المطالبة بدفع تعويض قانوني عن الانتهاكات. ورحب الوفد بالدعم المستمر من الويبو والمنظمات الشريكة والدول الأعضاء لجهود البلد الرامية إلى تحسين نظام الملكية الفكرية الوطني.
147. وقال وفد فانواتو إنه يؤيد البيان الذي أدلى به وفد إيران (جمهورية - الإسلامية) باسم مجموعة بلدان آسيا والمحيط الهادئ. وأعرب عن تقديره للمساعدة التقنية التي تلقاها من المنظمة من أجل بناء القدرات، مع التركيز بوجه خاص على المؤشرات الجغرافية. وقد أضاف دعم الويبو في إنشاء منظمة إدارة الشركات في البلاد، والذي تضمن وضع دليل للشركات في فانواتو، قيمة كبيرة لأنشطة الملكية الفكرية اليومية. ومن شأن معاهدة GRATK التي اعتمدت مؤخرا أن تمنع المنح الخاطئ للبراءات وتضمن التقاسم العادل للمنافع. ومن شأنه أيضا أن يمكن فانواتو من حماية تنوعها البيولوجي الغني وتراثها الثقافي مع تعزيز التنمية المستدامة. وحث الوفد الدول الأعضاء على التصديق على المعاهدة والإسراع في دخولها حيز النفاذ. وكان التقاطع الحاسم بين الملكية الفكرية والتجارة الدولية ذا أهمية ثقافية واقتصادية خاصة بالنسبة لفانواتو. وقال إن حقوق الملكية الفكرية متأصلة بعمق في الطقوس التقليدية وحيوية للاقتصادات ويجب حمايتها. ولذلك فإن فانواتو تتقدم نحو الانضمام إلى اتفاق لشبونة. كما أنه يقوم بصياغة خطة استراتيجية لتطوير نظام إيكولوجي للملكية الفكرية، مع التركيز على تغير المناخ والتهديدات التي يشكلها ارتفاع منسوب مياه البحر والكوارث الطبيعية والتحديات المرتبطة بها. وكان الابتكار جانبا رئيسيا من جوانب الاستجابة. ولم يكن التهاون خيارًا مطروحًا.
148. وقال وفد فنزويلا (جمهورية - البوليفارية) إن البلد سعى جاهدا لتطوير نظام للملكية الفكرية يعزز التنمية الاقتصادية والوحدة الوطنية، على الرغم من التطبيق خارج الحدود الإقليمية وغير المشروع لأكثر من 930 تدبيرا قسريا انفراديا ضده. وقد أثرت الحرب الاقتصادية التي تشن على فنزويلا (جمهورية - البوليفارية) على القطاعين الإنتاجي العام والخاص ولها أيضا آثار جغرافية سياسية وجغرافية استراتيجية واضحة. وفي إطار السياسات والمبادرات التي تنفذها حكومة البلد لتعزيز اقتصاد متنوع وقائم على المعرفة، تم تنفيذ عدد من الأنشطة للتنسيق بين القطاعين العام والخاص وصياغة استراتيجية وطنية شاملة للملكية الفكرية لتلبية احتياجات البلد وتحدياته. وهي تكثف جهودها في ثلاث مجالات: تحويل التجارة الداخلية؛ والتجارة الداخلية؛ والتجارة الداخلية. تنشيط الصناعة المحلية؛ والاستفادة من الملكية الفكرية والابتكار والإبداع لمعالجة الأثر السلبي للحصار الاقتصادي. وأتاح العمل مع الويبو والدول الأعضاء فيها فرصة لتحالف استراتيجي لتنفيذ مشاريع جديدة ومبادرات مشتركة. وستعمل فنزويلا (جمهورية - البوليفارية) بشكل بناء مع المجتمع الدولي لتحقيق حماية شاملة للملكية الفكرية، وإجراء أي تغييرات ضرورية، استنادا إلى المبادئ التوجيهية المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة وأهداف التنمية المستدامة وأجندة التنمية. ويمكن لفنزويلا (جمهورية - البوليفارية)، مع شركائها الدوليين، أن تبني مستقبلا تمكن فيه الملكية الفكرية البلدان النامية من إنشاء نظام حماية منصف وسهل الوصول للجميع.
149. وقال وفد فييت نام إنه يؤيد البيانين اللذين أدلى بهما وفد إيران (جمهورية - الإسلامية) باسم مجموعة بلدان آسيا والمحيط الهادئ ووفد لاو (جمهورية - الديمقراطية الشعبية) باسم رابطة أمم جنوب شرق آسيا. ورحبت فييت نام باعتماد معاهدة GRATK التاريخية وعقد المؤتمر الدبلوماسي المعني بمعاهدة قانون التصاميم. وشددت استراتيجية البلد الوطنية للملكية الفكرية لعام 2030 على الحاجة إلى إشراك جميع قطاعات المجتمع في أنشطة الملكية الفكرية، مع التركيز على الشركات كجهات فاعلة محورية في إنشاء الملكية الفكرية واستغلالها. وقد عزز الدعم التقني الذي تقدمه الويبو، ولا سيما شعبة آسيا والمحيط الهادئ ومكتب الويبو في سنغافورة، بشكل كبير من قدرات الشركات الفييتنامية في استغلال حقوق الملكية الفكرية وحمايتها. وقدم مؤشر الابتكار العالمي معلومات أتاحت للدول الأعضاء وضع تدابير وسياسات للتحسين والاستفادة من مواطن القوة ومعالجة مواطن الضعف. ومنذ عام 2023، نجحت فييت نام في وضع مؤشر الابتكار في المقاطعات، الذي تم نشره على الصعيد الوطني لقياس أداء نظام الابتكار على مستوى المقاطعات وتحديد حالة التنمية الاجتماعية والاقتصادية القائمة على العلم والتكنولوجيا والابتكار. تم إطلاق تقرير PII لعام 2023، الذي تضمن تصنيفات 63 مقاطعة ومدينة فيتنامية وتوصيات حول كيفية تحسين أدائها، في مارس 2024. ووافقت فييت نام تماما على اختيار موضوع اليوم العالمي للملكية الفكرية في عام 2024: "الملكية الفكرية وأهداف التنمية المستدامة: بناء مستقبلنا المشترك بالابتكار والإبداع". وستواصل فييت نام، بصفتها عضوا ملتزما في الويبو، السعي من أجل نظام إيكولوجي عالمي شامل ومنصف وديناميكي وتطلعي للملكية الفكرية يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة.
150. وتحدث وفد الجمهورية اليمنية متوجهاً بالشكر إلى سعادة السفير ألفريدو سويسكوم والسيد دارين تانغ المدير العام للويبو. وبداية، قدم خالص التهاني لهيئة الرئاسة المنتخبة متمنياً لها التوفيق والنجاح في تسيير أعمال اجتماعات الجمعيات العامة في دورتها الحالية. وأعرب عن شكره الجزيل للمدير العام وللأمانة العامة للويبو وجميع العاملين في الويبو على الجهود الدؤوبة والمثمرة لتنظيم أعمال هذه الجمعيات وإدارة شؤون منظمة دولية بهذا الحجم وبهذه الأهمية. وأيدّ الوفد اليمني ما جاء في بيانات المجموعة العربية ومجموعة آسيا والمحيط الهادئ آسيا والمحيط الهادئ ومجموعة السبعة والسبعين والصين ومجموعة الدول الأقل نمواً، وأدان بشدة استمرار العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني ومقدراته. وأشار الوفد إلى إن انعقاد أعمال الجمعيات العامة للويبو يشكل منبراً وفرصة ثمينة لتبادل الأفكار والرؤى حول مواضيع بالغة الأهمية لمستقبل الابتكار والتنمية المستدامة في بلده خاصة وأن الملكية الفكرية بأنظمتها المختلفة تشكل ركيزة أساسية لتحفيز الابتكار والإبداع في جميع المجالات. ومن هنا يبرز الدور الحيوي والهام الذي تقوم به المنظمة العالمية للملكية الفكرية في بناء نظام عالمي يضمن حماية حقوق الملكية الفكرية ويعزز التعاون الدولي. وأشاد وفد الجمهورية اليمنية بجهود المنظمة العالمية للملكية الفكرية والنجاحات التي حققتها في تعزيز التعاون الدولي بين الدول وغيرها من أصحاب المصلحة لتحقيق الأهداف المشتركة في مجال الملكية الفكرية، وكان آخرها النجاح الذي حققته في عقد مؤتمر دبلوماسي هذا العام توج بالتوافق على إبرام صك قانوني دولي يحمي الموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها ويضع الأسس اللازمة للتعاون الدولي في هذا المجال. وتمنى الوفد تحقيق نجاح مماثل لمؤتمر الرياض. وختاماً، قال الوفد إنه يتطلع إلى مناقشات مثمرة وبناءة تسهم في تعزيز نظام الملكية الفكرية العالمي، وجدد دعمه لجهود المنظمة العالمية للملكية الفكرية ولمديرها العام.
151. وقال وفد زامبيا إنه يؤيد البيان الذي أدلى به وفد كينيا باسم المجموعة الأفريقية، وأكد من جديد التزامه بتعزيز بيئة مواتية للإبداع وشدد على الأهمية المتزايدة للملكية الفكرية من أجل التنمية. ويجب على الدول أن تعمل معا لضمان تمكين الملكية الفكرية للمبدعين والمبتكرين ورواد الأعمال من تحويل الأفكار إلى واقع ودفع التقدم التكنولوجي والاختراقات الطبية والتعبير الفني. ويجب أن تكون فوائد الابتكار والإبداع في متناول الجميع، بما في ذلك البلدان الأقل نموا. وأثنت زامبيا على الويبو وشعبة أفريقيا التابعة لها لقيادتهما الأنشطة الإبداعية في أفريقيا وتطلعت إلى دراسة الجدوى المقبلة للمنظمة بشأن تنفيذ المؤشرات الجغرافية للمنتجات المتخصصة في البلد. وكان حريصا على تعميم توصيات أجندة التنمية في البرامج الموضوعية. وسوف توائم زامبيا قانونها الوطني مع أحكام معاهدة GRATK وتتطلع إلى احتمال إبرام معاهدة قانون التصاميم في وقت لاحق من العام.
152. وقال وفد زمبابوي إن البلد يواصل تسخير الملكية الفكرية من أجل النمو التحويلي. وشملت المعالم مشروع نوادي مدارس الملكية الفكرية الذي تم تجريبه في زيمبابوي وبوتسوانا وملاوي بالشراكة مع الويبو، وهي أداة استمرت في تزويد المعلمين والطلاب بالمعرفة والقدرات في مجال الملكية الفكرية. وقال إن عدد الأشخاص المسجلين في برنامج الماجستير في الملكية الفكرية، بدعم من الويبو والمنظمة الإقليمية الأفريقية للملكية الفكرية وجامعة أفريقيا في موتاري، زمبابوي، آخذ في الازدياد، مما يساعد على بناء الكتلة الأساسية من خبراء الملكية الفكرية المطلوبين في البلد. ورحب بالدعم المستمر الذي تقدمه المنظمة في هذا الصدد. وقد أدى تحديث منصة نظام أتمتة الملكية الصناعية (IPAS) ومشروع تنقيح البيانات، بدعم من صندوق اليابان الاستئماني العالمي للملكية الصناعية ، إلى تحويل العمليات والقضاء على التحديات الدائمة للأجهزة. وأفاد أن زمبابوي تعزز إطارها الوطني لسياسة الملكية الفكرية وتعمل مع الويبو لمراجعة السياسة، مع التخطيط لإجراء مشاورات مع أصحاب المصلحة في وقت لاحق من عام 2024. وفي عام 2023، شاركت زمبابوي والويبو بنجاح في استضافة حلقة عمل وطنية بشأن الملكية الفكرية للشركات الصغيرة والمتوسطة المبتكرة والتنافسية. ويتزايد اهتمام الشركات الصغيرة والمتوسطة بالملكية الفكرية، وقد شاركت شعبة الويبو لأفريقيا في إعداد مشروع إرشادي للشركات الصغيرة والمتوسطة. وستستضيف زمبابوي، بالشراكة مع الويبو، ندوة الويبو العالمية بشأن المؤشرات الجغرافية في مايو 2025.
153. وقال وفد إسرائيل، ممارسا حقه في الرد، إن الدول التي أشارت إلى عدوان إسرائيل يبدو أنها تتجاهل، أو حتى تنكر، الفظائع التي ارتكبتها حماس في 7 أكتوبر 2023. ويجب رفض المحاولات الرامية إلى تسييس الجمعيات ولفت الانتباه إلى الخطاب الباعث على الانقسام. وهددت البيانات المشحونة سياسيا التي تبرر الإرهاب بتقويض الروح البناءة والشاملة للجمعيات. وينبغي للمندوبين التركيز على النهوض بالإبداع البشري والابتكار وتعزيز الملكية الفكرية وحمايتها في جميع أنحاء العالم.
154. وقال وفد الاتحاد الروسي، ممارسا حقه في الرد، إنه يرفض الاتهامات التي وجهتها إليه بعض الوفود. ومرة أخرى، اساءت هذه الوفود استخدام المنصة التي توفرها الويبو لتعزيز أجنداتها السياسية الخاصة، على حساب ولاية المنظمة. وكان مثل هذا السلوك في جمعيات الويبو غير مقبول على الإطلاق. وهذه الاتهامات غير مقبولة على الإطلاق، إذ تأتي من بلد تستهدف قواته المسلحة المدنيين والهياكل الأساسية المدنية يوميا، ومن دول تزود ذلك البلد بالأسلحة للقيام بذلك. وكان البيان الذي أدلى به وفد أوكرانيا، بدعم من مختلف الدول الغربية، بشأن ضربة صاروخية متعمدة مفترضة على البنية التحتية المدنية غير صحيح على الإطلاق. وأظهرت العديد من الصور ولقطات الفيديو من كييف بوضوح أن الضرر نجم عن سقوط صاروخ أوكراني تم إطلاقه من بطارية مضادة للطائرات في المدينة. ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي يشهد فيها المجتمع الدولي على كييف وهي تلقي باللائمة في جرائمها على الاتحاد الروسي. وكان الهدف من هذه الاستفزازات هو ضمان استمرار التمويل لأوكرانيا وتوريد الأسلحة لمواصلة الأعمال العدائية. وقد أصدرت أوكرانيا مرارا وتكرارا مثل هذه الروايات المشوهة للحقائق، ودائما عشية مؤتمر قمة منظمة حلف شمال الأطلسي. ولن يتعب الاتحاد الروسي من الدعوة إلى حوار بناء وشامل ومحترم، والامتثال للولاية المتخصصة للمنظمة، ووضع حد للضغط الذي يمارس على أمانتها وتركيز الجميع على قضايا الملكية الفكرية.
155. وقال وفد أوكرانيا، ممارسا حقه في الرد، إنه يرفض البيان الذي أدلى به الاتحاد الروسي، والذي كان محاولة أخرى من قبل ذلك البلد لتبرير جرائم الحرب التي ارتكبها في أوكرانيا ونشر الدعاية. وستبذل أوكرانيا كل ما في وسعها لمحاسبة الاتحاد الروسي على كل جريمة حرب ارتكبها في أوكرانيا، بما في ذلك قصف مستشفى للأطفال.
156. وقال ممثل المنظمة الأفريقية للملكية الفكرية (OAPI) إن الجمعيات كانت دليلا على الاهتمام المتزايد بالملكية الفكرية في الدول الأعضاء في الويبو وطموحها المشترك في استخدام الملكية الفكرية لدفع عجلة التنمية. وكان اعتماد معاهدة GRATK مثالا جيدا في هذا الصدد. وفي يونيو 2024، زار المدير العام ووفد من الويبو مقر المنظمة الأفريقية للملكية الفكرية في ياوندي، الكاميرون، مما أوضح العلاقات الممتازة والطويلة الأمد بين المنظمتين. وتؤدي الويبو دورا رائدا في تعزيز الملكية الفكرية في جميع أنحاء العالم، ولا سيما في أفريقيا، وترحب المنظمة الأفريقية للملكية الفكرية بالجهود التي تبذلها الويبو لتعزيز التنمية. ومن شأن معالجة المسائل الواردة في جدول أعمال الجمعيات أن تسمح للدول الأعضاء وغيرها من الجهات الفاعلة في مجال الملكية الفكرية بالاستفادة من الأحكام المعتمدة لتطوير الملكية الفكرية على الصعيد العالمي.
157. وقال ممثل المنظمة الإقليمية الأفريقية للملكية الفكرية (الأريبو) إن المنظمة الإقليمية الأفريقية للملكية الفكرية والويبو قد وحدتا جهودهما في عام 2024 بشأن العديد من المبادرات، بما في ذلك الاجتماع الإقليمي بشأن إنشاء شبكة إقليمية لمراكز دعم التكنولوجيا والابتكار والاحتفال باليوم العالمي للملكية الفكرية. وواصلت الويبو دعم الدول الأعضاء في الأريبو بما في ذلك من خلال عقد مؤتمر لرؤساء مكاتب الملكية الفكرية للتفكير في المجموعة المتزايدة من المهام الموكلة إلى تلك المكاتب. وقد سمح حضور المائدة المستديرة رفيعة المستوى بشأن الملكية الفكرية لأغراض التنمية المستدامة في المؤتمر السنوي لمنتدى بواو لآسيا في عام 2024 للأريبو بمخاطبة مجتمع أعمال واسع وعرض أنشطتها. ورحبت الأريبو بدعم الويبو لمبادراتها المتعلقة بحق المؤلف ومبادرات الدول الأعضاء فيها، بما في ذلك الدورة الثانية الأخيرة من مؤتمر الناشرين الأفارقة والندوة السنوية الخامسة المقبلة لحق المؤلف والحقوق المجاورة. وستوقع الأريبو مذكرة تفاهم مع الويبو لإضفاء الطابع الرسمي على التعاون بشأن آليات التسوية البديلة لمنازعات الملكية الفكرية والتكنولوجيا. وهنأت الأريبو الويبو على اعتماد معاهدة GRATK وأعربت عن أملها في نجاح مماثل في المؤتمر الدبلوماسي المعني بمعاهدة قانون التصاميم.
158. وأشار ممثل المكتب الأوروبي الآسيوي للبراءات إلى الاتجاهات المقلقة في نظام الملكية الفكرية العالمي، وقال إن تطبيق تدابير أحادية غير مشروعة والتمييز ضد بعض مقدمي الطلبات كان مدعاة للقلق. وبموجب الجولة الأخيرة من عقوبات الاتحاد الأوروبي، منع المواطنون والشركات الروسية من التقدم بطلب لتسجيل أي نوع من الملكية الفكرية لدى السلطات الأوروبية. وكان ذلك انتهاكا مباشرا للمبدأ الأساسي للمعاملة الوطنية واتفاقية باريس وجميع المعاهدات التي تحكم أنظمة التسجيل الدولية، مما يشكل تهديدا للتشغيل السلس لنظام الملكية الفكرية العالمي وللجهود الرامية إلى تعزيز الإبداع والابتكار لصالح الجميع. وولدت التدابير الانفرادية غير المشروعة حالة من عدم اليقين القانوني لجميع مستخدمي الملكية الفكرية ومكاتب الملكية الفكرية الوطنية والإقليمية بشأن العديد من القضايا الأساسية المتعلقة بإجراءات الطلب وحقوق الأولوية واكتمال معلومات التقنية الصناعية السابقة. وأدت هذه التدابير أيضا إلى انتهاك حقوق أطراف ثالثة، بما في ذلك مواطنو الاتحاد الأوروبي نفسه. وحث المكتب الأوروبي الآسيوي للبراءات على العودة إلى الحوار البناء والهادف والمتعدد الأطراف لصالح جميع البلدان والمستخدمين والمجتمع الإبداعي العالمي.
159. وألقت الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بياناً، ناقلة تحيات معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وتقدير المجلس لكافة الجهود الرامية إلى التعاون والتكامل لحماية حقوق الملكية الفكرية للمخترعين والمبتكرين والمبدعين، كما أعربت عن سروها بتقديم تهانينا البالغة للمملكة العربية السعودية على استضافة المؤتمر الدبلوماسي لمعاهدة قانون التصاميم، وقالت إنها تتطلع إلى إنجاح انعقاده واعتماد اتفاقية دولية جديدة باسم العاصمة السعودية الرياض. وأشارت أمانة مجلس التعاون لدول الخليج العربية إلى أنه يولي اهتماماً بالغاً بالمنظومة الشاملة للملكية الفكرية وبتشجيع الموهوبين وتطوير الأنظمة والقوانين لحماية حقوق المبدعين والمخترعين. كما يسعى مكتب براءات الاختراع إلى أن تكون منظومة براءات الاختراع الخليجية فعالة ومتكاملة وتحفز على الابتكار والإبداع والتكامل الاقتصادي والمعرفي في دول المجلس. وفي الختام أعرب أمانة المجلس عن دعمها للدور المهم النوعي الذي تقوم به منظمة الويبو في إرساء نظام دولي للملكية الفكرية متوازن وفعال، يحفز على الابتكار والإبداع، ويراعي مختلف مستويات التنمية.
160. وقال ممثل مركز الجنوب إنه ينبغي بذل كل جهد ممكن لضمان الامتثال السريع لمعاهدة GRATK المعتمدة مؤخرا والتعديلات ذات الصلة على معاهدة البراءات. وأعرب عن رغبة مركز الجنوب في إيلاء اهتمام أكبر لمسألة التقييدات والاستثناءات على حق المؤلف في العمل المعياري للمنظمة. وبصفتها وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة، يجب على الويبو دعم أجندة التنمية. وينبغي توجيه جميع هيئات الويبو إلى استئناف الإبلاغ عن تنفيذ أجندة التنمية. وقال إن مشاركة الويبو في استضافة حدث جانبي في الجمعيات الحالية مع الاتحاد الدولي لمصنعي الأدوية ورابطاتهم مسألة مثيرة للقلق. ووقف مركز الجنوب مع دولة فلسطين ودعا إلى إدانة جميع الأعمال التي تضر بالمدنيين والتراث الثقافي والمرافق الصحية والمؤسسات التعليمية وغيرها.
161. وقال ممثل الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا (WAEMU) إن الاتحاد يسعى إلى تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية في دوله الأعضاء الثماني - بنن وبوركينا فاسو وكوت ديفوار وغينيا بيساو ومالي والنيجر والسنغال وتوغو - من خلال ضمان حرية حركة الأشخاص والسلع والخدمات ورأس المال. كما سعى إلى تعزيز القدرة التنافسية الاقتصادية والمالية من خلال سوق مفتوحة وتنافسية، تؤدي فيها الملكية الفكرية دورا أساسيا. ولذلك عمل الاتحاد مع الويبو بموجب اتفاق أبرم في عام 2020 ومع المنظمة الأفريقية للملكية الفكرية. وتؤدي هذه الشراكات دورا هاما على أرض الواقع، ويرغب الاتحاد في تعزيزها.
162. وقال ممثل اتحاد الأسماء الغذائية الشائعة (CCFN) إن مهمة الاتحاد هي الدفاع عن حقوق مستخدمي الأسماء الشائعة، الذين هم في الأساس مؤسسات صغيرة ومتوسطة من المزارعين والمنتجين والمصدرين الذين عملوا بجد لخلق أسواق لمنتجاتهم وخدمة عملائهم لأجيال. ولم يعترض الاتحاد على المؤشرات الجغرافية المشروعة أو في الواقع تلك الموجودة في معظم البلدان. ومع ذلك، ينبغي للبلدان الأفريقية أن تحذر. فكم عدد المؤشرات الجغرافية الأفريقية المسجلة في أوروبا؟ وطالما أن المؤشرات الجغرافية تعمل كوسيلة لحظر الأسماء العامة من خلال اتفاقات التجارة الحرة التي تتجاهل قواعد وقوانين الملكية الفكرية، فإن نظام المؤشرات الجغرافية سيظل يفيد منطقة واحدة فقط، بدلا من العالم بأسره.
163. وقال ممثل التحالف العالمي للملكية الفكرية (GLIPA) إن التحالف، وهو منظمة غير حكومية مستقلة لا تستهدف الربح، هو تحالف متنوع وعالمي من الناس والمنظمات متحدين في الاعتقاد بأن الملكية الفكرية يمكن أن تحسن الحياة. وكانت مهمته ضمان حصول كل فرد، بغض النظر عن الموقع أو الثروة أو المهنة، على الملكية الفكرية والوعي بها كأداة لتحسين رفاهه. ويهدف التحالف إلى التواصل مع المنظمات والأشخاص الآخرين.
164. وقالت ممثلة مجلس الابتكار إنه جلب وجهات نظر المبتكرين إلى صانعي السياسات. وفيما يتعلق ببيانات الويبو وإحصائياتها بشأن أنظمة الملكية الفكرية ودورها في تقديم حلول وتكنولوجيات جديدة للمجتمع، كان من الأهمية بمكان أن تكون سياسات وبرامج الملكية الفكرية والابتكار متجذرة في الأدلة. وللويبو دور حاسم تؤديه في هذا الصدد. وفيما يتعلق بأنشطة الويبو لإذكاء الوعي وتكوين الكفاءات في مجال إدارة الملكية الفكرية، كان من المهم إعلام الجمهور ليس فقط بوجود أنظمة الملكية الفكرية، ولكن أيضا حول كيفية استخدامها. وأعربت الممثلة عن فخر المجلس بالعمل مع الويبو للنهوض بتنوع الملكية الفكرية. وينبغي أن تعالج الجهود المستقبلية المزيد من جوانب التمييز وأن تصل إلى المزيد من الأشخاص من المجموعات الممثلة تمثيلا ناقصا تاريخيا. ويقوم المجلس بتطوير أداة تدريبية عبر الإنترنت لإدارة الملكية الفكرية للمبتكرين في أفريقيا، بالتعاون مع أعضاء مجلس الابتكار والحاضنات الأفريقية التي تعمل مع الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا ومجالس الملكية الفكرية المحلية في البلدان المستهدفة، وهي غانا وكينيا ونيجيريا ورواندا وأوغندا.
165. وقال ممثل مدرسة أمريكا اللاتينية للملكية الفكرية (ELAPI) إنه ملتزم بحماية حقوق الملكية الفكرية والدفاع عنها. وكان الوصول إلى الشباب أولوية بالنسبة للمدرسة. وسيكون إلهام الأجيال الجديدة وتمكينها من استخدام حقوق الملكية الفكرية واحترامها أمرا أساسيا لضمان التنمية المستدامة والابتكار في أمريكا اللاتينية. وتظل المدرسة ملتزمة بالعمل مع المجتمعات لبناء مستقبل أكثر إنصافا وشمولية وازدهارا للمنطقة بأكملها.
166. وقال ممثل جمعية البلدان الأمريكية للملكية الفكرية (ASIPI) إنه يعمل على تعزيز التنسيق مع القطاع العام لأن الشراكات بين القطاعين العام والخاص ضرورية لتسخير الملكية الفكرية كعامل للتقدم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي. وأجرت الجمعية محادثات مع الجهات الفاعلة الرئيسية في النظام الإيكولوجي للملكية الفكرية في جميع أنحاء أمريكا اللاتينية والكاريبي لتقديم المساعدة والتدريب. وقال إن الجمعية ستطلق دراسة لقياس الأثر الاقتصادي والاجتماعي للمؤشرات الجغرافية وتسميات المنشأ وتعمل على دراسات أخرى تأمل أن توفر أساسا للحكومات لتطوير سياسات الملكية الفكرية. وقد اتسع نطاق توافر الدورات الأكاديمية بشكل كبير في عام 2023، مما حقق فوائد ملموسة للموظفين العموميين والقضاة ورواد الأعمال والمهنيين والطلاب. وقد عززت الجمعية برامجها وقدرتها على مساعدة رواد الأعمال ذوي الدخل المنخفض من خلال برنامجها المجاني. وتظل الجمعية ملتزمة بتعزيز المبادرات الرامية إلى زيادة الابتكار وريادة الأعمال والمعرفة في مجال الملكية الفكرية في المنطقة.
167. وقالت ممثلة الجمعية الدولية لحماية الملكية الفكرية (AIPPI) إن مهمة الجمعية، وهي غير سياسية وتضم أكثر من 8,500 عضو في 110 بلدان، هي تنسيق قانون الملكية الفكرية وتحسينه. ومثل وجهات نظر مستخدمي الملكية الفكرية، ولا سيما الشركات من جميع الأحجام، وركز على الدور الرئيسي للملكية الفكرية في حماية الاستثمار في البحث والتطوير والإبداع. ولن تتم مثل هذه الاستثمارات إذا لم تتم حماية الملكية الفكرية القيمة الناتجة عن ذلك. وكان هدف الجمعية هو العمل مع الويبو لتطوير قوانين الملكية الفكرية لحماية الاستثمار في البحث والتطوير ومكافأة الإبداع. وأيدت الجمعية جهود الويبو في عقد المؤتمر الدبلوماسي بشأن معاهدة قانون التصاميم.
168. وقالت ممثلة الجمعية الدولية للأدوية الجنيسة والمماثلة بيولوجيا (IGBA) إن الابتكارات الصيدلانية تدفع التقدم وتستحق المكافأة، حيث تلعب الملكية الفكرية دورا رئيسيا في حمايتها. وتوسيع نطاق الوصول إلى هذه الابتكارات، بعد مكافأتها، أمر بالغ الأهمية للصحة العامة. وفي الأسواق التي تعمل بشكل جيد، توفر الأدوية الجنيسة والمماثلة بيولوجيا خيارات علاجية ميسورة التكلفة ومضمونة الجودة تمكن من الحصول على الأدوية على نطاق واسع دون المساس بالسلامة أو الفعالية أو الجودة. ويدعم هذا التوازن الجهود الرامية إلى تحقيق التغطية الصحية الشاملة، ويقلل من الضعف المالي، ويضمن نظم الرعاية الصحية المستدامة، وبالتالي المساهمة في الجهود الرامية إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما الأهداف 1 و3 و10. وكانت البراءات عالية الجودة ضرورية لحماية الابتكارات الصيدلانية وضمان فائدتها للمجتمع. ويجب أن تستعد السياسة العامة لمرحلة ما بعد حماية الملكية الفكرية لضمان الانتقال السلس من الابتكار إلى النفاذ. وأدت مكاتب البراءات دورا حيويا في التقييم الدقيق للبراءات ومنحها على أساس معايير الجودة الصارمة، وبالتالي تعزيز نظام إيكولوجي قوي للابتكار ومنع البراءات ذات الجودة الرديئة التي أعاقت الوصول. ولذلك حثت الجمعية جميع أصحاب المصلحة على وضع وتنفيذ معايير قوية لجودة البراءات من أجل أنظمة ملكية فكرية أكثر إنصافا وتوازنا. وهذا النهج حاسم الأهمية للاستدامة الاقتصادية لأسواق المستحضرات الصيدلانية ولحماية الصحة العامة.
169. وقال ممثل المجلس الدولي لتسويق الملكية الفكرية (IIPCC) إن عددا قليلا فقط من البلدان الكبرى تستخدم الذكاء الاصطناعي وتطوره. وإذا استمر هذا الاتجاه، فإن الذكاء الاصطناعي سيؤدي إلى انحراف التنمية الاقتصادية، مما يؤدي إلى اتساع فجوة الثروة بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة. ولذلك فإن من الحيوي تحديد الكيفية التي يمكن بها للبلدان النامية أن تتقاسم فوائد الذكاء الاصطناعي. ولدى البلدان النامية بيانات، ولكن من الواضح أنها لا تملك رقائق أشباه الموصلات أو برمجيات النمذجة الذكاء الاصطناعي. ومن المهم بالنسبة للبلدان النامية تعزيز حماية الملكية الفكرية لأصول بياناتها. وينبغي للويبو أن تنشئ نظاما منسقا عالميا لتسجيل الأدلة، من شأنه أن يوفر للمستخدمين طريقة سريعة وبسيطة وسرية وصالحة من الناحية القانونية لتسجيل البيانات. ولن يؤدي هذا النظام إلى تعزيز تنمية الذكاء الاصطناعي على نحو فعال فحسب، بل سيؤدي أيضا إلى زيادة حماية مصالح البلدان النامية إلى أقصى حد. وقد أمضى المجلس السنوات السبع الماضية في تصميم وصقل نظام تسجيل الأدلة المعروف باسم سجل المعارف الدولي. وأعرب عن أمله في أن تبدأ الويبو العمل على نظام مماثل دون تأخير وأعرب عن استعداده لمشاركة نظام المجلس مع المنظمة.
170. ورحب ممثل منظمة الشبكة الدولية للمؤشرات الجغرافية (ORIGIN) بأن وفود العديد من الدول الأعضاء قد أشارت إلى المؤشرات الجغرافية في بياناتها في الجمعيات الحالية كأولوية استراتيجية للتنمية الشاملة للمنتجين والمجتمعات المحلية. وأكدت أرقام التسجيل في الولايات القضائية الوطنية الاهتمام العالمي بالمؤشرات الجغرافية وإمكاناتها. وقد ظهرت أدلة على أنها يمكن أن تسهم في الاستدامة؛ وتدفع التغيرات في القيم المجتمعية وتصورات المستهلكين واللوائح التجارية جميع القطاعات، بما في ذلك سلاسل القيمة الزراعية والغذائية، إلى إعادة التفكير في نماذج أعمالها. ويتمثل أحد التحديات الاقتصادية الرئيسية في كيفية توليد القيمة وتوفير احتياجات سكان العالم المتزايدين مع السعي إلى تحقيق الأهداف الاجتماعية والبيئية. وبالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو)، نشرت ORIGIN مؤخرا مبادئ توجيهية للمنتجين بشأن زيادة الاستدامة في نظم المؤشرات الجغرافية من خلال نهج تشاركي تصاعدي يشمل أصحاب المصلحة المحليين. وأيد مجتمع المؤشرات الجغرافية العالمي نظام لشبونة. وكانت وثيقة جنيف لاتفاق لشبونة، على وجه الخصوص، صكا حديثا ومرنا أفاد صغار المنتجين والشركات الصغيرة والمتوسطة. ومن شأن تصديق المزيد من الدول الأعضاء في الويبو أن يساعد على إطلاق العنان لإمكانات الاستدامة الكاملة للمؤشرات الجغرافية.
171. وقالت ممثلة شبكة العالم الثالث بيرهاد (TWN) إن معظم الدول الأعضاء افترضت أن تعزيز حماية الملكية الفكرية سيولد الفوائد تلقائيا، لكن الأدلة أثبتت خلاف ذلك. ومن الناحية التاريخية، لم تطور الدول المتقدمة تكنولوجياً سوى حماية محدودة للملكية الفكرية. وهناك شروط معينة، مثل الأسواق، والقدرة على التسويق، والقاعدة التكنولوجية، هي شروط مسبقة. وفي معظم البلدان النامية، لم تفعل الملكية الفكرية سوى القليل لتعزيز الابتكار أو التنمية الوطنية. وكانت معظم الدول الأعضاء في الويبو مستوردة صافية للملكية الفكرية - حيث فاقت تكاليفها الاقتصادية فوائدها - ولم تحرز تقدما يذكر من حيث التنمية والابتكار على الرغم من حماية الملكية الفكرية لعقود. ومن الضروري إجراء استكشاف دقيق قائم على الأدلة للعلاقة بين التنمية والملكية الفكرية. ويجب أن تتماشى الويبو مع الأهداف الإنمائية الأوسع للأمم المتحدة وألا تكتفي بتعزيز حماية الملكية الفكرية.
172. وقال ممثل جمعية وكلاء البراءات لعموم الصين (ACPAA) إن الجمعية شجعت أكثر من 27,000 محامي براءات و4,000 عضو في وكالات البراءات على المشاركة بنشاط في التبادلات الدولية ومشاريع الملكية الفكرية التعاونية من أجل تقديم خدمة أفضل للجهات الفاعلة العالمية في مجال الابتكار والاستفادة من نقاط القوة لدى الصين في تطوير النظام الإيكولوجي العالمي للملكية الفكرية. وعلى مدى السنوات القليلة الماضية، أصبحت الصين مستخدما رئيسيا لنظامي مدريد ولاهاي. وينبغي للويبو أن تزيد من تحسين خدمات الملكية الفكرية العالمية من خلال إدراج اللغة الصينية كلغة عمل في النظامين، مما سيعطيهما زخما جديدا ويعزز حماية العلامات التجارية العالمية وابتكار التصاميم الصناعية.
173. وألقت الجمعية البحرينية للملكية الفكرية كلمة وقالت إنها خلال عامين فقط من التأسيس حققت إنجازات بارزة منها تعزيز الوعي بأهمية حماية حقوق الملكية الفكرية في المجتمع البحريني كما قامت بتنفيذ العديد من البرامج والمبادرات أهمها المؤتمر الخليجي الأول وأيضاً المنتدى الجامعي بالتعاون مع الأمانة العامة لمجلس التعليم العالي وتقديم دورات تدريبية مع الأكاديمية الملكية للشرطة. وحرصت الجمعية على تقديم الاستشارات المجانية للأفراد إلى جانب الفعاليات الشهرية بعنوان جلسات الشاي التي تتناول مواضيع مختلفة عن الملكية الفكرية، كما حصلت الجمعية على صفة مراقب من المنظمة في العام 2023 منوهة بالفائدة الكبيرة التي تمخضت عن التعاون في تنفيذ برنامج الملكية الفكرية والعلامات التجارية في الأزياء والمهارات الأساسية التي اكتسبها المتدربون من الأساتذة الأفاضل في المنظمة العالمية للملكية الفكرية. وختمت الجمعية كلمتها بالتوجه بالشكر إلى الرئيس.
174. وقال ممثل مجلس الصين لتعزيز التجارة الدولية (CCPIT)، وهو أكبر هيئة في الصين لتعزيز التجارة الخارجية والاستثمار، إنه بصفته مراقبا للويبو منذ فترة طويلة، حافظ على علاقات وثيقة مع المنظمة. ومنذ أن وقع المدير العام ورئيس المجلس مذكرة تعاون في عام 2022، نجحت المنظمتان في العمل معا في عدد من المجالات. وقد حضر المدير العام ونواب المدير العام للويبو العديد من أحداث CCPIT، مما عزز تبادل الملكية الفكرية الدولية. وبالإضافة إلى ذلك، ساهم المجلس في تنظيم أنشطة ترويجية لنظام مدريد في جميع أنحاء الصين من أجل مساعدة المستخدمين الصينيين على فهم النظام واستخدامه بشكل أفضل وتعزيز تطوير خدمات الويبو العالمية للملكية الفكرية. وأعرب المجلس عن تقديره للجهود التي تبذلها الويبو لتعزيز دور النساء والشباب والشركات الصغيرة والمتوسطة في الملكية الفكرية وتسريع الابتكار والإبداع. وأعرب عن تطلعه إلى إضافة اللغة الصينية كلغة عمل في نظامي مدريد ولاهاي، مما سيجعلهما أكثر ملاءمة وكفاءة للمستخدمين الصينيين ويزيد من تحسين خدمات الملكية الفكرية العالمية. وأعرب المجلس، بصفته ممثلا لمجتمع الأعمال الصيني، عن رغبته في تعزيز تبادلاته مع الويبو من خلال المبادرات التعاونية، والمساعدة في تعزيز تطوير نظام إيكولوجي عالمي فعال للملكية الفكرية يعكس مصالح جميع الأطراف.
175. وقال ممثل مؤسسة أمريكا اللاتينية للبحوث المتعلقة بالملكية الفكرية للتنمية (Corporación Innovarte) إن حقوق الملكية الفكرية أداة قانونية وسياسية تؤثر على التنمية الوطنية والاقتصاد العالمي. وينبغي استعراض الحقوق دوريا، ومن ثم فإن مبادرة كولومبيا والدول الأعضاء الأخرى في مجلس جوانب حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة (مجلس تريبس) لاقتراح استعراض، استنادا إلى المقاييس والبيانات، لتأثير اتفاقات الملكية الفكرية لمنظمة التجارة العالمية هي موضع ترحيب. وينبغي للويبو أن تبدأ عملية مماثلة. وكانت الشفافية، من حيث شروط الترخيص وكيفية تنفيذ حق المؤلف وحقوق الملكية الفكرية الصناعية، أمرا حيويا. وينبغي للويبو أن تضع توصيات وأدوات أخرى في هذا الصدد وفيما يتعلق بالترخيص الطوعي الشفاف وغير الاستئثاري. وفيما يتعلق بالاستثناءات والتقييدات، ينبغي للجنة حق المؤلف أن تمضي قدما في إطار ولايتها لعام 2012 نحو صك قانوني دولي مناسب أو أكثر (سواء كان قانونا نموذجيا أو توصية مشتركة أو معاهدة أو أشكالا أخرى) فيما يتعلق بالأشخاص ذوي الإعاقة والمؤسسات التعليمية والبحثية والمكتبات. وينبغي إعادة تركيز العمل المتعلق بحقوق البث على صك لحماية الإشارات.
176. أعرب المجلس المصري للابتكار والإبداع (ECCIPP) عن شكره للرئيس على الدعوة الكريمة وعلى التغيرات والتطورات المميزة لهذا العام بين مسابقات ومبادرات للأشخاص المميزة والمبدعة على مستوى العالم. وقال إنه حرص هذا العام على التركيز على تنمية القدرات الشبابية والتعاون مع وزارة الثقافة المصرية للمجلس العربي للطفل عن طريق ندوات كثيرة على المستوى الوطني المشاركة في المؤتمر السنوي لجمعية الإمارات للملكية الفكرية وأيضاً توقيع بروتوكول مع الجمعية البحرانية للملكية الفكرية وعلى المستوى الدولي الاشتراك كمحكم دولي في مؤتمر ومعرض كندا والهند وأستراليا. وعلى الصعيد المصري، صرّح المجلس بأنه قد شارك، عن طريق دعم من رئاسة مجلس الوزراء، في مؤتمر حرم الرئيس لأيقونة المرأة الناجحة والمبدعة، وأشار إلى ترشيح بعض الأشخاص المميزين واختبارهم لرئاسة الجهاز المصري للملكية الفكرية. وأعرب عن شكره للويبو على الدعوة الكريمة للمشاركة في الجمعيات. وتوجه بالشكر أيضاً للمحفل العظيم الذي يملئ مجموعة من خبراء العالم بأسره في عالم الملكية الفكرية.
177. وألقت جمعية الإمارات للملكية الفكرية (EIPA) كلمة قائلة إنها، في إطار رؤيتها بأن تكون دولة الإمارات العربية المتحدة من بين أفضل دول العالم في مجال حماية حقوق الملكية الفكرية، وإيماناً بأهمية الاقتصاد المبني على المعرفة ودعم البنية التحتية الخاصة بالملكية الفكرية على المستوى الإقليمي والعربي والعالمي، قد بادرت بإنشاء المجلس الاستشاري الخليجي الذي يضم جمعيات دول المجلس التعاون الخليجي. وأشارت إلى أن المؤتمر الخليجي الأول قد عقد في مملكة البحرين وأن المؤتمر الثاني سيعقد في المملكة العربية السعودية. كما ننظم سنوياً من خلال شراكتنا مع المنظمة العربية للتنمية الإدارية التابعة لجامعة الدول العربية المؤتمر الثالث الذي سيُعقد في أكتوبر القادم في مدينة الدار البيضاء بالمملكة المغربية، ونُظّم، على المستوى العالمي في عام 2024، المؤتمر الأول للملكية الفكرية في سانتياغو، شيلي.
178. أعربت جمعية الإمارات لإدارة حقوق النسخ (ERRA) عن شرفها الكبير في المشاركة في الجمعية العمومية الموقرة للويبو، مشيرة إلى أن شراكتها مع دولة الإمارات تدوم منذ خمسين عاماً تحققت فيها إنجازات وتقدم في المؤشرات العالمية لحفظ الحقوق. وأعربت الجمعية، كونها مركزاً للإدارة الجماعية، عن التزامها الراسخ بهدفها المتمثل في الحفاظ على حقوق المبدعين، وقالت إنها ترى في تعاونها مع الويبو فرصة ذهبية لتحقيق تقدم أكبر لأنها تؤمن بأن الاقتصاد الإبداعي المتطور هو أساس النمو الثقافي. كما ثمنت دعوة حكومة دولة الإمارات للمنظمة العالمية للملكية الفكرية استضافة فرع لمكاتبها لإيمانها أن وجود فرع للويبو في الإمارات يتيح فرصاً أكبر للعمل المشترك والتقدم في مجال حماية حقوق الملكية الفكرية عربياً، لا سيما أن الجمعية هي أول منظمة عربية لإدارة حقوق النسخ في المنطقة العربية على الإطلاق. وصرحت الجمعية بأنها تتطلع لما يحمله المستقبل من نجاحات مشتركة.
179. وقالت ممثلة معهد الملكية الفكرية والعدالة الاجتماعية (IIPSJ) إن الخصائص الشخصية، مثل الجنس والعرق والجنسية والعمر والإعاقة والطبقة، تؤثر على الوصول إلى الملكية الفكرية والتمتع بها. وكان المبدعون المهمشون في الغالب من النساء والأشخاص ذوي الإعاقة وأفراد الطبقة العاملة. وكان نقص تمثيل المخترعين والمؤلفين مشكلة في جميع المناطق والأسواق في معظم الدول الأعضاء في الويبو. وينبغي أن تشمل التزامات المنظمة بموجب خطة عمل الويبو للملكية الفكرية والمساواة بين الجنسين مبادرات للتصدي للتمييز المتعدد الجوانب وكراهية النساء (الميسوجونية) في النظام الإيكولوجي للملكية الفكرية. وهناك حاجة إلى إجراء بحوث لتحديد مدى الفجوة بين الجنسين في مجال الملكية الفكرية وكيفية سدها. وينبغي أن ينصب تركيز العمل على استخدام قانون الملكية الفكرية كجزء من الحل بدلا من مجرد بذل جهود لتعزيز مشاركة المرأة أو تعليمها كيفية الازدهار في الأنظمة القائمة. وقد وجدت لجنة المرأة والمساواة (WEC) في المملكة المتحدة أن التمييز بين الجنسين متوطن في قطاع الموسيقى، حيث يتم أيضا استخدام اتفاقيات عدم الكشف المصممة لحماية الملكية الفكرية للشركات لتكميم أفواه ضحايا التحرش والتسلط وحتى العنف الجنسي. وقال إن حقوق الملكية الفكرية هي أدوات للسلطة ويجب أن تخضع للمراجعة الاقتصادية والاجتماعية. ويجب الاسترشاد في تصميم المشروعات (مثل المشروع الوارد في الوثيقة CDIP/32/9) الذي يركز على المرأة والملكية الفكرية. وينبغي بذل المزيد من الجهود في مشاريع الويبو لجمع البيانات لتطوير منهجيات في مجالات حقوق الملكية الفكرية غير القابلة للتسجيل، وينبغي أن تشمل المخترعين والمؤلفين المتنوعين جنسيا. وينبغي للويبو أن تدرس مسائل مثل الإدماج في الفضاء الرقمي والتحيز الذكاء الاصطناعي والتمييز بين الجنسين والعرق في الأدوات التي تعمل بنظام الذكاء الاصطناعي. وعند تنفيذ مشاريع إذكاء الوعي التي تضطلع بها المنظمة، ينبغي للدول الأعضاء اتباع تصميم العدالة الاجتماعية للملكية الفكرية، مع التركيز على الظروف الاجتماعية للمؤسسات الأكاديمية الفنية والإبداعية ووضع استراتيجيات لتشمل جميع المبدعين الذين لا يتمتعون بالامتيازات التي يمنحونها. وقد انخفض تمويل هذه المؤسسات في المملكة المتحدة بشكل كبير، تاركا العديد من المبدعين يتدبرون أمورهم بأنفسهم. وينبغي أن يشمل تعريف المؤسسات الأكاديمية الفنية والإبداعية المؤسسات غير التقليدية مثل المنظمات المجتمعية والمنظمات التي لا تستهدف الربح.
180. وقال ممثل الجمعية اليابانية للملكية الفكرية (JIPA) إن الجمعية، باعتبارها أكبر منظمة مستخدمين في العالم، تشارك رؤية الويبو في أن تكون منصة لمناقشة الملكية الفكرية وتعمل على تعميق التعاون بينهما. وكانت الملكية الفكرية بمثابة لغة مشتركة لفهم التقدم السريع في معالجة البيانات والتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي. ومن الأهمية بمكان ليس فقط بالنسبة للخبراء، ولكن أيضا للإدارة العليا للشركات وعامة الجمهور توسيع وجهات نظرهم حول الملكية الفكرية كأساس لتعزيز الابتكار السليم والحفاظ عليه. وتعمل الجمعية على تعزيز تعاونها العالمي، بما في ذلك من خلال زيادة الترويج لمنصة WIPO GREEN، وهي نفسها تستند إلى اقتراح الجمعية اليابانية لتسخير التعاون لنشر الحلول التكنولوجية المستدامة على الصعيد العالمي.
181. وقال ممثل المؤسسة الدولية لإيكولوجيا المعرفة (KEI) إنه على الرغم من أن الويبو تعتبر على نطاق واسع شفافة بشأن المفاوضات القائمة على النصوص، فقد وضعت ممارسات تمنع المنظمات غير الحكومية التي تراقب المفاوضات غير الرسمية من الإبلاغ عن أي شيء على وسائل التواصل الاجتماعي. وينبغي للويبو أن تعتمد قاعدة تشاتام هاوس (Chatham House Rule) للمفاوضات غير الرسمية، بهدف السماح بالإبلاغ عما قيل دون الكشف عن المصادر. ومع انخفاض ثقة الجمهور في المؤسسات الدولية إلى أدنى مستوياتها على الإطلاق، فمن شأن زيادة الشفافية أن تحسن فهم الجمهور لعمل المنظمة واحترامه.
182. وقالت ممثلة صندوق حقوق الأمريكيين الأصليين (NARF)، متحدثة باسم الصندوق والمؤتمر الوطني للهنود الأمريكيين، إنه لا يزال هناك الكثير الذي يتعين القيام به للحصول على الحماية الكافية للملكية الفكرية للشعوب الأصلية. ومع ذلك، أظهرت الدول الأعضاء في المؤتمر الدبلوماسي الذي أدى إلى اعتماد معاهدة GRATK روحا جديرة بالثناء من التسوية والتعاون والمشاركة مع ممثلي الشعوب الأصلية. وقد حصلوا على لغة معاهدة حاسمة تعترف بحقوقهم وتدعم مشاركتهم في تنفيذ المعاهدة. وأعرب الصندوق عن تطلعه إلى العمل بشكل بناء مع الدول الأعضاء في المفاوضات المقبلة بشأن المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي.

[نهاية المرفق والوثيقة]